

# ص

ويصنع الصابون المبرقش بإضافة كميات قليلة من كبريتات الحديدوز أو أكسيد الحديد، كما يصنع الصابون الشفاف من الدهون المتصلة، بإضافة الجليسرين أو السكر. أما مسحوق الصابون فخليط متهدرج من ٢٠٪ من الصابون، ٤٠٪ من رماد الصودا والباقي من الماء. والصابون السائل محلول مائي قوته ٨-٣٠٪ من صابون البوتاسيوم، وتحتوى المحلولات المركزة منه (أكثر من ٢٠٪) على الكحول. كان الناس يستخدمون الماء ورماد الخشب للغسيل، ثم يزيلون الناتج بالدهن أو الزيت. وفي القرن الأول الميلادي، وصف بليني نوعاً من الصابون المصنوع من الشحم الحيواني ورماد الخشب، استخدمته القبائل الجرمانية لتلميع الشعر. كما اكتشف رجال الأتار مصنعاً وقطعاً من الصابون المعطر في بقايا بومبي، وانعدم استخدام الصابون بعد سقوط روما إلى أن ظهر بإيطاليا في القرن ٨ وفرنسا (ح ١٢٠٠) وأصبحت مرسيليا مركزاً هاماً لصناعة الصابون، وعرف الصابون بانجلترا في القرن ١٤، ولكنه استخدم في القرن ١٧. وساعد اكتشاف شفروي في أوائل القرن ١٩ للزيوت النباتية وحمض الستريك على إنعاش صناعة الصابون، كما عاون على ذلك طريقة لبلانك ١٧٩١ لصناعة الصودا الكاوية من الملح. يركب من معدن الصوديوم أو البوتاسيوم بعد تفاعله مع الكربون والأكسجين والهيدروجين مجتمعين على شكل المادة الدهنية التي يصنع منها الصابون.

صابونية: انظر: عرق الحلاوة.

الصابئ الحرائي: (٩٢٥-٩٩٤)، إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن زهرون الحرائي، وكنيته «أبو إسحق»، أديب

ص (صاد): الحرف الرابع عشر من الألفباء، ويبدل من السين الواقعة قبل غين أو قاف وطاء منفصلة أو متصلة جوازاً، ويبدل إلى زاي إذا وقع ساكناً قبل دال، فإن كان متحركاً نحى بصوته نحوها، وسميت به سورة في القرآن.

ص: الرمز الكيميائي للعنصر صوديوم.

صا الحجر: بلدة في محافظة الغربية بمصر، أسماها الإغريق سايس. كانت عاصمة الإقليم ٥ من أقاليم الدلتا. بدأت شهرتها منذ أيام الأسرة ٢٤ عندما انتصر أميرها على بعنخي، ثم بلغت ذروة شهرتها في زمان الأسرة ٢٦. عندما أصبحت عاصمة الديار جميعاً فأقيمت فيها دور العبادة، يشع منها نور العلم والثقافة وبخاصة الطب، كما غدت من اغنى ثغور التجارة في حوض البحر المتوسط، لم يبق من آثارها اليوم غير خرائب.

صابوغة: انظر: شابل، وسردين.

صابون: مادة للتنظيف تعمل على أساس تقليل التوتر (الشد) السطحي للماء، واستحلاب الشحم وامتزاز القذارة في رغوتها. وينتج بعملية التصبن قلوى مع دهن أو زيت فيتكون الجليسرين والصابون (الأملاح الصوديومية أو البوتاسيومية للأحماض الدهنية). يصنع بتقليب القلوى في الدهن أو الزيت المسخن، ثم إضافة الملح (كلوريد الصوديوم) لتكوين الخثرة التي تمخض وتصب في قوالب. وفي الصابون الصلب المطحون تصب الخثرة فوق أسطوانات باردة، ثم يقشد الصابون ويشكل. وتختلف خواص الصابون باختلاف القلويات والدهون والمائات المستعملة، فصابون المغاسل الآلية الكبيرة يصنع بإضافة الروزين إلى الصابون العادي،

صلوات كل يوم. عاشوا متفرقين في ش العراق. مركزهم الرئيسي حران، ولغتهم السريانية. خدموا الإسلام عن طريق العلم والسياسة، فكان منهم المترجمون والرياضيون والنباتيون، والوزراء، مثل ثابت بن قرّة، وابنه سنان، وأبو اسحق بن هلال الوزير، وابن وحشية. همّ المأمون بإبادتهم، ولكن شفعت لهم علومهم. كانت منهم فرقة قوية في بغداد استمرت نحو قرنين، وخاصة في عهد أبي إسحق الصائبي وزير الطائع والمطيع، ثم انقرضوا في القرن ١١ بعد استيلاء الفاطميين على حران، ولم يبق لهم إلا آثار قليلة.

الصاحب بن عباد: (٩٣٨ - ٩٩٥)، إسماعيل بن عباد بن العباس، وزير وكاتب وشاعر، ولد بالطلقان أو اصطخر، ومات بالرى. كان في أول أمره تلميذًا وكاتبًا لابن العميد، فوصله بالأمير مؤيد الدولة الذي اتخذته وزيراً بعد، وبقي في الوزارة ١٨ سنة، وكان معتزلياً متشعياً، يكره العلوم الفلسفية، ويشجع التأليف العربي، وألف عدة كتب في الأدب والنقد والأخبار، أشهرها «في اللغة»، و«الكشف عن مساوي المتنبى»، وأولع في رسائله بالسجع والجناس والعبارات القصيرة. وهي خصائص مدرسة ابن العميد. وقال شعراً متوسطاً أغرم فيه بالتلاعب اللفظي، ونظم كثيراً منه بحيث تخلو كل قصيدة من أحد حروف الهجاء، وله مجموعة رسائل مطبوعة.

صاحب الزنج: (ت ٢٧٠ هـ / ٨٨٣ م)، علي بن محمد ابن عيسى، من كبار الخارجيين أيام العباسيين. عرفت فتنه بفتنة الزنج لأن أكثر أصحابه منهم. نشأ بقرية في الرى، وظهر أيام المهتدي العباسي. كان من فرقة الخوارج الأزارقة. التف حوله عبيد أهل البصرة، وتتابعت الجيوش لقتاله، وعجز عن قهره الخلفاء حتى ظفر به الموفق بالله أيام المعتمد فقتله. تروى له أشعار كثيرة في البسالة والفلك، وفي نسبة العلوي خلاف. صادرات: السلع والخدمات التي تباع للبلاد الأجنبية،

ولد ومات ببغداد، درس الرياضة والفلك والفلسفة وغلب عليه الأدب. فكتب للمهلبى، وتولى ديوان الرسائل والمظالم منذ ٩٦٠، سجن خلالها عدة مرات، طالت إحداهما إلى أربع سنوات. اشتهر بأخلاقه الكريمة. نظم الشعر وله ديوان، ولكن شهرته تقوم على رسائله الديوانية والإخوانية، التي ظهر فيها التألق في اختيار الألفاظ الجزلة، والتعبير السهل الواضح، وتوفير الموسيقى الداخلية والخارجية، من التزام السجع، والإكثار من الازدواج، والتسوية بين الجمل القصيرة، وميل للجناس وتضمين للآيات والأشعار، والإطناب، له مصنف في المثلاث، و عدة رسائل في أجوبة مخاطبات لعلماء الرياضة. ألف «التاجي في أخبار بني بويه» استجابة لطلب عضد الدولة البويهى واستعظافاً له، و«أخبار أهله» و«اختيار شعر المهلبى».

صابئة: اللفظة آرامية الأصل، تدل على التطهير والتعميد، وتطلق على فرقتين: (١) جماعة المندائيين أتباع يوحنا المعمدان. (٢) صابئة حران الذين عاشوا زمناً في كنف الإسلام، ولهم عقائدهم وعلماءهم. ورد ذكرهم في القرآن الكريم ثلاث مرات بجانب اليهود والنصارى، مما يؤذن بأنهم من أهل الكتاب. وفي هذا ما يصدق على المندائيين، وإن تستر وراءه صابئة حران الوثنيون. عنى بهم المؤرخون الإسلاميون، وخاصة الشهرستاني في «الملل والنحل»، والدمشقي في «نخبة الدهر في عجائب البحر». ويعدون بين الروحانيين الذين يقولون بوسائط بين الله والعالم، وهي الأسباب المباشرة للتغير، فهي التي تدبر الكون وتفيض عليه الوجود، وتفتنوا في إقامة هياكل لها، وصفها الدمشقي بدقة. ويحرص الصابئة على تطهير أنفسهم من دنس الشهوات، والارتقاء بها إلى عالم الروحانيات. لهم طقوس ثابتة، فيتطهرون بالماء إذا لمسوا جسداً، ويحرمون الختان، كما يحرمون الطلاق إلا بأمر من القاضى، ويمنعون تعدد الزوجات، ويؤدون ثلاث

هتشنجز جودارد ١٩٢٦ فى إطلاق أول صاروخ استخدم فيه الوقود السائل. واهتم الجيش الألماني بصناعة الصواريخ، فأنتم بناء الصاروخ ف-٢ الذى بلغ طوله ح ١٤ متراً، وكتلته ح ١٤ طنًا. وفى ١٩٤٤ أطلقت ألمانيا النازية على لندن آلاف الصواريخ من نوع ف-٢ من شاطئ فرنسا المحتل، وصنعت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا خلال الحرب العالمية ٢ أنواعًا مختلفة من الصواريخ استخدمت كأساس لمختلف القذائف المتفجرة. وأنعمش استخدام الصواريخ الألمانية ف-٢ دراسة وإنتاج الصواريخ بالولايات المتحدة، فأطلقت صاروخًا من نفس النوع ١٩٤٦ من أرض التجارب فى الرمال البيضاء بنيومكسيكو. وفى ١٩٤٨ أطلقت صاروخًا يعمل بالوقود السائل عرف باسم «الإيروبي» وجمعت الصواريخ من النوع الأخير معلومات هامة عن الأشعة الكونية، وانطلق بعدئذ الصاروخ «فايكنج» إلى ارتفاع ٢٥٤ كم. وفى ١٩٤٩ انطلق صاروخ من مرحلتين إلى ارتفاع ٤٠٢ كم. وكان قوام المرحلتين صاروخًا كبيرًا من نوع ف-٢ بلغ طوله ح ١٢ متراً وكتلته ١٤ طنًا، وآخر صغيرًا نسبيًا طوله ٤٨٨ سم عرف باسم «كوربورال» ثبت فى مقدمة الصاروخ ف-٢ الذى ولد عند إطلاقه قوة جعلت المجموعة تحلق فى السماء. وتوفر الصواريخ قوة دافعة للأقمار الصناعية، فصمم العلماء الأمريكيون ١٩٥٥ صواريخ «فانجارد» التى حملت القمر الصناعى فيما بعد. وفى ٤ اكتوبر ١٩٥٧ تم إطلاق القمر الروسى سبوتنك ١ باستخدام صاروخ ذى ثلاث مراحل، وتم إطلاق الصاروخ الأمريكى «جوبتر-س» فى ٣١ يناير ١٩٥٨، الذى أعد لإطلاق أول قمر صناعى أمريكى، وتستخدم الصواريخ فى الأغراض العسكرية بعيدة المدى، وظهرت منها أجيال ذات أبعاد تقاس بالآلاف الكيلومترات. وظهرت منها أنواع عابرة للقارات فى الدول الكبرى، وبخاصة فى أمريكا وروسيا. ومع تطور إنتاج الصواريخ تطورت أساليب توجيهها لإحكام بلوغها أهدافها.

وتشمل الصادرات المنظورة، وهى السلع المادية التى تعبر الحدود، كالقطن والمنسوجات، وما شابه ذلك، وغير المنظورة، وهى الخدمات التى يؤديها الأفراد والمؤسسات للأجانب، ومن أمثلتها خدمات المطاعم والفنادق التى تقدم للسياح الأجانب، أو خدمات البنوك الوطنية لعمالها المقيمين فى الخارج. وللصادرات المنظورة وغير المنظورة أهمية كبرى فى اقتصاد الدول.

صادق، حسن: (١٨٩١ - ١٩٤٩)، جيولوجى عربى. أول الجيولوجيين المصريين فى العصر الحديث. خلف ثروة علمية ضخمة فى معظم فروع الجيولوجيا عن الصخور المصرية. أول من شغل من المصريين منصب المدير العام لمصلحة المناجم والمساحة الجيولوجية.

صادق سلامة: (ت ١٩٥٥)، صحفى مصرى، استطاع أن يرسخ قدم الصحافة الإقليمية فى مصر. أصدر فى المنيا جريدة «الإنداز» الأسبوعية ١٩٣٠، وظل يصدرها بانتظام ويوزعها على نطاق واسع إلى يوم وفاته. حرر فيها كثيرون من كبار الكتاب، منهم سلامة موسى. كان مراسلاً «للأهرام» فى المنيا، كما كان عضواً فى مجلس نقابة الصحفيين غير مرة.

صاروخ: قذيفة تندفع بقوة ذاتية، تتحرك نتيجة لرد الفعل الناتج من انبثاق الغازات بغزارة وبسرعة من فتحات خلفية، وانطلاقها إلى الورا. عرف الصينيون الصواريخ منذ القرن ١٣، واستخدموها فى الأفراح والأعياد، وفى إرهاب العدو، بعد أن أدخلوا عليها تحسينات. وتعلم العرب منهم سر صناعتها، وأخذها الأوروبيون عن العرب. واستخدمت الصواريخ فى جميع الجيوش الأوروبية، ثم استبدلت بها المدافع (ح ١٥٠٠) وظهرت مرة ثانية (ح ١٨٠٠) ولكن (ح ١٨٥٠) اقتصر استخدامها من جديد على الأفراح والأعياد ولم يبق لها شأن يذكر منذ أوائل القرن ١٩ إلى أن استخدمت فى الحرب العالمية ١ لكشف مواقع الأعداء بتسليط الضوء، ونجح العالم الأمريكى روبرت

صاعد الأندلسي التغلبي: (١٠٢٩ - ٧٠)، مؤرخ أصله من قرطبة ومولده بالمرية. ولى قضاء طليطلة إلى أن توفى. له من الكتب «جوامع أخبار الأمم من العرب والعجم»، و «تاريخ الأندلس»، و «تاريخ الإسلام» و «مقالات أهل الملل والنحل»، و «طبقات الأمم».

صافى: انظر: أسفى.

صالح بن نافع: (النصف الأول من القرن ١٠)، مهندس مصرى، من أعماله قصر المختار الذى أمر بتشيدته محمد بن طغج الإخشيد، فى جزيرة الروضة بالقاهرة.

صالح بن يوسف: (١٩٠٩-٦١)، زعيم سياسى تونسى، تعلم بتونس وبالخارج، مارس المحاماة، شارك الزعيم الحبيب بورقيبة فى الجهاد السياسى بسبيل استقلال تونس، أسهم معه فى حزب الدستور، إلى أن اختلفا فى وجهات النظر غادر تونس ١٩٥٢ وأقام مدة فى مصر ثم عاد إليها ١٩٥٥، قصد مصر ثانية ثم رحل إلى ألمانيا حيث اغتيل. دفن بمقبرة الشهداء بالقاهرة.

صالح جودت: (١٩١٢ - ٧٦)، أديب مصرى. تخرج فى كلية التجارة. فاشتغل فى بنك مصر، ثم عمل محرراً بجريدة الأهرام، ثم عمل فى دار الهلال، وتدرج إلى أن صار رئيساً لتحرير مجلة الهلال، كما رأس تحرير مجلة الإذاعة مدة. كان من أعضاء جماعة أبوللو الرومانسية المذهب، فامتاز شعره بالسهولة والعذوبة والصلاحية للغناء. عارض الشعر الحر فى الأدب، والاتجاه الشيوعى فى السياسة، مما جر عليه معارك شديدة فى أواخر حياته. ومن دواوينه: أغنيات على النيل - ليالى الهرم، ومن قصصه: خاتمة من الله - عودى إلى البيت - فى فندق الله. ومن دراساته: بلابل من الشرق - قلم طائر - ملوك وصعاليك.

صالح عبد الحى: (١٨٩٨-١٩٦٢)، مغن مصرى من أعلام الغناء الشرقى، تتلمذ على دواد حسنى، وعبد الحى حلمى، وسلامة حجازى، ولم يكن فى مثل علمهم بأصول الفن الغنائى وقواعد الإيقاع والأداء،

ولذلك تسمى قذائف أو صواريخ موجهة للتفرقة بينها وبين الصواريخ غير الموجهة أو القذائف. وتحمل الصواريخ الاستراتيجية العابرة للقارات رؤوساً نووية أو هيدروجينية، ويطلق بعضها من تحت الماء من فوق متن الغواصات الذرية أو الغواصات العادية. كما تطور إنتاج الصواريخ ذات الأبعاد المحدودة، وأصبحت تستخدم عسكرياً بدلاً من جميع أنواع المدافع، وبذلك تقسم إلى أنواع أرض - أرض، وأرض - جو، وجو - جو - أرض، والصواريخ الباليستية العابرة للقارات صنعها الاتحاد السوفيتى فى ١٩٥٨، ويصل مداها إلى آلاف الكيلومترات. والصواريخ المضادة للصواريخ الباليستية، مصممة لاكتشاف وإصابة صواريخ العدو، منعت معاهدة ١٩٧٢، استخدام صواريخ الفضاء والهواء والبحار المضادة للصواريخ الباليستية. ولكن لم يقتصر استخدام الصواريخ الضخمة على الأغراض العسكرية، وأصبحت تستخدم كمراحل أولى فى الصواريخ متعددة المراحل التى تطلق الأقمار الصناعية وسفن الفضاء. ومن أشهر الأنواع الأمريكية التى استخدمت فى البحوث الفضائية الصواريخ أطلس وتيتان وثور وجويستر ومنيوتمان وبولاريس. أما أشهر الأنواع السوفيتية فهو الصاروخ فوستوك. وأشهر طرق التوجيه هى بالرادار والقصور الذاتى والجاذبية، وركوب الشعاع والتوجيه السلبى بتتبع الحرارة الصادرة من الأجسام على هيئة أشكال الأشعة تحت الحمراء، والتوجيه الفلكى بالاستعانة بالنجوم.

صاروخان: (١٨٩٨-١٩٧٧)، رسام كاريكاتير مصرى الجنسية، أرمى المولد، ولد بمدينة بطوم بالقوقاز وتعلم فى المدارس الروسية، واستكمل دراسته فى استانبول. جاء إلى مصر ١٩٢٤، واشترك مع محمد التابعى فى مجلة روز اليوسف ١٩٢٧، ثم انتقل معه إلى آخر ساعة ١٩٣٤، فظل يرسم غلاف آخر ساعة ٣٠ سنة متواصلة، وكذلك فى جريدة أخبار اليوم، وهو صاحب شخصية «المصرى أفندى» الشهيرة. اتسم أسلوبه الكاريكاتيرى بالواقعية والسخرية.

وبدأت شهرتها منذ أيام الهكسوس الذين اتخذوا منها مقراً لحكومتهم. ويعتقد بعض العلماء أن أواريس عاصمة الهكسوس كانت في هذا الموقع. اهتم بها الرعامسة لانسابهم إليها. فأكثروا فيها البناء، وإقامة المسلات. وجعلها ملوك الأسرة ٢٢ عاصمة لهم.

صاند، جورج: انظر: ساند، جورج

صبا: انظر: سباكة.

صبا: اصطلاح في الموسيقى العربية: تسمى به هيئة اللحن الذي يستعمل فيه الجنس المفرد الأوسط، فيما يعرف باسم «مقام صبا»، وإذا استعمل فيه الجنس المفرد الأصغر فإنهم يسمونه «صبا زمزمة»، وكلاهما يؤسس على نغمة «الدوكاه». وتسمى باسم «صبا» النغمة المميزة للجنس ذي الأربع، وهي فيما بين نغمتى الجهار كاه والنوأة، وتقع على نسبة بعد إرخاء من نغمة النوأة، وقد يخلط البعض بين هذه وبين النغمة المسماة، «حجاز» فهذه أقرب إلى نغمة الجهار كاه، وأما نغمة «صبا» فهي أقرب إلى نغمة «النوأة».

صباح: ولاية (٧٣٦٠٠ كم٢، ح ٣٣٥٥٣٣٧ نسمة، ٢٠٠٨) بماليزيا منطقة جبلية تحتل الطرف الشمالي من جزيرة بورنيو، ويتركز السكان على الساحل أو قريباً منه، ومعظمهم من الزراع. توجد جالية صينية كبيرة (٢١٪ من السكان). عاصمتها كوتا كينابالو، وكانت تسمى قديماً جيسلتون. كانت المنطقة تسمى بورنيو الشمالية حتى سبتمبر ١٩٦٣. تنازل عنها سلاطين صولو وبروني (١٨٧٧-٧٨) لشركة بورنيو الشمالية البريطانية.، وأصبحت من مستعمرات التاج (١٥ يولية ١٩٤٦)، انضمت لاتحاد ماليزيا (١٦ سبتمبر ١٩٦٣).

الصباح: الأسرة الحاكمة بالكويت، أسسها الأمير مبارك الصباح: (١٨٣٨-١٩١٥)، تولى حكم الكويت ١٨٩٦. عينه الأتراك قائمقام الكويت في ١٨٩٧ ولكن عبد العزيز بن عبد الله الرشيد طمع في الاستيلاء على الكويت، فخرج له الأمير مبارك الصباح يعاونه عبد الرحمن بن فيصل وابنه عبد العزيز بن سعود، ولكنه هزم

ولكنه لم يكن أقل منهم في السليقة المطبوعة على الغناء، وكان يمتاز بعذوبة الصوت، وحلاوة النغمة، وامتداد النفس، وشدة الحرص على تقاليد الغناء الشرقي الصميم، ويعتبر الصلة الأخيرة بين عهدين منفصلين من عهود فن الغناء وهما: عهد عبده الحامولى ومحمد عثمان، وعهد أم كلثوم وعبد الوهاب.

الصالحية: (دورا أو روبوس قديماً)، بلدة على ضفة الفرات اليمنى قرب الحدود العراقية السورية. أسسها السلوقيون (٣١٢ ق م) فى موقع يتحكم بالنهر والصحراء، واحتلها البارثيون وبعدهم الرومان، ثم هدمها الفرس ٢٥٦، كشفت الحفائر عن صور جدارية لآلهة تدمر كما عثر فيها على كنيس هام يضم لوحات جدارية ملونة تمثل قصصاً من التوراة، وقد نقل إلى متحف دمشق الوطنى حيث أعيد تركيبه.

صامة أو زوان: نوع من الدحريج، نبات ورد فى الكتاب المقدس، وهو لوليم تيموليتيم (*Lolium temulentum*) من الفصيلة النجيلية، من الحشائش السامة، ينبت فى حقول القمح.

صامد للماء: يمكن إكساب المنسوجات خاصية الصمود للماء بتغطيتها بالمطاط أو الشموع المصنعة ثم تحميمها. والمنسوجات التى تعالج بهذه الطريقة تفقد مساميتها وخفتها، وحينما تغلف بالمطاط تصبح عرضة للتشقق. والمواد الصامدة للماء حينما ترش أو تغمس فى الشموع الصناعية أو المركبات المعدنية أو الزيوت تحتفظ بمساميتها وبخواصها الطبيعية. وقد استبدلت بالطرق القديمة، كدهان السطح بالقار أو الزيت، وسائل حديثة، وأحياناً تغلف الألياف قبل عملية النسيج، وبعض المنسوجات الصوفية كالبطاطين وقماش التويد صامدة للماء بطبيعتها.

صان الحجر: بلدة قديمة بمحافظة الشرقية بمصر. وكلمة صان فرعونية وأسمائها الإغريق تانيس. وجدت فيها آثار يرجع أقدمها إلى زمان الأسرة ٤، والغالب أنها منقولة. كانت عاصمة الإقليم ١٤ من أقاليم الدلتا،

الحصول على الاستقلال، ثم أصبح نائباً لرئيس الوزراء. ألف الوزارة لأول مرة بالكويت فى ٢٧ يناير ١٩٦٣، وأعاد تشكيلها ١٩٦٤. بقى رئيساً للوزارة حتى تولى الحكم فى ١٩٦٥ خلفاً لشقيقه الأمير عبد الله السالم الصباح. توفى فى ديسمبر ١٩٧٧ وخلفه الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح (١٩٢٦-٢٠٠٦). وكان قد تولى رئاسة دائرة الأمن العام بمنطقة الأحمدى، ثم رئيساً للدائرة المالية قبل الاستقلال وتولى وزارة المالية والنظ بعد الاستقلال. أصبح رئيساً لمجلس الوزراء فى ١٩٦٥ وولياً للعهد فى ١٩٦٦ وقد أوكل الشيخ جابر بولاية العهد إلى الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح (١٩٣٠-٢٠٠٨) الذى كان رئيساً للوزراء (١٩٧٨-٢٠٠٣). وفى عهد الشيخ جابر انضمت الكويت إلى مجلس التعاون الخليجى عند قيامه فى ١٩٨١، كذلك مرت الكويت بأسوأ أزمة فى تاريخها عند قيام العراق بغزوها فى ١٩٩٠ والتي انتهت بانسحاب العراق فى مارس ١٩٩١ بعد معركة عاصفة الصحراء. وفى يناير ٢٠٠٦ تولى الحكم الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح (١٩٢٩- ) بعد تنازل الأمير سعد العبد الله السالم الصباح بسبب أحواله الصحية وكان قد تولى الحكم لمدة ١٠ أيام فى يناير ٢٠٠٦.

صبار: جنس من النباتات المعمرة يتبع الفصيلة الزنبقية. الأوراق لحمية سمكية فى خصلات، والأزهار حمر أو صفر. تتراوح الأنواع المختلفة فى الطول بين بضعة بوصات، ومنها ما يبلغ مبلغ الأشجار، موطنها ج أفريقيا. وتزرع فى جهات كثيرة فى الأصص. يستخلص منه الصبر.

صبحى عبد الحكيم، محمد: (١٩٢٨- )، جغرافى مصرى. حصل على ليسانس الجغرافيا (١٩٤٩) ودبلوم معهد الدراسات السودانية (١٩٥١) والماجستير (١٩٥٤) والدكتوراه (١٩٥٨) تدرج فى الإدارة الجامعية رئيساً لقسم الجغرافيا فوكيلاً لكلية الآداب ثم عميداً لها ثم نائباً لرئيس جامعة القاهرة. انتخب رئيساً لمجلس الشورى

وعاد إلى الكويت. وفى ٢٣ يناير ١٨٩٩ وقع مبارك الاتفاقية الأولى مع بريطانيا وتلتها عدة اتفاقيات أخرى. وفى ١٩١٥ عقد معاهدة مع الأمير عبد العزيز بن سعود تضمنت اعتراف آل سعود بوضع الكويت وحدودها. خلفه ابنه الأكبر جابر الصباح (١٨٧٣-١٩١٧)، حكم (١٩١٥-١٧). وخلفه أخوه سالم الصباح (ت١٩٢١)، حكم (١٩١٧-٢١) ساءت العلاقة بينه وبين بريطانيا ١٩١٨، كما ساءت علاقته مع عبد العزيز بن سعود، وأدى ذلك إلى نشوب الحرب بينهما وانتصر الوهابيون فى معركة حمض ١٩١٩، ثم وقعت معركة الجهرة فى ١٩٢٠ وانسحب على أثرها فيصل الدويش قائد الوهابيين إلى نجد بعد أن كبد الكويت خسائر جمة. خلفه الشيخ أحمد بن جابر الصباح (١٨٨٠-١٩٥٠)، حكم (١٩٢١-٥٠) وعمل على إزالة سوء التفاهم بين الكويت والملك عبد العزيز بن سعود. وتم فى عهده تعيين الحدود بين البلدين، كما حددت المنطقة المحايدة فى مؤتمر العقير ١٩٢٢، واعترفت بريطانيا بالحدود العراقية الكويتية ١٩٢٣. نظم فى عهده الكثير من مرافق الكويت، واكتشف البترول. خلفه ابن عمه الأمير عبد الله السالم الصباح (١٨٩٩-١٩٦٥)، حكم (١٩٥٠-٦٥). استكملت الكويت فى عهده استقلالها وسيادتها على أراضيها ١٩٦١. نهض ببلاده نهضة شاملة، وقادها إلى سبيل التقدم الحديث فى نواحي التعليم والخدمات الاجتماعية والصحية والبناء والتعمير وتزويد الكويت بالمياه العذبة. خلفه الشيخ الصباح السالم الصباح (١٩١٥-٧٧)، تولى الحكم فى ٢٤ نوفمبر ١٩٦٥، ولد بالكويت ونشأ بها حيث تلقى دراسته وعلوم القرآن الكريم واللغة وادابها. عهد إليه بإنشاء ورئاسة دائرة الشرطة التى أصبحت فيما بعد وزارة الداخلية ١٩٣٨ وبقى رئيساً لها طوال ٢١ عاما. عين فى عهد شقيقه رئيساً لإدارة الصحة، ثم أصبح أول رئيس للخارجية قبل أن تصبغ وزارة. شغل منصب وزير الخارجية فى أول وزارة شكلت بالكويت ١٩٦٢ عقب

شاعريه وروحانية بالإضافة إلى براعته فى التشكيل المتزن المبنى على أصالة وموضوعية - تخرج فى الفنون التطبيقية قسم النحت سنة ١٩٦٢، ومارس التدريس بالمدارس الثانوية ثم انتقل إلى المركز القومى للفنون مديراً عامّاً للمعارض والمتاحف الفنية، وتوجد أعماله بمتحف الفن الحديث بالقاهرة ومتحف الفن الأفريقى بواشنطن وفى المجموعات الخاصة بمصر وبالخارج.

صبغ تنفسى: مادة تتحد عكسياً مع الأكسجين، وتعمل حاملاً ومختزناً له، كالهيموجلوبين الموجود فى دم الفقاريات. يشحن بالأكسجين فى الرئتين أو الخياشيم، ويوصل الأكسجين إلى الخلايا، وتغير الأصباغ التنفسية لونها حسب درجة التأكسد (فالهيموجلوبين المؤكسد أحمر قرمزى، وغير المؤكسد أرجوانى). ولكثير منها أطياف امتصاص مميزة تسهل دراستها. والأصباغ التنفسية تكثر فى الدم، وفى البلازما كالهيموسيانين وهو بروتين يحتوى على نحاس، ويوجد بدم بعض الرخويات، والكلوروكريورين، وهو بروتين يحتوى على حديد أخضر اللون له بريق أحمر، ويوجد بدم بعض الديدان عديدة الأشواك. والهيموجلوبين بروتين يحتوى على حديد، ويوجد بكريات الدم الحمراء فى الفقاريات، وفى بعض اللافقاريات، كديدان الأرض.

صبغة: مادة تستعمل لتلوين المنسوجات، والأصباغ الطبيعية الناتجة من النباتات مثل الاليزارين، أو من الحيوان مثل الكوشنيل، أو من المعادن التى توجد بالطبيعة مثل الأزرق البروسى، قد حلت محلها إلى حد كبير الأصباغ التخليقية، وأغلب هذه تحضر من قطران الفحم، أو من الهيدروكربونات العطرية كالبنزين، أو من الشراسين. وتصبغ بعض المنسوجات مباشرة، ويحتاج البعض الآخر إلى استخدام مرسخ اللون. والأصباغ حمض أو قاعدة، وصبغة الحوض تستمد اسمها من الطريقة المستعملة، وتعلق الصبغة بالنسيج الذى تلوته قد يكون تفاعلاً كيميائياً بين الصبغة وخيوط النسيج، أو

(١٩٨٠ - ٨٦) وعمل مديراً للمركز الديموجرافى التابع للأمم المتحدة (١٩٨٨ - ٩١) حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى الجغرافيا (١٩٦٣) وعلى جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الإجتماعية (١٩٨٤). حصل على العديد من الأوسمة آخرها وشاح النيل (١٩٨٧) والشواح الأكبر لوسام الشمس المشرقة من اليابان (١٩٨٨).

صبر: جبل باليمن الشمالية تقع مدينة تعز فى سفح منحدره الشمالى، وتغطى جوانبه الزراعات المختلفة وبخاصة أشجار القات والبن والحبوب والفواكه، يبلغ ارتفاع قمته ٣٠٠٠م، وفيه بقايا كثير من الحصون القديمة التى تشرف على تعز، ومن بينها حصن القاهرة الذى يوجد بداخله جامع بناه الملك الأشرف من دولة بنى رسول فى آخر القرن ١٣.

صبر: عقار ينتج من نبات الصبار «الوفيرا» ويقدر خشب الصبر فى الشرق لتجفيفه الجميل، ولقيمته الطبية إذ يستعمل بخوراً.

صبرى راغب: (١٩٢١-٢٠٠٠)، فان مصرى، من أبرز مصورى الصورة الشخصية «الپورتريه». ذاع صيته فى كافة الدول العربية فصور عدداً كبيراً من الشخصيات الفنية وكان تلميذاً لأحمد صبرى. تردد فى دراسته بين الفنون الجميلة بالقاهرة وإيطاليا إلى أن تخرج سنة ١٩٥٢ من كلية الفنون الجميلة بالقاهرة، تميز بإنتاجه الغزير وتفرغ تماماً لرسم الصورة الشخصية التى أبدع فيها وأسقط عليها كثيراً من المعانى مثل الترفع أو التذلل أو الرقة أو الالعية بلمساته الخفيفة الراقية للتلوين. رسم الرؤساء أحمد سوكرانو وشكرى القوتلى والجنرال فرانكو وأعماله فى متحف الفن الحديث بالقاهرة والإسكندرية والمجموعات الخاصة فى مصر وكافة الدول.

صبرى ناشد: (١٩٣٨ - )، مثال مصرى أبرز نحاتى الخشب بمصر واغزهم إنتاجاً. وهو أحد العلامات البارزة فى الفن الأفريقى أيضاً وتحوى أعماله قيما

أهل السنة مناقبهم. وورد بعضها في كتب الحديث، ووضعت فيها كتب خاصة، كما وقفت أخرى على تفصيل تاريخهم، أشهرها: «أسد الغابة في معرفة الصحابة» لابن الأثير، و«الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر.

صحافة: صناعة إصدار الصحف، وذلك باستقاء الأنباء، وكتابة المقالات والتحقيقات وغيرها، والتقاط الصور، والحصول على الإعلانات، ونشر هذا كله في الصحف والمجلات، وتولى إدارتها وتوزيعها. وقد عرفت الصحافة الحديثة في القرن ١٧ وكانت هزيلة مادة وقالبًا، ومحدودة التوزيع، ولكنها أخذت تقوى وتضج وتتسع مجالاتها حتى ليصعب الآن إحصاء عدد الصحف والدوريات الموجودة في العالم. ويعد معهد جامعة ميسوري الأمريكية الذي أنشئ ١٩٠٨ أول معهد للصحافة في العالم. تاريخ الصحافة: لم تعرف الصحافة بمعناها العصري (أى إصدار صحف يومية أو دوريات مطبوعة لنقل الأخبار وغيرها من المواد) إلا في القرن ١٧، وهناك محاولات سابقة على اختراع الطباعة يمكن اعتبارها صحافة. من ذلك نشرة كان يصدرها يوليوس قيصر في روما يوميًا، ويعلقها في الأماكن العامة، لتذيع على الناس أخبار الدولة. ومن ذلك أيضًا نشرة رسمية مماثلة كانت تصدر في بكين بالصين في القرن ٧. وفي القرون ١٣، ١٤، ١٥ كانت تصدر بين وقت وآخر في بعض المدن الإيطالية نشرات تتضمن أخبار المال والتجارة، وبعد اختراع الطباعة في القرن ١٥ صدرت نشرات إخبارية صغيرة في عدد من المدن الألمانية. وأول صحيفة صدرت في بريطانيا هي «ويكلي نيوز» لمنشئها نانابيل بتر ١٦٢٢. وأول صحيفة يومية إنجليزية هي الدبلي كارنت ١٧٠٢، وأبرز الصحف اليوم في بريطانيا جريدة التايمز اللندنية التي أنشأها جون والتر ١٧٨٥، وأبرز الصحف الإقليمية البريطانية اليوم «المانشستر جارديان» التي تأسست ١٨٢١، و«آلبوركرشير بوست»، وأقدم صحيفة أمريكية صدرت في

امتصاصًا للصبغة بوساطة الخيوط. وقد استعمل الصينيون والفرس والهنود الصباغة من أزمان طويلة. انظر: أنيلين، ونيله، وهيدروكربون.

صبغة: في الطلاء، مادة مسحوقة تخلط في الوسط السائل لتعطي اللون المطلوب، وأغلب الصبغات المستخدمة في الطلاء مركبات فلزية، أما أغلب الصبغات السود فمواد عضوية. ويوجد بعض الصبغات الفلزية بالصخور والتربة وأجسام النباتات والحيوانات، أما اللك فيحضر صناعيًا.

صبغة عباد الشمس: صبغة عضوية تنقلب زرقاء في القلوبات، وحمراء في الأحماض، ولذا تدرج تحت الدلائل. تستخدم في صورة أوراق سبقت معاملتها، وتحضر غالبًا في هولندا من أشنات معينة.

صبغي: انظر: كروموزوم.

صبيًا: مدينة (ح ٥٩٦٤٣ نسمة، ٢٠٠٨) في عسير بالمملكة العربية السعودية، تبعد عن البحر ٦٥ كم ج ق جيزان تتوسط منطقة زراعية غزيرة المياه. كانت عاصمة إمارة الأدارسة التي استولى عليها عبد العزيز بن سعود.

صبيرة: حيوان قارض من الفصيلة السنجابية، ويطلق الاسم أساسًا على جنس سيتلس أو سيرموفليس (Citellus or Spermophilus) الذي يستوطن أمريكا الشمالية وأوروبا وآسيا، وعلى السنجاب البري الأفريقي من الجنس زيروس (Xerus) وعلى البرندق.

صحابة: المسلمون الذين رأوا النبي ﷺ. قصر الاسم على من عاشروا النبي ﷺ، واشتركوا في الغزوات، ثم توسع في إطلاقه. وللصحابة عند أهل السنة منزلة ممتازة، منهم استمدت أقوال النبي ﷺ وأفعاله وشمائله وإليه يصعد الحديث. تعتبر أقوالهم وأفعالهم حجة لمطابقتها لتعاليم الإسلام، والتهجم عليهم إثم يستحق العقاب. لا يعتد بهم الشيعة كثيرًا، لعدم معاونتهم على بيعة علي. والصحابة مراتب، في مقدمتهم الخلفاء الراشدون، يليهم ستة يكملون العشرة المبشرين بالجنة. ويقدم المهاجرون على الأنصار. ذكر

حسين هيكل، و «البلاغ» لعبد القادر حمزة، و «الجهاد» لمحمد توفيق دياب، و «المصرى» لمحمود أبى الفتاح ومحمد التابعى وكريم ثابت، وقد خلصت لأولهم، و «كوكب الشرق» لأحمد حافظ عوض، و «الكتلة» لمكرم عبىد، و «الزمان» لإدجار جلاد، و «روز اليوسف» لفاطمة اليوسف، و «الأخبار» و «أخبار اليوم» لمصطفى وعلى أمين، عدا مجلات ظهرت واختفت مثل «الكشكول» لسليمان فوزى التى ولد فيها فن الكاريكاتير بفضل الرسام سانتيس، و «الشباب» لمحمود عزمى، و «السفور» لعبد الحميد حمدى، و «الثورى» لمحمد على الطاهر، و «المجلة الجديدة» لسلامة موسى، و «مجلتى» لأحمد الصاوى محمد، و «الجامعة» لمحمود كامل، و «اللطايف المصورة» لإسكندر مكارىوس، و «الأسبوع» لجلال الدين الحمامصى، و «الشعلة» لمحمد على حماد وفرج جبران. وقبل ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢ كان بمصر عدد من الصحف الحزبية التى قامت بدور بارز فى الصراع السياسى، مثل «الوفد المصرى» و «صوت الأمة»، و «الأساس»، و «مصر الفتاة» (الاشتراكية)، و «اللواء الجديد»، و «الإخوان المسلمون»، و «الجماهير». تصدر أهم الصحف والمجلات المصرية الآن عن عدد من المؤسسات الكبرى هى مؤسسة الأهرام التى تصدر إلى جانب الصحيفة اليومية دوريات منها «الأهرام الاقتصادى» و «الشباب وعلوم المستقبل»، و «السياسة الدولية»، ومؤسسة أخبار اليوم التى يصدر عنها «الأخبار»، و «أخبار اليوم»، و «آخر ساعة»، ومؤسسة دار التحرير التى تصدر «الجمهورية»، و «المساء»، و «الإجيشان جازيت»، و «لوبروجريه اجبسيان»، ومؤسسة روز اليوسف التى تصدر مجلات «روز اليوسف»، و «صباح الخير» و «الوادى»، ومؤسسة دار الهلال التى تصدر مجلات «المصور»، و «حواء» و «الكواكب»، و «الهلال». ومؤسسة دار المعارف التى تصدر مجلة «أكتوبر» إلى جانب عدد من الصحف التى تصدرها الأحزاب السياسية

بوسطن ١٦٩٠. وتعاقبت بعدها الصحف فى نيويورك وواشنطن وسائر المدن الأمريكية، وأول صحيفة صدرت فى نيويورك هى «منيرفا» ١٧٩٣ لمحورها نوح ويشتر. وأبرز الصحف الأمريكية اليوم «النيويورك تايمز» أنشأها هنرى ريموند ١٨٥١، و «الهيرالد تريبون» التى احتجبت ١٩٦٦، وإن كانت طبعتها الأوروبية مازالت تصدر فى باريس، و «وول ستريت جورنال»، و «كريستيان ساينس مونيتور»، و «واشنطن بوست». وفى العالم العربى اقترن مولد الصحافة بحملة بونابرت على مصر ١٧٩٨ إذ أصدرت الحملة فى القاهرة جريدتين باللغة الفرنسية ١٧٩٨، هما «لو كوريه دي جيبت» و «الديكاد اجبسيين»، كما أصدرت عدداً كبيراً من المنشورات العربية والفرنسية التى كانت تقوم مقام الصحف، وأصدر محمد على جريدة «الوقائع المصرية» ١٨٢٨، ومازالت تصدر بوصفها جريدة رسمية، وفى ١٨٥٥ أصدر رزق الله حسون الحلبي جريدة «مرآة الأحوال» العربية فى استانبول، فكان أول عربى يصدر جريدة عربية أهلية. وتعاقب صدور الصحف العربية، وكان رواد الصحافة: أحمد فارس الشدياق، ورفاعة رافع الطهطاوى، وأديب إسحق، و خليل الخورى، ورشيد الدحداح، وبطرس البستاني، وعبد الله أبو السعود، وإبراهيم ومحمد المويلحى، ومحمد عثمان جلال، وعبد الله النديم، وجمال الدين الأفغانى، ومحمد عبده، ويعقوب صروف، وفرح أنطون، و خليل مطران. ومن الصحف العربية التى عمرت طويلاً «الأهرام» لسليم وبشارة تقلال. وقد تأسست ١٨٧٥ وصدر أول عدد منها ١٨٧٦، ومازالت تصدر، و «المقطم» ليعقوب صروف وفارس نمر وشاهين مكارىوس التى صدرت ١٨٨٩، واحتجبت ١٩٥٢، والبشير البيروتية التى أنشئت ١٨٧٠ واحتجبت ١٩٤٧، وكثر عدد الصحف العربية فى القرن ٢٠، وأبرزها فى مصر «المؤيد» للشيخ على يوسف، و «الجريدة» لأحمد لطفى السيد، و «اللواء» لمصطفى كامل، و «الأخبار» لأمين الرافعى، و «السياسة» لمحمد

نقلت فيما بعد إلى القاهرة، و «الأرز» ١٨٩٥ لفيليب وفريد الخازن، و «المشرق» ١٨٩٨ للويس شيخو، و «البرق» ١٩٠٨ لبشارة الخورى، و «الشعب» ١٩١١ لرشيد نخلة، و «البيرق» ١٩١١ لسعيد فاضل عقل ونجيب شديد عقل، و «الحوادث» ١٩١١ للطف الله خلاط، وما زالت تصدر بعد أن آلت إلى سليم اللوزي (ت ١٩٨٠)، و «الوطن» ١٩١٥ لشبلى الملاط وجرجي عوض، و «الصحافي الثائب» ١٩٢٢ لاسكندر الرياشي، و «الدبور» ١٩٢٣ ليوسف مكرزل، و «البيان» ١٩٢٣ لبطرس البستاني، و «تلغراف بيروت» ١٩٣٠ لنسيب وتوفيق المتنى، و «النهار» ١٩٣٢ لجبران تويني ونجلاه غسان تويني، و «الأنباء» ١٩٣٣ لروبير أيبلا، و «المكشوف» ١٩٣٤ لفؤاد حبيش، و «بيروت» ١٩٣٦ لمحيى الدين النصولي، و «الجمهورية» ١٩٣٦ لميشال أبي شهلا، و «اليوم» ١٩٣٨ لعفيف الطيبي، و «الديار» ١٩٤١ لتقى الدين الصلح وحنا غصن، وقد استقل بها غصن، و «الصيد» ١٩٤٣ لسعيد فريحة، و «الحياة» ١٩٤٦ لكامل مروة، و «بيروت المساء» ١٩٤٦ لعبد الله المشنوق، و «كل شيء» ١٩٤٧ لسعيد سربية ومحمد البعلبكي، و «الجريدة» ١٩٥٣ لجورج نقاش ونصرى معلوف، و «السياسة» ١٩٥٦ لعبد الله اليافي و «الكفاح» ١٩٥٨ لرياض طه، و «الأسبوع العربي» ١٩٥٩ لجورج أبي عضل، و «الأنوار» ١٩٥٩ لسعيد فريحة. وفي العراق صدرت أول صحيفة ١٨٦٩ وهي «الزوراء» لمؤسسها الوالي مدحت باشا. وكانت باللغتين العربية والتركية، واستمر صدورها إلى ١٩١٧، وصدرت جريدة «الموصل» ١٨٨٥ وهي رسمية، ثم صدرت جريدة «البصرة» ١٨٨٩ لحلبي زاده محمد علي، وقد أصبحت رسمية ١٨٩٥. وأول صحيفة سياسية نشرت في العراق هي جريدة «بغداد» لسان حزب «الاتحاد والترقي» ١٩٠٨، وبعدها تعاقب صدور الصحف مثل «الريقب» ١٩٠٩ لعبد اللطيف ثيان، و «بين النهرين» ١٩٠٩ ليعقوب العاني. وأسس عبد الحسين الأزري طائفة من

مثل الأحرار ١٩٧٧، والأهالي ١٩٧٨، والشعب ١٩٧٩، ومايو ١٩٨١، والوفد ١٩٨٤. وأول جريدة صدرت في دمشق هي «سوريا» ١٨٦٥ وكانت لسائناً للحكم العثماني واحتجت بزواله وصدرت بعدها جريدة «غدير الفرات» في حلب ١٨٦٧، وأنشأ عبد الرحمن الكواكبي جريدة «الشهفاء» في حلب ١٨٧٧ بالاشتراك مع هاشم العطار ثم استقل الكواكبي بإصدار «الاعتدال» ١٨٧٩. وفي ١٨٧٩ صدرت جريدة «دمشق» لأحمد عزت العابد، وتوالى بعدها صدور الصحف السورية ومنها «المقتبس» ١٩٠٨ لمحمد كرد علي، و «القبس» له أيضاً ١٩١٣ بالاشتراك مع شكرى العسلي، وقد آلت فيما بعد إلى نجيب الريس وظلت تصدر حتى ١٩٥٨، و «الاستقلال العربي» ١٩١٨ لمعروف الأرنؤوط ورشدي الصالح، و «فتى العرب» ١٩٢٠ لمعروف الأرنؤوط، و «ألف باء» ١٩٢٠ ليوسف العيسى، و «الأيام» ١٩٣١ للكتلة الوطنية، وقد آلت إلى نصوح بابل، و «الإنشاء» ١٩٣٦ لوجيه الحفار، و «البلد» ١٩٤٥ لإيليا الشاغوري وسعيد التلاوي، و «بردى» ١٩٤٦ لمنير الريس. و «البعث» لحزب البعث ١٩٤٧، وقد احتج معظم هذه الصحف. وصدرت ١٩٥٨ جريدة «الوحدة» لمحورها جلال فاروق الشريف. هذا عدا طائفة من الصحف الإقليمية تصدر في حمص وحلب واللاذقية. وفي لبنان كان خليل الخورى أول رائد للصحافة إذ أصدر جريدة «حديقة الأخبار» ١٨٥٨، وتلتها جريدة «نفيير سوريا» ١٨٦٠ لبطرس البستاني، و «النشرة الشهرية» ١٨٦٦ لكرنيليوس فاندنيك، و «البشير» ١٨٧٠ للأباء اليسوعيين، و «الجنة» ١٨٧٠ لسليم البستاني، و «الجنان» في السنة نفسها لبطرس البستاني، وكذلك «النحلة» للويس صابونجي، و «الجنينة» ١٨٧١ لسليم البستاني، و «التقدم» ١٨٧٤ ليوسف الشلقون، و «ثمرات الفنون» ١٨٧٥ لجمعية الفنون الإسلامية، و «لسان الحال» ١٨٧٧ لخليل سركييس، و «المقتطف» ١٨٧٦ ليعقوب صروف وفارس نمر، وقد

الصحف هي «الروضة ١٩٠٩»، ثم «مصباح الشرق»، و«المصباح» و«المصباح الأغر» (١٩١٠-١١) وهذه كلها صحيفة واحدة كان صاحبها يغير اسمها بعد تعطيلها. وأصدر يوسف غنيمه وداود صليوا «صدي بابل» ١٩٠٩، وصدرت «الإيقاظ» ١٩٠٩ لسليمان فيضى، و«الرصافة» ١٩١٠ لصادق الزعرجى، و«الرياض» ١٩١٠ لسليمان الدخيل، و«النهضة» ١٩١٣ لمزاحم الباجه جى وإبراهيم حلمى العمر، ومجلة «لغة العرب» ١٩١٩ لانتستاس مارى الكرملى، و«اللسان» ١٩١٩ لأحمد عزة الأعظمى، و«العراق» ١٩٢٠ لرزوق داود غنام، و«الفرات» ١٩٢٠ لمحمد باقر الشيبى بالنجف ١٩٢٠، و«الاستقلال» فى بغداد ١٩٢٠ لعبد الغفور البدرى، و«الاستقلال» فى النجف بالنجف لمحمد عبد الحسين وعبد الرزاق البغدادي، و«دجلة» ١٩٢١ لداود السعدى ورشيد الهاشمى، و«الرافدان» ١٩٢١ لسامى خونده، و«الأمل» ١٩٢٣ لمعروف الرصافى، و«العالم العربى» ١٩٢٤ لسليم حنون ومراد، و«الشعب» ١٩٢٤ لمحمد عبد الحسين، و«البلاد» ١٩٢٩ لرفائيل بطى، و«اليقظة» ١٩٢٩ لسلمان الصفوانى، و«الفرات» ١٩٣٠ لمحمد مهدى الجواهرى، و«الأهالى» ١٩٣٢ لحسين جميل، و«الطريق» ١٩٣٣ لتوفيق السمعانى، و«الهاتف» ١٩٣٥ لجعفر الخليلى، و«الزمان» ١٩٣٦ لتوفيق السمعانى، و«الرأى العام» ١٩٣٦ لمحمد مهدى الجواهرى، و«الأخبار» ١٩٣٧ لجبران ملكون، و«الجبهة الشعبية» ١٩٤٩ لمحمد رضا الشيبى، و«الثورة» ١٩٥٨ ليونس الطائى، و«الفجر الجديد» ١٩٥٩ لمحمد طه فياض، و«العرب» ١٩٦٣ و«المنار» ١٩٦٣، و«الفجر الجديد» ١٩٦٣، و«الجمهورية» ١٩٦٤، و«الثورة العربية» ١٩٦٤، و«البلد» لعبد القادر البراك ١٩٦٥. وقد توقف معظم هذه الصحف عن الصدور بعد ١٩٦٨. ومن أهم الصحف التى صدرت بالجمهورية العراقية هى «الثورة»، و«الجمهورية»، و«التأخى»، و«طريق

الشعب» وهى أسبوعية، ومجلة «ألف باء» وهى أسبوعية كذلك. وفى المملكة العربية السعودية بدأت الصحافة فى العهد العثمانى رسمية بصدور صحيفة «حجاز» بمكة ١٩٠٨، ثم صدرت «شمس الحقيقة» بمكة ١٩٠٩ لمحمد توفيق مكى، و«الإصلاح الحجازى» بجدة ١٩٠٩ لراغب مصطفى توكل، و«الرقيب» بالمدينة ١٩٠٩ لإبراهيم خطاب، وأبى بكر الداغستانى، و«المدينة المنورة» بالمدينة ١٩٠٩ للمحمد مأمون الأرزنجانى. وفى العهد الهاشمى صدرت «القبلة» رسمية بمكة ١٩١٦، ثم صدرت «الفلاح» بمكة ١٩٢٠ لعمر شاكى، و«بريد الحجاز» بجدة ١٩٢٤ للمحمد صالح نصيف. أما صحافة العهد السعودى فتبدأ بصدور «أم القرى»، بمكة رسمياً ١٩٢٤ وهى مازالت تصدر، وممن تولوا تحريرها يوسف ياسين ورشدى ملحس وعبد القدوس الأنصارى، ثم صدرت «صوت الحجاز» بمكة ١٩٣٢ لمحمد صالح نصيف وحررها عبد الوهاب آشى، وقد تغير اسمها بعد الحرب العالمية الثانية إلى «البلاد السعودية» ثم اندمجت ١٩٥٨ مع صحيفة «عرفات» وصار اسمها «البلاد». وصدرت «المدينة المنورة» فى المدينة ١٩٣٧ لعلى وعثمان حافظ وما زالت تصدر بعد أن اختصر اسمها إلى «المدينة». وقد بدأ ظهور المجلات فى هذا العهد وأولها «الإصلاح» بمكة ١٩٢٨ لمحمد حامد الفقى، ثم صدرت «المنهل» بالمدينة ١٩٣٧ لعبد القدوس الأنصارى، و«الحج» بمكة ١٩٤٧ بإشراف هاشم يوسف الزواوى. وكانت «اليمامة» أول صحيفة تصدر بمدينة الرياض ١٩٥٣ لحمد الجاسر، ومازالت تصدر على شكل مجلة. وفى السنة نفسها أصدرت شركة أرامكو للبترول فى الظهران مجلة «قافلة الزيت» ومازالت تصدر. وفى جدة صدرت مجلة «الرياض» ١٩٥٣ لأحمد عبيد. وتعاقب صدور الصحف والمجلات مع إدخال وسائل الطباعة الحديثة إلى المملكة، ومنها «الخليج العربى» فى الخبر ١٩٥٦، وحررها محمد أحمد فقى، ثم عبد الله شباط، و«النودة»

بوشوشة جريدة «الحاضرة» فعمرت طويلاً، ولكنها توقفت بموت صاحبها. وأصدر عبد الرحمن الصنادلي جريدة «الزهرة» ١٨٨٩، وتلتها جريدة «البصرة» ١٨٩٣ لنجيب ملحمة وفرج الله نمور، و «المنتظر» لمحمد بلكباش في نفس السنة. وفي ١٨٩٥ أصدر عبد العزيز الثعالبي جريدة «سبيل الرشاد» وتلتها «لسان الحق» ١٨٩٦ لمحمد بورقيبة، ومجلة «السعادة العظمى» ١٩٠٤ لمحمد الخضر حسين، و «الصواب» ١٩٠٦ لمحمد الجعائلي، و «مرشد الأئمة» ١٩٠٩ لسليمان الجادوي، و «المشير» ١٩١١ للطبيب بن عيسى، وغير اسم الجريدة فيما بعد إلى «الوزير»، وجريدة «العصر الجديد» ١٩٢٠ لأحمد حسين المهيري، و «النديم» ١٩٢١ لحسين الجزائري، و «المبشر» ١٩٢٢ لأحمد الجزائري، و «النهضة» ١٩٢٣ لطاهر بن الحاج ميروك، و «الزمان» ١٩٢٩ لمحمد بنيسن، و «الإرادة» ١٩٢٩ لحزب الدستور القديم، و «العمل» ١٩٣٥ للحبيب بورقيبة، و «الشباب» ١٩٣٥ و «تونس الفتاة» ١٩٣٦ ليوسف بن عاشور، و «أفريقيا الفتاة» ١٩٤٢ للحبيب ثامر، و «الشريا» ١٩٤٥ لنور الدين بن محمود، و «الحرية» ١٩٤٧ لأحمد الزمى، و «الزيتونة» ١٩٥١ لأحمد الشاذلي النيفر. و «الصباح» ١٩٥١ للحبيب شيخ روحة، و الندوة» ١٩٥٢ لمحمد بن أحمد النيفر، و «الفكر» الشهرية ١٩٥٤ لمحمد مزالي، و «الاستقلال» ١٩٥٥ للحبيب غديرة، و «العلم» ١٩٥٨، و «مشعل الشباب» ١٩٦٠ لخميس أبو شهدة و «الثقافة» ١٩٦٣ لأبي القاسم محمد كرو. وقد نشطت الصحف التونسية فتاً وتحريراً بعد الاستقلال. وفي فلسطين كانت جريدة «النفير العثماني» لإبراهيم زكا أقدم جريدة، فقد أنشئت بالإسكندرية ١٩٠٤، ثم نقلت إلى القدس ١٩٠٨، وآل امتيازها إلى أخيه إيليا زكا فيما بعد واسماها «النفير». وفي ١٩٠٩ أصدر جورج حبيب حنايا مجلة «الأصمعي»، وأصدر خليل بيدس مجلة «النفاس» وتلتها «الإقدام» لإيليا زكا، و «المنادى» لسعيد جار الله،

بمكة ١٩٥٨ لأحمد السباعي، ومازالت تصدر بعد أن اندمجت بها صحيفة «حراء»، ومجلة «الرائد» في جدة ١٩٥٩ لعبد الفتاح أبي مدين وقد توقفت، و «الجزيرة» بالرياض ١٩٦٠ لعبد الله بن خميس. وفي ١٩٦٣ أصدرت الحكومة السعودية قانوناً تحولت دور الصحف بمقتضاه إلى ثمانى مؤسسات أهلية تصدر كل منها صحيفة أو أكثر، وهى مؤسسة البلاد بجدة التى تصدر صحيفة «البلاد»، ومؤسسة الجزيرة بالرياض التى تصدر صحيفة «الجزيرة» ومجلة «المجتمع»، ومؤسسة الدعوة الإسلامية بالرياض التى تصدر صحيفة «الدعوة» ومؤسسة عكاظ بجدة التى تصدر صحيفة «عكاظ»، ومؤسسة المدينة فى جدة (ولها فروع فى الرياض ومكة والمدينة) التى تصدر صحيفة «المدينة» ومؤسسة مكة بمكة التى تصدر صحيفة «الندوة»، ومؤسسة الإمامة بالرياض التى تصدر صحيفة «الرياض» ومجلة «الإمامة»، ومؤسسة دار اليوم بالمنطقة الشرقية التى تصدر صحيفة «اليوم». وفى السودان، كانت «الغازية السودانية» الرسمية أول جريدة عرفها السودان وصدرت ١٨٩٩. وأنشأ فارس نمر جريدة «السودان» باللغتين العربية والإنجليزية ١٩٠٤ بالخرطوم وحررها خليل ثابت وليب جريدينى، وفى ١٩٠٩ أصدر أسعد يسى جريدة «المساح» وتلتها «الرائد» ١٩١٢ لعبد الرحيم قليلات، و«حضارة السودان» ١٩١٩ لحسين الشريف، و «الجريدة التجارية» ١٩٢٨ لسليمان داود منديل، وتغير اسمها إلى «ملتقى النهرين» ١٩٣١. وصدرت مجلة «النهضة السودانية» ١٩٣٢ لمحمد عباس أبو الريش، و «الفجر» ١٩٣٤ لعرفات عبد الله، و «السودان» لعبد الرحمن أحمد فى نفس السنة. وصدرت «النيل» ١٩٣٥ عن شركة سودانية للنشر، ثم «صوت السودان» لجماعة الختمية، و «الأشقاء» لسان حزب الأمة ١٩٤٢. وفى تونس، صدرت جريدة «الرائد التونسى» الرسمية ١٨٦٠، فكانت أول صحيفة تونسية. أصدر حسين المقدم ١٨٨٨ «جريدة نتائج الأخبار» كما أصدر على

و«الكرمل» لتنجيب نصار في نفس السنة، وأصدر عيسى العيسى جريدة «فلسطين» بيافا ١٩١١ ونقلت بعد حرب فلسطين إلى القدس. وصدرت مجلة «المنهل» لمحمد موسى المغربي ١٩١٣، و«سوريا الجنوبية» لعارف العارف، و«مرآة الشرق» لبولس شحادة ١٩١٩ وأصدر عيسى البندك مجلة «بيت لحم» ١٩٢١ وتلتها جريدة «لسان العرب» لإبراهيم سليم النجار، وهي أول جريدة يومية تصدر في فلسطين. وبعد الحرب العالمية ١ أصدر أحمد كامل البديري جريدة «الصباح» في القدس، وأنشأ عبد الله القلقيلي جريدة «الصراط المستقيم» ١٩٢٥، كما أصدر منيف الحسيني جريدة «الجامعة العربية» في القدس ١٩٢٧. وفي ١٩٣٢ أصدر عجاج نويهض مجلة «العرب»، وأنشأ سليمان التاجي الفاروقى جريدة «الجامعة الإسلامية»، وأصدر عادل جبر جريدة «الحياة». وفي ١٩٣٤ أنشأ إبراهيم الشنطى جريدة «الدفاع» ومازالت تصدر في الأردن. وأنشأ جمال الحسيني جريدة «اللواء» ١٩٣٦، وقبيل النكبة صدرت «المستقبل» لخيري حماد، و«الوحدة» لإسحق عبد السلام الحسيني، و«الشعب» لكنعان أبو خضرا و«الحرية» و«نداء الأرض»، و«الصريح» لهاشم السبع، و«صوت الشعب» ليوسف البندك. وفي الأردن صدرت أول جريدة في معان ١٩٢٠ باسم «الحق يعلو» لمحمد الأنسي، وكانت تطبع «بالبلوطة». وفي ١٩٢٣ صدرت جريدة «الشرق العربي» الرسمية، وحررها محمد الشريقي، وغير اسمها فيما بعد إلى «الجريدة الرسمية» وفي ١٩٢٣ أصدر محمد صبحي أبو غنيمه مجلة «الحمامة»، كما أصدر كمال عباس ومحمود الكرمي جريدة «الشريعة» في عمان ١٩٢٧، وأصدر صالح العمادى «صدى العرب» ١٩٢٧، وصدرت «الأردن» لخليل نصر وباسيلا جدد ١٩٢٣، و«السوفاء» لصبوحى زيد الكيلانى ١٩٣٨، و«الجزيرة» لتيسير ظبيان ١٩٣٩ و«الرائد» لأمين أبو شعر ١٩٤٥. و«الجهاد» لغازى خير ١٩٤٧،

و«العهد» لسليمان النابلسى ١٩٤٧ و«النسر» لصبوحى جلال القطب ١٩٤٧، و«الصريح» لهاشم عبد الله السبع ١٩٤٨، وانتقلت جريدة «فلسطين» من يافا إلى القدس ١٩٥٠، وانتقلت «الجامعة الإسلامية» من فلسطين إلى الأردن ١٩٤٩، وانتقلت جريدة «الدفاع» إلى القدس ١٩٤٩، وصدرت «صوت الخليل» لمحمد على الجعبرى ١٩٥٠، و«الهدف» لبرهان الدين الدجاني ١٩٥٠، و«حول العالم» لصبوحى زيد الكيلانى ١٩٥٠، و«الشعب لمنيب الماضى ١٩٥٠»، و«الحوادث» لمسلم بيسو ١٩٥١، و«المهد» لأيوب مسلم ١٩٥١، و«البلاد» لداود بندلى العيسى ١٩٥١، و«العودة» لمصطفى الطاهر ١٩٥٢، و«القلم الجديد» لعيسى الناعورى ١٩٥٢، وهي أول جريدة دينية أدبية، و«الجهاد» لمحمود أبى الزلف ١٩٥٣، و«الشعب» المسائية لأكرم الخالدى ١٩٦٠، و«المنار» لكامل محمود الشريف ١٩٦٠. وفي ليبيا كانت جريدة «طرابلس الغرب» الرسمية الصادرة ١٨٦٦ أول جريدة فى تلك البلاد، وتلتها جريدة «إيطاليا الجديدة» الرسمية ١٩١٢. وأول جريدة أصدرها ليبيا هي جريدة «الترقى» لمحمد البوصيرى ١٨٩٧. ومن الصحف الليبية «العصر الجديد»، وقد صدرت ١٩٠٩ لمحمد على البارودى، و«المرصاد» لأحمد الفساطوى، و«أبو قشة» للهاشمى التونسى، و«الرقيب» لمحمود نديم بن موسى ١٩١١، و«اللواء الطرابلسى» لعثمان الفيزاني ١٩١٩، و«الوطن» لعوض أبى نخيلة ١٩٢٠، و«البلاغ» لبشير السعداوى ١٩٢١، و«الوقت» لمحسن ظافر المدنى ١٩٢٠، و«الذكرى» لعثمان بن موسى ١٩٢١، و«الإصلاح» لمختار الشامى الفاروقى ١٩٢٠، و«العدل» لعبد الله الحاج عريى ١٩٢١، و«بريد برقة» لمحمد طه المحيشى ١٩٢١، و«ليبيا المصورة» لعمر المحيشى ١٩٣٥، و«طرابلس الغرب» ١٩٤٣، و«برقة الجديدة» ١٩٤٣، ومجلة «عمر المختار» ١٩٤٣، و«الأخبار» ١٩٤٧، و«المرصاد» ١٩٥٠. و«ليبيا» ١٩٥١،

لمحررها الدكتور أحمد زكي، و «اليقظة» ١٩٥٢، و «الإرشاد» صدرت ١٩٥٣، وهناك «مجلة الكويت» الشهرية، وصدرت ١٩٦١، و «الرائد الأسبوعي» ١٩٥٤، واحتجبت ١٩٥٥، و «أخبار الأسبوع» لداود مساعد الصالح ١٩٥٥، و «الهدف» لمحمد مساعد الصالح ١٩٦١، و «الرسالة» لجاسم مبارك الجاسم ١٩٦١، و «الوعي الإسلامي» الشهرية ١٩٦٥، ويحررها عبد الرحمن المحجم وعبد المنعم النمر، و «الرأى العام» لعبد العزيز فهد المساعيد ١٩٦١، و «أخبار الكويت» لعبد العزيز فهد الفليح ١٩٦٢. وفي عدن صدرت صحف «فتاة الجزيرة» وقد أنشأها محمد على لقمان ١٩٤٠، و «اليقظة» لمنشئها عبد الرحمن جرجرة ١٩٥٥، و «الكفاح» لحسين على بيومي ١٩٥٨، و «الأيام» لمحمد على باشراحيل ١٩٥٩، و «الشعب» لحسين إسماعيل خدابخش خان ١٩٦١، و «الحقيقة» لمحمد سالم باسدوه ١٩٦١، و «صوت الجنوب» لأحمد شريف رفاعي ١٩٦١. وفي البحرين صدرت أول جريدة باسم «البحرين» ١٩٣٦ لعبد الله على الزايد، وتلتها «صوت البحرين» لإبراهيم حسن كمال ١٩٤٩، و «القافلة» لأحمد محمد يتيم ١٩٥٢، و «الوطن» لعبد الله الوزان ١٩٥٤. وفي اليمن، صدرت جريدة «الإيمان» لقائد بن محمد سريع ١٩٢٦، و «صوت اليمن» لمحمود نعمان والقاضي الزبيرى ١٩٤٦، و «سبأ» لمحمد عبده صالح الشرجبي ١٩٤٩، و «الطلیعة» لعبد الله باذيب ١٩٥٩، و «السلام» لعبد السلام الكحيمي، وقد أنشأها في إنجلترا ١٩٥٤، ثم نقلها إلى اليمن حيث احتجبت وهناك طائفة صغيرة من الصحف تصدر في حضرموت وجنوب جزيرة العرب. وفي الجزائر، صدرت أول صحيفة ١٨٤٧ باسم «المبشر» وكانت رسمية للفرنسيين. وفي ١٩٠٧ أصدر محمود كحول «كوكب أفريقيا» فكانت أول جريدة عربية يصدرها جزائري في بلاده. وصدرت بعدها «الجزائر» لعمر راسم ١٩٠٨، و «الإسلام» لصادق ذندن ١٩٠٩، و «الفاروق» لعمر بن

و «الرائد الليبي» ١٩٥٦، و «فزان» ١٩٥٧، و «المساء» ١٩٥٩. كما صدرت «الطلیعة» و «مجلة طرابلس الغرب» و «الأفكار». وفي المغرب صدرت أول جريدة باسم «المغرب» ١٨٨٩ لصاحبها عيسى فرح وسليم كسباني، ثم ظهرت «السعادة» الرسمية ١٩٠٥، وبعد عامين أصدر فرج الله نمور بطنجة جريدة «لسان المغرب»، وأصدر المستشرق هيمسن جريدة «استقلال المغرب»، وفي ١٩٠٨ أصدر نعمة الله الدحداح «الفجر». وأصدر ودیع كرم «الصباح» والشريف الإدريسي محمد القطاني جريدة «الطاعون»، وأول جريدة عربية صدرت بالدار البيضاء هي «الأخبار المغربية» للسيد بدرأوى ١٩١٢، وبعد فترة ركود صدرت «المغرب» لسعيد حجی ح ١٩٣٥، وجريدة «الأطلس» لمحمد اليزیدی فی نفس الوقت. وفي ١٩٣٧ صدرت «التقدم» لحسين النجار وبعد ذلك صدرت «الأنيس» لمحمد الحجره ١٩٤٥، و «العلم» لعلال الفاسي ١٩٤٦، و «الرأى العام» لمحمد حسن الوزاني ١٩٤٧، و «السلام» للشيخ داود ١٩٤٨، و «الشعب» للمكي الناصري ١٩٤٩، و «الاستقلال» للوزاني ١٩٥١، و «صحراء المغرب» لعلال الفاسي ١٩٥٦، و «الشباب» لعبد الكريم الفاسي ١٩٥٦، و «منار المغرب» لعبد السلام بن عبد الجليل ١٩٥٦، و «المغرب العربي» لعبد الكريم الخطيب ١٩٥٦، و «النبراس» لمحمد أحمد بلقاص ١٩٥٧. وفي الكويت، أنشئت أول جريدة ١٩٢٨ باسم «الكويت» لصاحبها عبد العزيز الرشيد، وأصدر الطلبة الكويتيون بالقاهرة مجلة «البعثة» الشهرية ١٩٤٧، وحررها عبد الله زكريا الأنصاري، وصدرت مجلة «كاظمة» لأحمد السقاف ١٩٤٨، ومجلة «الإيمان» ١٩٥٣ لنخبة من الأساتذة، و «الشعب» ١٩٤٨، و «البعث» ١٩٥٠ لأحمد العدواني وحمد الرجيب، و «الكويت اليوم» الرسمية ١٩٥٤، و «رسالة النفط» ١٩٥٦ عن شركة نفط الكويت لمحررها صباح محيي الدين، و «العربي» الشهرية ١٩٥٨

مجهوداتهم الجماعية. والغاية من علم الصحة هو تربية شعب سليم الجسم والعقل، قوى البنية، ذى حصانة ضد الأمراض بوقايته منها جهد المستطاع، مع القيام بعلاجه وتخفيف ويلات المرض ومضاعفاته، حتى لا يصاب بعجز أو عاهة ترده عاجزاً، أو عائلة على المجتمع. وتشمل الصحة العامة العناية بالطفل والفرد فى شبابه ورجولته منعاً أو تخفيفاً من مساوئ ما يصيبه فى شبخوته من عدم المقدرة على الكسب، أو من علل وأمراض مازالت مستعصية، ولذلك يجب أن تعمل الجماعة على إيجاد تناسق بين مجهوداتها الصحية ومجهوداتها المعيشية من ثقافية واقتصادية واجتماعية.

**صحراء:** منطقة جرداء مغطاة عادة بالرمال، تضم أنواعاً محدودة من النباتات والحيوانات. الصحارى الباردة مغطاة دائماً بالثلج والجليد تكون حوالى سدس سطح الأرض. والصحارى الدافئة تشكل خمس هذا السطح. وتقع أغلب الصحارى الكبرى بين خط عرض ٢٠° شمالاً و ٣٠° جنوباً من خط الاستواء. وتعتبر أى منطقة ذات أمطار ٢٥سم أو أقل صحراء. وأكبر صحراوات هى الصحارى فى أفريقيا والصحراء الكبرى فى وسط وغرب استراليا.

**الصحراء الإسبانية:** انظر: الصحراء الغربية.

**الصحراء الشرقية:** انظر: مصر.

**الصحراء العربية:** انظر: مصر.

**الصحراء الغربية:** (الإسبانية سابقاً): منطقة (٢٦٩٣٦٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٧١٠٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ أفريقيا، على المحيط الأطلنطى، عاصمتها العيون، وأهم موانئها فيلاسنيروس (الداخلة). كانت مقاطعة إسبانية فيما وراء البحار، تأسست ١٩٥٨ لتشمل مستعمرة ريو دورو (وادي الذهب) وإقليم الساقية الحمراء. جرت فى ١٩٥٧ حرب بين إسبانيا والمغرب حول السيطرة على هذه المنطقة. لم يتوقف المغرب عن المطالبة بالصحراء، وأثار القضية فى الجمعية العامة للأمم المتحدة فى (١٩٦٥-٦٦)، فدعت إسبانيا إلى تحرير الصحراء حتى

قدور ١٩١٣، و«البريد الجزائرى» لمحمد عز الدين القلال و«المجاهد» ١٩٥٦، وقد أصدرتها جبهة التحرير الجزائرية بالعربية والفرنسية فى ١٩٥٦، كما أصدر عبد الحميد بن باديس مجلة الشهاب.

**صحة اجتماعية:** يطلق هذا الاسم بمعناه الواسع على كل مشكلة من مشكلات السلوك الجنى، تمت بصلة ما للصحة عامة، بما تتضمن من صحة المجتمع، ولكنه يستخدم غالباً بمعنى أضيق للدلالة على معنى الرقابة على الأمراض التناسلية المعدية، ولقد كان الاهتمام حتى الأعوام الأخيرة أكثر انصرافاً إلى الملابس الأخلاقية لهذه الأمراض منه إلى كبحها، وقد تحولت النظرة فى الوقت الحاضر من إخضاع هذه الأمراض للرقابة الاجتماعية إلى إخضاعها للرقابة الصحية العامة بوصفها فرعاً خاصاً من فروع الأمراض المعدية.

**صحة البيئة:** انتشرت بمدينة ميونخ فى منتصف القرن ١٩ الحمى التيفودية بسبب إلقاء الفضلات البرازية فى أقبية وخزانات قليلة، وأخذ الماء من آبار سطحية فاتجهت الأنظار إلى جواز علاقة هذا باستيطان المرض. وعمل المسئولون على إيجاد مجار جديدة. وأخذ الماء من البحيرات البعيدة، فانقطعت الحمى التيفودية منها. ومنذ ذلك التاريخ وجه الأطباء والمسئولون عن الصحة اهتمامهم إلى نظافة البيئة باعتبارها مصدراً للأمراض الوبائية، فصدرت قوانين لصيانة مياه الشرب، وتصريف الفضلات تصريفًا صحياً، وتطبيق أحكام خاصة بنظافة الشوارع والمسكن والمصانع. ورغم كشف الجراثيم والكائنات الحية المسببة للأمراض المعدية، وتحول الأنظار إلى الكائنات الحية الممرضة ومساربيها ومقدرة الإنسان على مقاومتها، ظلت للبيئة مكانتها الهامة فى علاقتها بصحة السكان، وصارت تدرس بالمعاهد بوصفها علماً أو فرعاً من فروع الصحة العامة، وبذلك تطور علم صحة البيئة.

**صحة عامة:** العلم الذى يستهدف منع الأمراض، ورفع مستوى الكفاية جسمانياً وعقلياً لأفراد المجتمع بوساطة

بربر) ثم للعرب فيما بعد. لم يخترق المستكشفون الأوروبيون معظمها حتى القرن ١٩، ومن أقدم المستكشفين الأوروبيين ارتياداً لها رينيه كاييه الذى اخترقها ذهاباً وإياباً (ح ١٨٢٨). تعبرها الآن السيارات والخطوط الجوية، وكان قد فكر فى إنشاء خط حديدي يعبرها من الشمال إلى الجنوب (ح ١٨٢٨) فلم ينفذ سوى جزء صغير منه فى القطاع الشمالى. والصحراء الكبرى غنية بالثروة المعدنية، وخاصة البترول والغاز الطبيعى والحديد والنحاس والمنجنيز والفوسفات. بدأت فرنسا تجاربهها النووية فى غ الصحراء الكبرى ١٩٦١، ولكنها توقفت بسبب استنكار العالم لها.

صحيح: انظر: حديث.

صخر: مادة صلبة تتكون من معدن أو أكثر، وتتكون منها قشرة الأرض وتنقسم الصخور إلى ثلاث طوائف كبرى (١) الصخور النارية، وتنشأ من تصلب المواد المنصهرة المنبعثة من باطن الأرض بالبرودة، وأمثلةها الجرانيت والأبسيدان والبازلت وحجر الخفاف. (٢) الصخور الرسوبية التى تسمى غالباً الصخور الطباقية (انظر: تطبق)، وهى إما كساسة متماسكة من صخور قديمة (وأمثلة هذه، الطفل والحجر الرملى والدملوج الرسوبى) أو صخور جيرية تتكون من أصداف ملتحمة بعضها مع بعض بمادة لاحمة أو من كربونات الكالسيوم المترسبة من حالة المحلول (ومن أمثلة هذه المجموعة الأخيرة الحجر الجيري). (٣) الصخور المتحولة التى تحولت من تأثير الحرارة والضغط، ومن أمثلتها الإردواز والشست والنايس والرخام). انظر: تحول الصخور.

صخر الحرير أو أسبستوس: أى معدن من سليكات الماغنسيوم، ليفى القوام صامد فى النار والأحماض، ويوجد عروفاً (سامات) فى صخور أخرى، وينشأ بالتحول فى الغالب. مصادره كندا وجنوب أفريقيا والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وقبرص. يصنع منه نوع من الأسمت والواح البناء بعد طحنه. ومن نسجه تصنع الملابس الصامدة للنار، وأجهزة مقاومة الحرائق،

تعود أرضاً مغربية. وفى نوفمبر ١٩٧٦ تم اتفاق ثلاثى بين إسبانيا والمغرب وموريتانيا آلت به المنطقة إلى كل من المغرب وموريتانيا مقسمة بينهما، الجزء الشمالى للمغرب، والجزء الجنوبى لموريتانيا بعد أن انسحبت القوات الإسبانية من المنطقة. وقامت جبهة البوليساريو (الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادى الذهب) بحرب العصابات بغية الانفصال عن موريتانيا والمغرب. وفى ١٩٧٩ تنازلت موريتانيا عن مطالبها فى الصحراء، وسحبت قواتها منها، وضم المغرب القسم الذى انسحبت منه موريتانيا، ولكن استمر النزاع فى المنطقة بين المغرب وقوات البوليساريو التى تساندها الجزائر. وفى ١٩٨١ وافق الملك الحسن على وقف إطلاق النار مع إجراء استفتاء تحت الإشراف الدولى لتقرير مصير الصحراء ولم ينفذ الاتفاق. وفى ١٩٩٠ تم توقيع هدنة مؤقتة وأصبحت دائمة ولكن تأجل الاستفتاء عدة مرات حول وضع المنطقة بسبب الخلاف حول من له حق التصويت. وهناك محاولات عديدة من جانب الأمم المتحدة للوصول إلى اتفاق ولكن لم تجدى حتى الآن.

الصحراء الكبرى: الصحراء مطلقاً أو الصحراء الكبرى يقصد بها صحراء شمال أفريقيا. أكبر منطقة صحراوية فى العالم (٩٠٦٥٠٠٠ كم٢)، تمتد من المحيط الأطلنطى إلى البحر الأحمر، ومن البحر المتوسط إلى السودان. تكون جبال أطلس حدها الشمالى، تضم المنطقة كثباناً رملية عالية ثابتة ومتحركة، وهضاباً عرت العوامل المختلفة صخورها، وأودية جافة، ومنخفضات تغطى بطونها الحصباء. ومع أنها فى معظمها هضبة قليلة الارتفاع فإنها تتميز بوجود كتل بركانية (مثل جبال الهجار فى الجزائر) ومنخفضات (١٥ - ٣٠ م) تحت مستوى سطح البحر، وبخاصة فى أطرافها الشمالية، تقع معظم الواحات فى بطون أودية جافة، ويمثل التمر غلتها الرئيسية. كان معظم السكان فى العصور القديمة من الزنوج السودانيين، ثم أصبحت السيادة مع دخول الجمل (ربما فى أوائل العصر المسيحى) للبربر (انظر:

بسبب الزوائد الغدية الأنفية، وتستعمل لتسكين الصداع عدة أودية شائعة، ولكن هذه الأدوية لا تنجح في تسكين الصداع الناشئ من التهاب الكليتين وبعض الأمراض الأخرى التي ينجم الصداع عنها من سموم تسرى في الدم. ومن الواجب استشارة الطبيب في حالات الصداع الكثيرة التردد أو المزمنة، وذلك لمعرفة سببه وتداركه بالعلاج. وقد ظهرت حديثاً فائدة الهيستامين في معالجة نوع معين من الصداع المزمن الشديد. انظر: شقيقة.

الصدّاقة ٧: سفينة الفضاء الأمريكية الأولى في ترتيب الرحلات برواد من البشر، وترتيبها رقم ٢٢ في سفن الفضاء التي أطلقت في برنامج مركوري، أطلقتها الولايات المتحدة الأمريكية، واستقلها رائد الفضاء جون جلين في ٢٠ فبراير ١٩٦٢، فدار بها حول الأرض ٣ دورات في ٤ ساعات و ٥٦ دقيقة. قضى منها ٤ ساعات و ٤٠ دقيقة في مجال انعدام الوزن، زنتها ٤٢٠٠ ليرة (رطل إنجليزي) أطلقت بوساطة صاروخ من طراز أطلس، انطلق بقوة دفع قدرها ٣٦٠٠٠٠ رطل أي ١٦٢٠٠٠ كجم على البوصة المربعة. عرضت للجمهور بعدة مدن في الولايات المتحدة الأمريكية وفي بلدان أخرى منها، القاهرة (يونية ١٩٦٢).

صدّام أو خناق الخيل: مرض معد يصيب صغار الخيل والبغال والحمير، يتميز بالتهاب الغشاء المخاطي للأنف، وتقيح الغدد الليمفاوية بين فرعي الفك السفلي. سببه ميكروب خاص يصل إلى الجسم بوساطة الغذاء والشراب والتنفس وأحياناً الجلد. ويوجد ميكروب المرض في الإفرازات الأنفية والمواد الصديدية الصادرة من الغدد الليمفاوية المصابة. مدة حضائه ٤-٨ أيام. وأبرز أعراضه الحمى والتهاب الأغشية المخاطية للأنف ونزول إفرازات صديدية منها، تورم ثم تقيح الغدد الليمفاوية المجاورة وخاصة ما بين فرعي الفك الأسفل، وصعوبة التنفس. ويشفى الحيوان في الحالات العادية بعد تسرب المواد الصديدية من الغدد الليمفاوية، وفي الحالات التي يمتد المرض فيها للجهاز التنفسي والغدد

وتبطين الأفران وتغليف الأنابيب وغير ذلك. أثبتت الدراسات أن جسيمات الأسبستوس في الهواء قد تسبب سرطان الرئة، وتحجر الرئة، وقد توقف استخدام الأسبستوس في العديد من الدول.

صخر رسوبي: انظر: صخر.

صخر متحول: انظر: صخر.

صخر ناري: انظر: صخر.

الصدأ: أمراض فطرية تصيب كثيراً من المحصولات الحقلية الرئيسية كالقمح والبقول والشعير وبعضها من المحصولات البستانية كالحلويات وكذلك بعض نباتات الزينة وأشجار الغابات. وتظهر الإصابة في صورة بثرات على الأجزاء الخضرية المختلفة من النباتات كالسوق والأوراق وأحياناً القنابع الزهرية. وهذه البثرات عبارة عن مجموعة جراثيم الفطر الطفيلي، وعند اشتداد الضغط الداخلي تنفجر البثرات وينتشر ما بها من جراثيم، فتصيب أجزاء سليمة من النبات نفسه، أو نباتات أخرى. ويختلف لون البثرات تبعاً لاختلاف نوع الصدأ ونوع الجراثيم، وتسبب الأصداء خسائر فادحة لبعض المحصولات. وأفضل الطرق لتلافي الخسائر هي اصطفاء وزراعة الأصناف الحصينة. ويعرف من جراثيم هذه الأمراض ما يقرب من ١٢٥ جنساً، وما يزيد على ٧٠٠٠ نوع، وسميت بأمراض الصدأ لأنها تظهر في بعض أطوارها الجرثومية بلون يشبه صدأ الحديد.

صدأ ثؤلولي: مرض أوروبي، يصيب الصنوبر الأبيض، وينتشر في الوقت الحاضر في أمريكا الشمالية، التوت الشوكي والجوسبري هما عائلاه بالتبادل.

صداع: وجع في الرأس متبينة مواضعه ومدته وشدته، وكثيراً ما ينجم من إجهاد البصر بسبب أخطائه غير المصححة بالنظارات الملائمة، وأمراض العين (مثل الجلوكوما) وتقيح جيوب الأنف والإمساك، وعسر الهضم، والحمى والإرهاق، والتوتر العاطفي، والعقاقير المنبهة، وقد يسبب من الأمراض العصبية وبعض الأمراض الأخرى الخطيرة. وقد يحدث في الأطفال،

الذهب يحمل ختم السلطان، ويحفظ به لديه. كان الصدر الأعظم يرأس الديوان، ويعقد الاجتماعات الشهرية، ويستقبل كبار الموظفين مرتين كل أسبوع، فإذا صدر الأمر بعزله سلم خاتمه في حفل عام، ويذهب إلى منفاه إذا لم يحكم عليه بالموت. أصبح الصدر الأعظم بعد دستور ١٩٠٨ مسئولاً أمام البرلمان، كان آخر صدر أعظم هو داماد فريد باشا (توفي بنيس ١٩٢٣). ألقى هذا اللقب ١٩٢٢ مع لقبى السلطان وشيخ الإسلام.

صدع: شق في سطح الأرض حدث على أحد جانبيه حركة للصخور بالنسبة لنظائرها في الجانب الآخر. وقد تكون هذه الحركة أفقية أو عامودية أو في كلا الاتجاهين، والسبب المباشر لحدوث الصدوع هو التوتر أو الانضغاط في صخور القشرة الأرضية. أما السبب القصى الأول فهو غالباً نفس سبب حدوث التجمعات، إذ أن الصدع والطيبة ظاهرتان تدخلان معاً في بناء الجبال، والصدوع هي الأسباب الرئيسية في حدوث الزلازل.

صدقة: في علم الحيوان، الغطاء الخارجى الصلب الذى يفرزه الحيوان، وتشير إلى الأصداف الجيرية لكثير من أنواع الرخويات، وتتنطبق أيضاً على الهيكل الخارجى للسرطان والقشريات الأخرى، والغطاء العظمى للسلاحفة، وقد استغل الإنسان من قديم أصداف الرخويات صحافاً للطعام والماء، ونقوداً، كما استخدمها للزينة وعمل الأزرار.

صدقة: ما يبذله المسلم مختاراً لمحتاج إليه من الأقرباء وغير الأقرباء تقرباً إلى الله، وطلباً لمرضاته، والصدقات قسماً: غير مقدرة تؤدى ٢٠٨٨ على حسب الحاجة، كمن يجد فقيراً محتاجاً فيسد حاجته. ومقدرة، وهى صدقة الفطر، وتستحق عقب انتهاء رمضان، وهى واجبة عند الحنفية، وسنة عند غيرهم لمن يملك نصيباً، يؤديها عن نفسه وعمن يعوله. وكيلة القمح تكفى عن ستة عند الحنفية، وعن أربعة عند غيرهم.

الداخلية يستمر المرض ٢-٤ أسابيع، وتكون العاقبة عادة وخيمة، فينفق الحيوان من التسمم الدموى العفن. ونسبة الوفاة فى الحالات العادية ٥٠ - ٢٠٪، ولا تتكرر العدوى فى الحيوانات التى شفيت فى الظروف العادية. ويعالج المرض بالطرق الجراحية، ومركبات السلفا، والمضادات الحيوية، والأمصال الخاصة، كما تحصن الحيوانات المخالطة باللقاحات.

صدام حسين: (١٩٢٧-٢٠٠٦)، رئيس جمهورية العراق (١٩٧٩-٢٠٠٣) ولد بمدينة تكريت. وانضم لحزب البعث ١٩٥٧، وهرب خارج العراق ١٩٥٩ بعد أن شارك فى محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم. أصبح عضواً فى قيادة فرع منظمة البعث فى القاهرة ١٩٦٢. اعتقل ١٩٦٤ بعد أن شارك فى انقلاب فاشل ضد حكم عبد السلام عارف. هرب ١٩٦٦، ثم شارك فى انقلاب يوليه ١٩٦٨ الذى استولى من خلاله البعث على السلطة فى العراق وبعد الإطاحة بعبد الرحمن عارف فى ثورة ١٩٦٨ تولى اللواء أحمد حسن البكر رئاسة مجلس الثورة، وكان صدام حسين قد شارك فى هذه الثورة، ولذلك عين نائباً للبكر وصعد نجمه فى هذه الفترة ليخلف البكر فى الرئاسة ١٩٧٩. خاض حرباً ضرورياً مع إيران وخرج منها ليدخل حرباً أكثر ضراوة مع الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والتي أطلق عليها حرب الخليج الثانية وأخذ يتلقى ضربات قاصمة بسبب محاولته تحقيق مشروع عبد الكريم قاسم فى ضم الكويت للعراق، ويعد سبباً رئيسياً فى دمار القدرات الذاتية للعراق والذى ظل يهدد بتقسيمه إلى ثلاث مناطق أو دول. وفى ٢٠٠٣ شنت الولايات المتحدة وقوات الائتلاف حرباً على العراق لإسقاط نظامه، بحجة امتلاكه لأسلحة الدمار الشامل. وقبض عليه فى ديسمبر ٢٠٠٣ وتمت محاكمته وإعدامه فى ٢٠٠٦.

صدر أعظم: لقب رئيس الوزراء فى الدولة العثمانية منذ عهد سليمان القانونى، ويسمى أيضاً (الصدر العالى). وكان الموظف الذى يقع عليه الاختيار يتلقى خاتماً من

صدى: ظاهرة تنشأ عن انعكاس الموجات الصوتية، فعندما تصدم الموجة الصوتية سطحاً عاكساً تمتص جزئياً وتنعكس جزئياً وعندما يتكرر انعكاس الصدى من سطوح مختلفة يسمى هذا التأثير بالترجيع أو الترداد.

صدئيد: السائل الأصفر المائع، الذي يوجد في داخل الأنسجة الملتهبة، ويحتوى على البكتيريا المسببة للالتهاب وعلى الأنسجة المنحلة، وعلى مجموعة كبيرة من كريات الدم البيض، وبخاصة الكريات ذوات النوى المتعددة الأشكال. وهى ما تسمى بخلايا الصديد، وهذه الخلايا الصديدية تكون جزءاً من ظاهرة هامة لكريات الدم البيض، وهى حماية الجسم من الجراثيم. وينشأ الصديد عادة من الالتهاب الحاد، وإذا تجمع الصديد بكمية كبيرة فى مكان محدد سمى هذا التجمع خراجاً حاداً. وقد يوجد فى داخل الخراج المزمن.

صديق حسن خان، محمد: (١٨٣٢ - ٨٩)، أحد رجال النهضة الإسلامية المجددين. تعلم فى دلهى، وسافر إلى بهوبال طلباً للرزق، ففاز بثروة طيبة ولقب بنواب على الجاه أمير الملك بهادر. له نيف وستون مصنفًا بالعربية والفارسية والهندية. من العربية «حسن الأسوة فى ما ثبت عن الله ورسوله فى النسوة»، و «أبجد العلم»، و «فتح البيان فى مقاصد القرآن» (١٠ أجزاء) فى التفسير، و «الروضة الندية» فى شرح الدرر للشوكانى.

صراط: جسر ممدود على متن النار، أحد من السيف، وأدق من الشعر. فمن كانت أعماله فى الدنيا صالحة اطمأن سيره عليه، وعبره إلى الآخرة، أما من كانت أعماله غير صالحة فيضطرب ويسقط فى نار جهنم، وفى فاتحة القرآن الكريم قوله تعالى ﴿هُدًى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾.

صراع: تنشيط دافعين فى آن واحد يتطلبان ضرورياً متعارضة من السلوك. وقد يكون الصراع قائماً بين رغبتين، أو بين هدفين، أو بين وسيلتين للوصول إلى الهدف. ويتخذ الموقف الصراعى أحد أشكال ثلاثة:

صدقة بن مزيد: (ت ٥٠١ هـ / ١١٠٨ م)، من قبيلة بنى مزيد، انتهاز فرصة ضعف الخلافة العباسية والسلاجقة (٤٧٩ - ٥٠١ هـ - ١٠٨٦ - ١١٠٨ م) فاتخذ لنفسه لقب «سيف الدولة» وأخذ يعمل لإنشاء دولة لنفسه فى العراق مستقلة عن نفوذ السلاجقة والخلافة العباسية. فاستولى على المنطقة الواقعة حول الحلة غ الفرات. وأطلق عليه المؤرخ ابن الأثير لقب «أمير العرب». كان شيعياً، وساعد محمد بن ملكشاه ضد أخيه السلطان بركياروق مما جعل محمدًا يكافئه بإعطائه واسط ويسمح له باحتلال البصرة. تنكر محمد بن ملكشاه لصدقة حين تولى السلطنة، وخشى عاقبة أطماعه، لاسيما عندما رفض صدقة إطاعة أوامر السلطان والمسير ضد الصليبيين للجهاد. أرسل السلطان جيوشه ضد صدقة فهزمته وسقط صدقة قتيلاً.

صدمة: هبوط فجائى فى المراكز الحيوية للجهاز العصبى. ومن أسبابه: إصابات العنف، والتوتر العاطفى الذى يعقب الحوادث والنزف، والجراحة وبعض العقاقير، وتتضمن أعراضه: شحوب الجلد والعرق والنبض الخيطى السريع، والتنفس القصير المتتابع، وانخفاض درجة الحرارة، والضغط الشريانى. وقد يصحب ذلك فقد الوعى وخوژور القوى. والعلاج يجب أن ينصرف أولاً إلى السبب، وهو يتضمن تدبير المريض بأغطية مدفئة مع التزامه وضع الاستلقاء على الظهر، وخفض رأسه، وإعطائه المنبهات كالكهوه والنشادر، إذا لم يكن فاقد الوعى، وحقن الكافور والأدرينالين، ومحلول الملح تحت الجلد عند الاقتضاء.

صدمة: تتعرض أجزاء المنشآت الهندسية أو الآلات للأحمال المصحوبة بالصددمات. ولهذا تختار المواد القادرة على تحمل مثل هذه الأحمال. تقاس مقاومة الصدمات بمقدرة المادة على امتصاص الطاقة الميكانيكية حتى الكسر بالكيلو جرام سنتيمتر أو رطل بوصة. ويعتبر الصلب والحديد الطرى والنحاس من المعادن ذوات المقاومة العالية للصددمات.

(١) إقدام - إقدام (٢) إقدام - إقدام (٣) إقدام - إقدام. ففي الشكل الأول ينشأ الصراع عندما يكون الفرد منجذباً نحو هدفين كلاهما مرض ولكنهما إلى حد ما متعارضان. ، وفي الشكل الثاني يكون المنبه إلى الإقدام والمنبه إلى الإحجام في نفس المنطقة داخل المجال السيكولوجي الحيوى للفرد. أما في الشكل الثالث فيكون الفرد في موقف يضطر فيه إلى تجنب منبه غير ملائم، لكن ابتعاده عن هذا المنبه يقربه من منبه آخر غير مرغوب فيه أيضاً. وكلما اقترب الفرد من أحد المنبهين ارتفع ممال التجنب إزاء هذا المنبه، وانخفض إزاء المنبه الآخر.

صراع الديكة: لعبة تجرى فيها المراهنات على الصراع بين الديكة، وتتم المباراة باجتماع المتراهنين حول حلبة مستديرة صغيرة، يتصارع فيها الديكة (ترى وتمرن على المصارعة) وجهاً لوجه، ثم تطلق من أيدي قابضيهما لتتصارع، وتوضع في أرجلها قطع معدنية مشحونة، حتى تكون ضرباتها مميتة. وتوجد صور متعددة من صراع الديكة: فمنها ذات الجولة الواحدة، ومنها ما تعدد جولاته إلى أن ينتصر أحد الديكين. ويعتبر الديك مهزوماً إذا رفض القتال، أو لم يقدر عليه. عرفت في آسيا وأمريكا اللاتينية، وعرفت قديماً بفارس واليونان، وروما. وفي إنجلترا ظل صراع الديكة يتمتع بالرعاية الملكية عدة قرون ولكن أصدر البرلمان (١٨٤٩) قانوناً يعاقب كل شخص له علاقة بهذه اللعبة. ويحرمها القانون في بعض المناطق بالولايات المتحدة، كما تحرمها كثير من القوانين في أنحاء العالم، باستثناء جزيرة بالي في إندونيسيا، فهي تعتبرها لعبة قومية ذات طابع ديني.

صربيا: جمهورية (٨٨٣٣٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٤٠٤٢٢٠ نسمة، ٢٠٠٨) غ وسط شبه جزيرة البلقان. كانت أكبر الجمهوريتين اللتين كانتا تكونان يوجوسلافيا (الجمهورية الأخرى هي الجبل الأسود)، في ٢٠٠٣ كونت مع الجبل الأسود دولة باسم صربيا والجبل الأسود ثم

استقلت عن الجبل الأسود في ٢٠٠٦. تحدها كرواتيا (ش غ) والمجر (ش) ورومانيا (ش ق) وبلغاريا (ق) ومقدونيا (ج) وألبانيا والجبل الأسود والبوسنة والهرسك (غ). عاصمتها بلجراد وقطاعها الشمالي الشرقي (ويدخل فيه إقليم فويفودينا) الذي حصلت عليه من هنغاريا ١٩٢٠، جزء من سهل الدانوب الخصيب، أما بقية أرض صربيا فأكثرها جبلي. ومعظم السكان يشتغلون بالزراعة، ويتميز الصربيون عن الكرواتيين والسلوفينيين الشديدي القرابة إليهم، بارتباطهم التاريخي بالكنيسة الأرثوذكسية الشرقية. ويستخدمون الحروف الأبجدية التي ابتدعها القديس سيريل (كيرلس). قدم الصرب من إقليم جاليسيا الحالية، واستقروا في شبه جزيرة البلقان في القرنين ٦ و٧. واعتنقوا المسيحية في القرن ٩. وخضعوا لسيادة الإمبراطورية البيزنطية، وكونوا مملكة مستقلة ١٢١٧، وبلغت صربيا الوسيطة ذروة اتساعها تحت حكم الملك ستيفن دوشان (القرن ١٤)، ولكنها سرعان ما تدهورت بعد موته، وقعت فريسة لهجمات الأتراك العثمانيين الذين أوقفوها بها هزيمة فاصلة في معركة قوصوه (كوسوفو) ١٣٨٩، وفرضوا عليها الجزية ثم ضموها إلى سلطتهم ١٤٥٩. وقعت بلجراد التي كانت وقتئذ في ملك هنغاريا في أيدي الترك ١٥٢١، وصارت صربيا ولاية تركية، ويقوم لانها ببلجراد. أما الجبل الأسود فظل خمسمائة عام يكافح في سبيل احتفاظه بالاستقلال، وكان الحكم التركي في صربيا أكثر ضيقاً منه في سائر الولايات التركية، ولكن اطراد ضعف الإمبراطورية العثمانية طوال القرن ١٨، بث آمالاً جديدة في قلوب الصربيين باقتراب فجر الاستقلال، وقامت فتنة مسلحة بقيادة ميلوش أوبرنفتش ١٨١٧. وفي ١٨٢٨ أكرهت روسيا السلطان في معاهدة أدرنة على الاعتراف بصربيا إمارة خاضعة لسيطرته الشكلية، ولكن مما أعاق تقدم صربيا قيام مصادمات دموية داخلية، وخاصة بين أشباع أسرتي أوبرنفتش وقره جورج. غير أن صربيا أخذت بمساندة روسيا، تظفر بدرجة متزايدة من

الذاتي، وفي أوائل ١٩٩٠ طالبت كرواتيا وسلوفينيا بالحصول على الاستقلال. قامت صربيا برئاسة سلوبودان ميلوسيفيتش بمحاولة الاحتفاظ بيوغوسلافيا تحت سيطرة صربيا وضم المناطق الصربية في الجمهوريات الأخرى لتكوين صربيا الكبرى، فقامت الحرب في كرواتيا والبوسنة والهرسك وفرضت الأمم المتحدة عقوبات اقتصادية على صربيا. خلف ميلوسيفيتش في ١٩٩٧ ميلان ميلوتينوفيتش. وفي ٢٠٠٤ أصبح بوريس تاديتش رئيسا لصربيا. وفي ٢٠٠٨ أقر برلمان كوسوفو استقلال كوسوفو عن صربيا ولكن مجلس الأمن لم يعترف بهذا الاستقلال.

الصربية - الكرواتية: إحدى لغات المجموعة الجنوبية للفصيلة الفرعية السلافية للغات الهندية - الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

صرد: طائر جارح من الفصيلة الصردية من العصفوريات من جنس لانيوس يستوطن العالم القديم، ومنه نوعان يستوطنان العالم الجديد. وبعض أنواع الصرد يخزق الفريسة في شوكة أو غصين ويمزقها بمنقاره، لذلك يسميه الأوروبيون بالطائر الجزار. لونه بين أبيض وأسود وأزرق ناصع، يزور مصر في الخريف، ومنه صرد البادية ويقيم فيها، وصرد البحر الأحمر. ومن أشكاله الدقناش، ومنه النيلى والشامى والقبطى والنهس، جناحه بنيان. والنهس الأصغر يميز بلون الأجزاء السفلية القرمزية.

صرصور: حشرة من رتبة مستقيمة الأجنحة. منتشرة في شتى بلاد العالم، وتكثر في المناطق الحارة، ومنها ح ١٢٠٠ نوع، جسمها مفلطح بيضى، يضرب لونه للسمرة، وقرنا الاستشعار طويلان، والعينان كبيرتان. وللصرصور رائحة كريهة من إفراز غدى، وهو يأكل ما يصادف. ويوجد في المنازل وفي خارجها ولاسيما في الأماكن الرطبة. وفي مصر عدة أنواع أهمها الصرصور الأمريكى، والصرصور الشرقى، والصرصور الألمانى. تقاوم تعفيراً بالمبيدات الحشرية.

الاستقلال وزعامة الشعوب السلافية في البلقان، وبقيت صربيا على الحياد في حرب القرم، ولكن مؤتمر باريس ١٨٥٦ وضع الإمارة تحت ضمان الدول العظمى الأوروبية، مع اعترافه بسيادة السلطان عليها. وفي ١٨٦٧ جلت آخر الكتائب التركية عن صربيا، ومنح الأمير ميلان البلاد ١٨٦٩ دستوراً حراً. وأيد ثورة البوسنة والهرسك ضد الحكم التركى، وأعلن ١٨٧٦ الحرب على تركيا (انظر: الحروب الروسية التركية).

ومع أن مؤتمر برلين ١٨٧٨ خيب آمال الصربيين في مطالبهم الخاصة بزيادة رقعة بلادهم إلا أنه اعترف باستقلال صربيا. وفي ١٨٨٢ نادى الأمير ميلان بنفسه ملكاً. ونشبت حرب مع بلغاريا بشأن روميليا الشرقية ١٨٨٥ كسبتها بلغاريا ولكن حققت صربيا مطامعها في حروب البلقان (١٩١٢-١٣) وصارت الدولة السلافية الأولى في البلقان، وأدى ضم النمسا للبوسنة والهرسك إلى ازدياد التوتر بينها وبين صربيا. وكان اغتيال الأرشيدوق فرنسيس فرديناند ولى عهد النمسا على يد طالب صربى، الشرارة التى أشعلت نار الحرب العالمية ١. ونجحت صربيا في بادئ الحرب في صد الجيوش النمساوية، ولكنها انهزمت أمام قوات دولتى الوسط ١٩١٥. وانسحب جيشها وحكومتها إلى جزيرة كورفو، حيث أعلن ١٩١٧ مؤتمر من الشعوب السلافية الجنوبية اتحاد صربيا، وكرواتيا، وسلوفانيا، والجبل الأسود تحت لواء الملك بطرس ١ ملك صربيا. وأعلن رسمياً قيام الدولة الجديدة، التى اتخذت فيما بعد اسم يوجوسلافيا ١٩١٨، واكتسحت الجيوش الألمانية يوجوسلافيا ١٩٤١ فى الحرب العالمية ٢، وأقام الألمان حكومة صورية تأتمر بأمرهم، ولكن الصربيين وصلوا حرب العصابات، وعندما وضعت الحرب أوزارها ١٩٤٥، جعل الدستور اليوجوسلافى ١٩٤٥ صربيا إحدى الجمهوريات الاتحادية التى تكون يوجوسلافيا، وسلخ عنها مقدونيا، والجبل الأسود، والبوسنة والهرسك، التى صارت جمهوريات تتمتع بالحكم

الذهن من تذكر ما حدث له. والصرع مجهول السبب في الغالب - وإن كان يتسبب أحياناً من إصابة أثناء الولادة أو ارتفاع شديد في درجة حرارة الجسم وأورام وإصابات المخ. وهو يعتبر عرضاً أكثر منه مرضاً. ويبدأ ظهوره عادة في مقتبل العمر. ويستعان لتشخيص هذه العلة بجهاز رسام المخ الكهربائي. ويقصر العلاج على مراعاة الراحة، وإعطاء المهدئات ومضادات التشنجات، ويمكن عن طريق جراحة المخ إزالة الخلايا المصابة، وخاصة في صغار السن.

صرف: علم يبحث في القواعد التي تعرف بها أبنية الكلمة العربية، وما يكون لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وحذف وإبدال وإدغام وإمالة، وما يعرض لآخرها من وقف والتقاء ساكنين. وكان النحاة الأولون يتعرضون لبعض مسائله فيما يتعرضون له من مسائل النحو، ثم أكثر من الخوض فيه معاذ بن مسلم الهراء، حتى قيل إنه اخترعه، وكان أعظم ما يهتم الأوائل منه ما يسمى الآن التمرين: أى تمرين الطلبة على أن يبنوا من الكلمة بناء لم يتنه العرب، ولكن على وزن ما بنته، ثم يجرون في البناء الذي بنوه ما يقتضيه القياس. وكثير الكلام في الصرف، حتى ظهر المازني، وأبو علي الفارسي وابن جني، فأبدعوا فيه وبلغوا القمة. وكل من جاء بعدهم متابع لهم.

صرف: في الزراعة، تخليص التربة من مائها الزائد عن حاجتها إما بوساطة القنوات الصغار المكشوفة المسماة بالمصارف، والتي تشق بالحقل على أعماق وانحدارات مناسبة، ثم تتجمع فيما هو أكبر منها تدريجياً، حتى تصب ماءها فيما يسمى بالمصرف العمومي، الذي يقذف بمائه في البحر، وإما بالمصارف المغطاء، وهي مواسير من الفخار أو القرميد تدفن تحت تربة الحقل إلى أعماق وانحدارات مناسبة، وتصب ماءها في آبار تتجمع ثم تتصل بالمصرف العمومي، إما بوساطة مصرف مكشوف، وإما بمصرف مغطى، وتتبع الطريقتان المذكورتان بالأراضي التي تروى رياً دائماً أو بالترع،

صرصور الغيط: حشرة من رتبة مستقيمة الأجنحة. تمت بصلة القرابة للنطاط في الأنواع النموذجية. قرنا الاستشعار طويلان، والأرجل الخلفية قوية، وبعضها مجنح، ومعظمها ليلي، وتضر النبات غالباً، وبعضها كذلك يأكل الحشرات، وتحدث الذكور أصواتاً من احتكاك الجناحين الأماميين أحدهما بالآخر، وتختلف حدة الصوت ومعدله تبعاً للحرارة.

صرصور الغيط الأسود: حشرة اسمها العلمي «ليوجزيبوس بيما كيولاتس» طولها ٣ سم تقريباً. وللأنثى جهاز لوضع بيض طوله نحو ١,٥ سم. لون الجسم أسود لامع وتوجد نقطتان صفراوان عند قاعدة الجناحين الأماميين. تغتذى الحشرة بأجزاء النباتات في الحقل وبخاصة الصغير منها. أهم عوائلها البرسيم والقطن والبطاطس والذرة العويجة، كما تغتذى ببيض دودة ورق القطن ويرقاتها وعدادها ويرقات الدودة القارضة. تدخل المنازل القريبة من الحقول فتتلف بعض المنسوجات. وتحدث ذكورها ليلاً أصواتاً عالية مستمرة تنشأ عن احتكاك الجناحين الأماميين أحدهما بالآخر.

صرع: داء عصبي يتميز بنبوآت فجائية من فقدان الوعي، تقترن غالباً بالتشنج، وتتفاوت هذه النبوآت في شدتها ومعدل تردها، وفي الوقت الذي تستغرقه. وقد تكون النبوة هيئة عابرة لا تكاد تلاحظ، أو قد تكون بالغة الشدة. وقد تقع النبوة بغتة بلا نذير، وقد ينذر بها حس سابق وهمي غريب يسمى الهورة (النسمة أو الفوحة) يعترى إحدى الحواس، كالبصر أو السمع أو الذوق أو الشم أو اللمس، كأن يرى المريض شبحاً، أو يسمع صوتاً، أو يشم رائحة - ويعقب ذلك مباشرة وقوع المريض صارخاً على الأرض وفاقداً وعيه. ثم تملكه رعدة تشنجية تتصلب فيها العضلات، وقد يتوقف فيها التنفس مؤقتاً ويعض المريض لسانه في أثناء النبوة، ويتبول، وقد تحدث له إصابات أو حوادث عرضية خطيرة من جراء هذه النبوآت. ويعقب النبوة خور في القوى، واستغراق في النوم يصحو منه المريض خالي

صعو: طائر مغرد صغير من جنس رجيلوس متعدد فى أمريكا الاستوائية، والریش بنى أو أحمر من أعلى، وأبيض أو رمادى أو بييج من أسفل، والمنقار طويل. ويرفع الصعو ذيله إلى أعلى، ويفتك بالحشرات، وهو عذب التغريد، ويمر بمصر صعو الشمال وصعو الجنوب فيلوسكوبس سيبلاتركس.

الصعود: الاسم الذى يطلق على صعود يسوع المسيح من الأرض إلى السماء كما هو وارد فى نهاية إنجيلى مرقس ولوقا، وفى سفر الأعمال (١: ١-١١) وتحفل غالبية الكنائس المسيحية سنويًا بذكرى يوم الصعود الذى يوافق اليوم الأربعين أو الخميس الذى يلي الأحد الخامس بعد عيد القيامة.

صغديانة: جزء من الإمبراطورية الفارسية القديمة بوسط آسيا بين نهري سيحون وجيحون. أهم مدنها سمرقند.

صف الحروف: عملية تجميع الحروف معا لتكون كلمة ثم جملة ثم موضوع متكامل وكانت تتم فى بادئ الأمر يدويا فيقف الجميع (عامل تجميع الحروف) أمام منضدة فوقها صندوق مقسم بعدد الأحرف الهجائية تدرج على حفظ الخانات، وفى يده مصف بالمقاس المطلوب يجمع فوقه الحروف بالشكل والمقاس المطلوب، وكانت الأبناط بادئ الأمر تنحصر فى عدد قليل ففى اللغة الإنجليزية كانت توجد أبناط ٨، ١٠، ١٢ ثم أبناط العناوين ومنها الأبيض والأسود والمائل، وفى اللغة العربية كانت أبناط ٩، ١٢، ١٤ و١٦ وللعناوين بنط ٢٤ و٣٦ أسود وأبيض، وبعد تجميع السطور توضع فوق لوحة معدنية لتكون صفحة بالمقاس المطلوب وتربط حتى تتكون ملزمة كاملة إما ٨ صفحات أو ١٦ صفحة حسب المقاس وتنقل إلى ماكينة الطباعة المسطحة التى كانت بادئ الأمر تسمى الشراعة أما بظهور الجمع الآلى فقد زادت عدد تشكيلات الحروف ثم أتاح الكمبيوتر ظهور مقاسات وأشكال لا حصر لها من الحروف.

الصفاء والمروة: جبلان قريبان من المسجد الحرام، يسعى بينهما الحاج أو المعتمر سبع مرات يتدئ فيها

والصرف للأراضى الزراعية من الأهمية بنفس مكانة الرى منها، فبحدوثة يمر الهواء فى التربة، ليؤدى دوره فى العمليات الكيميائية والبيولوجية اللازمة لإعداد الغذاء النباتى. كما يسهل على جذور النبات اختراقها والانتشار فيها، ويجفف الأرض ويدفئها للبارضات ويسر خدمتها، بالإضافة إلى تخلص التربة من الأملاح الضارة بها.

صرواح: منطقة أثرية باليمن، تبعد ٩٥ كم شرق صنعاء. كانت عاصمة دولة سبأ قبل مأرب. تقع فى واد مستدير تقريبًا تحيط به الجبال، وكان يعتمد فى رى أراضيتها على سد مأرب الذى مازالت بقاياها قائمة. وفى صرواح عدد كبير من المعابد، ولاتفوقها فى أهميتها وكثرة آثارها إلا مأرب فقط. أهم ما فيها الآن معبدها الكبير الذى شيده يدع إيل ذرح للموقاة إله القمر فى القرن ٨ ق م. صرى: كونتية (١٦٩١ كم ٢، ح ١٠٩٤٢١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق انجلترا. العاصمة جلفورد. إحدى الكونتيات المجاورة للندن (هوم كونتيز). أهم الأعمال الزراعة، وإنتاج الألبان، وتربية الأغنام. وأهم صناعاتها الراديو والرادار والطائرات. أهم المدن إسوم (سباق الخيل)، وكيو (الحدائق النباتية). وقع الملك جون «الماجنا كارتا» فى رنيميد ١٢١٥.

صريمة الجدى أو شبرفايد: شجيرة أو كرم من جنس لونيسرا (Lonicera) تزرع للزينة. واسعة الانتشار فى نصف الكرة الشمالى، أزهارها بيض أو حمر فرفيرية عطرة، وثمارها لبية مختلفة الألوان تؤكل أحيانًا وبعض الأنواع مستديم الخضرة، ويطلق الاسم على نباتات تنتمى إلى أجناس أخرى.

صعدة: مدينة (ح ٥٨٠٤٩ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة محافظة صعدة، ش اليمن. اشتهرت بأنها معقل أئمة الزيدية، ومركز هام للعلوم الدينية منذ أن أقام فيها الإمام الهادى مؤسس بيت الرسى ٨٩٨ هـ. فيها كثير من المساجد والدور الهامة. ويسمى هذا اللواء أيضًا الشام أو القبله. وتشتهر بفاكهتها الكثيرة وبخاصة الأعناب.

اليخضور (الكلوروفيل) أو يفقد فيه، جزئياً أو كلياً، هذه المادة. أهم أعراض المرض اصفرار الأوراق ثم ابيضاضها وأخيراً موتها. وقد يكون السبب نقصاً في العناصر الواجب توافرها، كالماء أو الهواء أو الضوء أو الماغنسيوم أو الحديد أو المنجنيز أو الكبريت، وقد يكون السبب وراثياً. ويظهر الصفار على النباتات النامية بالأراضي الجيرية أو القلوية، أو عند تركيز أحد الفلزات الثقيلة بالتربة، كالمنجنيز أو النحاس أو النيكل، أو عند التسميد الفوسفاتي الغزير، وأكثر الحالات شيوفاً هي الصفار المتسبب عن غياب عنصر غذائي، وخاصة الحديد، ويصيب المرض أشجار الفاكهة في أغلب الأحيان. أما الخضراوات والمحصولات الحقلية فأقل تعرضاً لهذا المرض من الفواكه.

صفارية أو صفير: طائر جائم من جنس أوربولس (Oriolus) يعيش في الدنيا القديمة والجديدة. ويشبه الصفارية الأوروبية الغربية. والصفارية الذهبية، لونه برتقالي أصفر وجناحه وذيله سود، ويستوطن المنطقة من إنجلترا حتى سيبيريا، ويشق في أفريقيا، ويوزر مصر في الربيع والخريف، ويتغذى من الثمار والحشرات، وثمة نوع مماثل هو طائر المانجو الهندي، وتسمى الصفارية الأمريكية «معلقة العشوش»، وتنتمي إلى فصيلة الشحور وقبرة المروج، وأشهرها صفارية بليتمور، وريش ذكرها أسود وبرتقالي.

الصفاريون أو الدولة الصفارية: (٨٦٢ - ٩٠٢)، دولة إسلامية أسسها يعقوب بن الليث الصفار بفارس وأفغانستان، أسقط الدولة الطاهرية في خراسان، وجعل مقر ملكه تارة بمر و أخرى بنيسابور، هزمه الموفق أخو الخليفة المعتمد العباسي بواسط ٨٧٤، فعاد إلى بلاده. وبعد وفاته خلفه أخوه عمرو بن الليث، وتظاهر بالطاعة للخليفة فولاه خراسان وأصبهان وسجستان وكرمان والسند. ضعف أمر الصفاريين بعد أن تولى السامانيون أمر خراسان ٩٠٢، وانقرضت بعد استيلاء إسماعيل الساماني على سجستان (ح ٩٠٢).

بالصفا، والمعنى هو ما بينهما، وطوله ٤٢٠ مترًا. وهما الجبلان اللذان سعت بينهما أم إسماعيل هاجر بحثاً لنفسها وولدها عن الماء ثم أدركتهما عناية الله فتفجرت «زمزم». وفي المعنى عمودان أخضران بينهما ٧٠ مترًا، إذا وصل الساعى إلى أحدهما هروا في مشيته، بأن يسرع ويتحرك كل جسمه. وكان من يريد السعى يخرج بعد الطواف من باب الصفا في بيت الله الحرام ثم يسعى. وبعد التوسعة الجديدة في المسجد أدخل المعنى فيه.

صفات: يطلقها المتكلمون على صفات البارئ كالوجود والعلم، يسمونها إلى صفات سلوب تنفى عن الله نقصاً كالوحدانية والقدم، وصفات معان تثبت شيئاً زائداً عن الذات كالقدرة والإرادة. يسمى القائلون بالصفات «صفاتيّة» ومنكروها «معطلة».

صفات مكتسبة: تشير عموماً إلى التكييفات التي تحدث نبات أو حيوان نتيجة لعوامل كالتشويه والمرض والاستعمال والإغفال، أو نتيجة لتأثير عامل بيئي آخر. وتشير الدلائل إلى عدم انتقال هذه الأحداث الجسمية إلى ذرية الفرد المتأثر بها. اعتقد لامارك أن الذرية تستطيع أن تراث صفات اكتسبت في أثناء حياة الآباء، مما يجعل الفرد أكثر صلاحية للمعيشة في بيئته. وتضمنت نظريات دارون وبوفون التطورية الاعتقاد بوراثية الصفات المكتسبة. أما الرأي المناقض لمثل هذه الوراثية، فيظهر في نظرية أوجست فايزمان الذى بين أن الجبلية الجرثومية (التي تنتقل بوساطتها الصفات المتوارثة) لاتتأثر بالتغيرات التي تظهر في الخلايا الجسمية. كما بين أن ذرية الفئران التي قطعت ذيولها تولد بذبول طبيعية، ولا يعتقد العلماء المعاصرون فى وراثية الصفات المكتسبة، ولكنهم مدركون لأهمية البيئة فى تكوين الفرد جسمانياً وعقلياً، ولاتعزى صفات الكائن الحى الناضج إلى الوراثية وحدها، ولا إلى البيئة وحدها.

صفار النبات: مرض فسيولوجى يعوق النبات عن تكوين

لمعاصريه، و «تحفة ذوى الألباب»: أرجوزة يتخللها قطع نثرية لتاريخ خلفاء دمشق وأمرائها ونوابها، وأرخ لفئات من الناس كالعميان والعور. واختار مجموعات شعرية ونثرية تدور حول موضوع واحد، مثل «كشف الحال فى وصف الخال»، و«الروض الناسم والشعر الباسم»، و «تشنيف السمع فى انسكاب الدمع»، أو فن بلاغى مثل «جنان الجناس» و «فض الختام عن التورية والاستخدام»، و «الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه». وشرح لامية العجم للطبراني، ورسالة ابن زيدون، ونقد المثل السائر لابن الأثير، وله شعر ماثوث فى مختاراته.

صفر: انظر: تقويم.

صفر: رقم آحادى يرمز إلى العدم أو إلى لا شيء، ويستخدم له فى الكتابة العربية الرمز (٠) وفى الإفرنجية (0) وكان إدخال الصفر فى النظام العشرى أهم خطوات ارتقاء النظام العددي لإمكان استخدام الأعداد الكبيرة فى العمليات الحسابية، ولولاه لاستحالة بلوغ الفروع الحديثة فى علوم الفلك والفيزياء والكيمياء - وقد كان نقص هذا الرمز أو رمز مماثل أحد العيوب الخطيرة فى الرياضة الإغريقية، والغرب مدين للعرب فى انتقال الصفر (0) إلى الرياضة الأوروبية، ولكن يحتمل أيضاً أن يكون العرب قد أخذوه عن الهند - ومن الشعوب التى اخترعت رمزاً للصفر البابليون والمايا فى أواسط أمريكا. وإذا امتد نظام عددي حتى يشمل الأرقام السالبة بالإضافة إلى الموجبة فإن الصفر يشغل المكان الواقع بين العددين + ١ - ١ على ذلك المقياس، وبهذا المعنى أيضاً نستطيع أن نتحدث عن درجات الصفر فى مقياس الحرارة المثوية والفهرنتية. أما الصفر المطلق فهو تعبير خاص يطلقه علماء الطبيعة والكيمياء ليشير إلى أقل درجة حرارة يمكن الوصول إليها نظرياً، أى الدرجة التى لاتصحبها الحرارة على الإطلاق، والاساس فى استخدام الصفر هنا أنه يشير إلى انعدام الحرارة. وللصفر - بخلاف الأعداد الأخرى - خواص شاذة معينة بالنسبة

صفاقس: ميناء ومدينة (ح ٢٨٠٣٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، شرقى تونس وجنوبى سوسة تطل على خليج قابس. تصدر زيت الزيتون والفوسفات والإسفنخ، فى منطقة شهيرة بزراعة الزيتون، بها آثار رومانية. قصفها الفرنسيون بالمدافع ١٨٨١، ووقعت فى قبضة قوات المحور ١٩٤٢، واستولى عليها البريطانيون ١٩٤٣.

صفة: اصطلاح نحوى، يطلق على التابع المبين لإحدى صفات المتبوع أو ما تعلق به. وتكون للتخصيص والمدح والذم والترحم والتأكيد وغيرها، مفردة وجملة. وتتبع المفردة الموصوف فى إعرابه وتعريفه وتنكيره. وتخضع للأحكام التى يخضع لها الفعل فى الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث وينعت بالمشتقات، كأسماء الفاعل والمفعول والصفات المشبهة والتفضيل. وبالمصدر كثيراً فيلزم الأفراد والتذكير، وبغير المشتق فيؤول. ولا بد أن تشتمل الصفة الجملة على ضمير يربطها بالموصوف، الذى يشترط أن يكون نكرة. وقد يحذف الموصوف وتبقى صفته فتغنى عنه.

صفد: بلدة (ح ٢٩٣٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بالجليل الأعلى ق عكا فى إسرائيل. شيد فيها الفرنجة الحصون الدفاعية (ح ١١٤٠) ضد هجمات أمراء دمشق والأيوبيين، كانت صفد وحصن شقيف أرنون دعامة يرتكز عليها فى حماية ساحل عكا، استولى عليها صلاح الدين الأيوبي ١١٨٨. وفى ١٢٢٠ دمر العرب الحصن لكى لا يستولى عليه الفرنجة.

الصفدى، صلاح الدين: (١٢٩٦ - ١٣١٣)، خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدى، أديب مؤرخ. ولد بصفد بفلسطين ومات بدمشق. درس اللغة والأدب والفقه. وبرع فى الخط. تولى ديوان الإنشاء بصفد ثم القاهرة ثم دمشق فحلب ثم الرحبة، وأخيراً تولى الكتابة ووكالة بيت المال بدمشق، وتصدى للتدريس بالجامع الأموى. كان كثير التصنيف، فقليل: له نحو ٥٠٠ كتاب. وأشهرها «الوافى بالوفيات»: تراجم للمشهورين، و«أعيان العصر وأعوان النصر»: تراجم

إلى العمليات الأربع الأساسية في علم الحساب. فمثلاً إذا أضيف الصفر إلى أو طرح من أى عدد فإن النتيجة لا تتغير. وإذا ضرب أى عدد فى صفر كان الناتج صفراً، وكذلك إذا ضرب الصفر أو قسم على أى عدد (ما لم يكن هو الآخر صفراً) كانت النتيجة صفراً ولكن لا يوجد عدد معين يشير إلى ناتج قسمة عدد آخر على الصفر.

صفر مطلق: انظر: درجة حرارة.

صفراء: سائل قلوبى أصفر أو أخضر اللون تفرزه الكبد، ويتكون من الماء وأحماض الصفراء وأصبغها وكوليسترول وليستين. وتفرز الكبد الصفراء بصفة مستمرة، ولكنه يخزن فى الإنسان فى حويصلة الصفراء (المرارة) ولا يمر إلى الأمعاء الدقاق إلا بعد تناول الطعام، حيث تؤدى أحماض الصفراء وأملاحها وظائفها الهامة إذ تساعد على استحلاب الدهون وهضمها وامتصاصها إلى الدم، كما تساعد على امتصاص الفيتامينات التى تذوب فى الدهن. وأما أصباغ الصفراء ففضلات تتكون من هيموجلوبين كرات الدم التى يصيها الهرم فتفرزها الكبد لتخرج مع البراز، وهى التى تكسب البراز لونه المعروف. وإذا سدت قناة الصفراء نتيجة التهاب بها أو تكون حصيات صفراوية حدث مرض الصفراء، فتختل عملتا الهضم والامتصاص، وبخاصة الدهون التى تخرج بالبراز، ويصير لون البراز أبيض وتتراكم أصباغ الصفراء فى الدم، وتصبغ الجلد والعينين والبول بلون أصفر.

صفيرية أو أصفيرية: فرقة من الخوارج أتباع زياد بن الأصفر، يرون أن مرتكبي الكبائر مشركون، وأن المؤمن يفقد صفة الإيمان إذا أذنب، وأن التقية فى القول دون العمل.

صفصاف: شجرة متساقطة الأوراق، أو شجيرة واسعة الانتشار من جنس سالكس (Salix) أوراقه طويلة ضيقة. ثنائى المسكن بمعنى أن الأزهار المذكورة على النبات والمؤنثة على نبات آخر، والثورة هرية. ومنه سالكس

ديسكولور (S. discolor) فى شق الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، والصفصاف الرومى أو شعر البنت سالكس بابلونيكا (S. babylonica) وموطنه أوروبا وآسيا وكلاهما من نباتات الزينة. وهناك الصفصاف البلدى سالكس صفصاف (S. aegyptiaca) ويستعمل خشب الصفصاف فى صناعة الصناديق والأطراف، الصناعية وتستعمل فروع الصفصاف فى صناعة السلال.

صفوك: كوتية (٣٧٩٨ كم، ح ٧١٤٤٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ق إنجلترا. إقليم زراعى فى معظمه. من أهم أقاليم إنتاج الحبوب والخضراوات والماشية فى إنجلترا. عاصمتها إسوتش، وأهم الصناعات المعلبات الغذائية والأسمدة والآلات الزراعية. فى ١٩٧٤ انضمت صفوك الشرقية و صفوك الغربية ليكونا كوتية صفوك.

الصفويون: أسرة إيرانية حاكمة (١٤٩٩-١٧٣٧)، أسسها إسماعيل الصفوى (ت ١٥٢٤)، سادس من انحدروا من صلب الشيخ صفى الدين إسحق. استقرت فترة طويلة فى أردبيل، عمد إسماعيل إلى مد سلطانه تدريجياً على شيروان وأذربيجان والعراق وسائر بلاد الفرس، وقضى على مذهب السنة، وجعل مذهب الشيعة المذهب الرسمى فى فارس، خلفه ابنه طحمسب الأول الذى شهر حرباً ضد الترك، وبوفاته آل العرش إلى ابنه إسماعيل ٢، وكان تافهًا، خلفه ابنه عباس ١ (١٥٨٧-١٦٢٨). أعاد فارس إلى مركز سام فى العالم الإسلامى، وأوقع بالترك الهزيمة، وطرده الأوزبكية والتركمان من خراسان، واسترد قندهار من امبراطور الهند، شجع التجارة والتعامل مع الأمم الغربية، وكان من أنصار العمارة والفنون. خلفه حفيده صفى الأول، وكان مستبدًا فطبخ بالعار عرش أجداده. خلفه ابنه عباس ٢ (ت ١٦٦٦)، ثم ابنه الأكبر صفى وكان مستنيرًا متسامحًا (ت ١٦٩٤)، خلفه حسين، وعرف بضعفه فخلع وتوفى بعد ذلك. وبعد فترة من الفوضى تولى طحمسب الثالث عرش فارس، لكنه خلع ونودى بابنه باسم عباس ٣، وفى ٢٦ فبراير

الزعيم المصري سعد زغلول. شاركت سعداً في كفاحه الوطني، فكانت له نعم الزوجة المخلصة ونعم الصحاب المعين. خلفت سعداً في إذكاء روح الأمة وشحذ عزائمها بعد نفيه، مما أرغم المستعمرين على السماح لها بالذهاب إلى حيث تشاء بعد أن كانوا يأبون عليها الذهاب إلى سعد في منفاه، ولكنها أبت أن تغادر أرض الوطن، قامت بدور كبير في نشر الوعي بين أبناء الشعب وبين النساء خاصة، وكان بيتها «بيت الأمة» معقلاً من معاقل الوطنية. سميت «أم المصريين» لمواقفها الوطنية الرائعة بجانب زوجها الزعيم.

صفيح: انظر: ياقوت أزرق.

صفيح: مكان بالقرب من شاطئ الفرات الأيمن، دارت فيه معركة كبرى (٣٧هـ/ ٦٥٧ م)، بين أتباع علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان. كان جيش علي بن يتكون من المهاجرين والأنصار، وأغلبهم من أهل الكوفة، أما جيش معاوية فكان من أهل الشام، انتصر معاوية بعد قتال مرير، وخذعة حربية، وكان قد اتفقا على تحكيم القرآن الكريم، وانتهى الأمر بعد التحكيم بخلع علي وتولية معاوية.

صقالبة أو السلاف: شعوب تسكن بين جبال الأورال والبحر الأدرياتي في أوروبا الشرقية والوسطى، ويتكلمون بلغات تنتمي إلى فصيلة اللغات الهندية-الأوروبية (انظر: لغة، جدول)، ويقسمون عادة إلى ثلاثة أقسام كبرى: صقالبة الغرب ويشملون البولنديين والتشيكيين والسلوفاكيين والوند، وعناصر أخرى صغيرة في ق ألمانيا. وصقالبة الشرق وهم الروس الكبار والأوكرانيون (الروس الصغار)، والروس البيض (البيلازوسيون). وصقالبة الجنوب ويضمون الصربيين والكرواتيين والسلوفينيين والمقدونيين والبلغاريين. وينقسم الصقالبة ثقافياً إلى مجموعتين رئيسيتين: الأولى ترتبط بالكنيسة الأرثوذكسية الشرقية والأخرى بالكنيسة الكاثوليكية. أبرز معالم التاريخ الصقلي ظهور روسيا الموحدة من عدة دول منفصلة. كانت الدعوة

١٧٣٧ اعلى نادرشاه الأفغاني عرش البلاد ففضى على الأسرة.

صفي الدين الحلبي: (١٢٧٨ - ١٣٤٩)، عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم الطائي، أديب. ولد بالحلة بالعراق ومات ببغداد. اشتغل بالتجارة بين العراق والشام ومصر، ثم انقطع لمدح الأرتقيين بماردين. دخل مصر ١٣٢٦. فمدح الملك الناصر. احتذى طريقة الشعراء القدماء فخمس قصائدهم وسمطها وقلدها، وصار أكبر شعراء عصره، نظم الشعر العامي بمختلف فنونه وابتكر الموشح المضمن. وله ديوان مطبوع. وألف «العاطل الحال والمرخص الغال» شرح فيه قواعد فنون الشعر العامي وخاصة الزجل، والموال، والكان كان، والقوما. وألف عدة كتب في اللغة والشعر والتراجم مثل «الأغلاط» في الأخطاء اللغوية، و«عدة أبحر الشعر»، و«الأوزان المستحدثة»، و«صفوة الشعراء وخلصاة البلغاء».

صفية: (ت ٥٠ هـ/ ٦٧٠ م)، بنت حبي بن أخطب، وزوج الرسول ﷺ وهي من الخزرج، كانت من ذوات الشرف في الجاهلية تدين باليهودية من أهل المدينة. تزوجت سلام بن مشكم القرظي، ثم كنانة بن الربيع النضري فقتل عنها يوم خيبر. وأسلمت وتزوجها رسول الله ﷺ. ماتت في المدينة.

صفية بنت عبد المطلب: (ت ٦٤١)، عمه النبي ﷺ، شاعرة بامسلة، أسلمت قبل الهجرة، وهاجرت إلى المدينة في يوم أحد. تروى لها قصة قتل يهودي جاء يتجسس على الحصن الذي كانت فيه مع النساء، ومعهن حسان بن ثابت الذي جبن عن قتال اليهودي. نزلت إلى المعركة ويدها رمح تضرب وجوه الناس، ولما أمر النبي ﷺ ابنها الزبير بن العوام أن ينحيا حتى لا ترى أباها حمزة وقد بقر الأعداء بطنه فزجرته وأقبلت على أخيها. لها مرث رقيقة وأقوال مأثورة. ماتت بالمدينة.

صفية زغلول: (١٨٧٨ - ١٩٤٦)، من رائدات الحركة النسائية في مصر. ابنه مصطفى فهمي (باشا) وزوجة

(٢٥٧٠٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٢٣٠٨٠٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، تتبع إيطاليا، ويفصلهما مضيق مسينا عن شبه الجزيرة عاصمتها بالرمو، وصقلية أكبر جزر البحر المتوسط، وأكثرها سكاناً. تقع بين بحر إيجه والبحر التيراني، وتبعد ح ١٦٥ كم ش أفريقيا. وهى فى الشكل مثلثة الأضلاع بوجه التقريب. ومعظم سطحها جلى فيما عدا سهل كاتانيا الخصيب، وتبلغ ذروتها فى جبل إتنا. الزراعة أهم موارد ثروتها. ولكن يعوق نهضتها وجود أغلب ملاك الأرض بعيدين عن أرضهم، ولا تزال تتبع فى الزراعة الطرق البدائية. وتمتاز الجزيرة بمناخها اللطيف ومناظرها الطبيعية الفاتنة. أهم صادراتها: العنب، والزيتون، والبرتقال، والكبريت، والأسماك. أسس مدن صقلية القديمة الفينيقيون (بالرمو)، والقرطاجنيون (لبلييوم، وتراباني) والإغريق (سيراقوسة، وكاتانيا، ومسينا، وجيلا وأجرجيتو، وهيمرا). وكانت الزعامة معقودة لسيراقوسة بين الدول والمدن الإغريقية، وأدت المنافسة بين الرومان والقرطاجنيين إلى الحروب البونية التى انتهت ٢٤١ ق م بأن صارت صقلية مستعمرة رومانية. واستغلت روما الجزيرة استغلالاً شائناً، وقسمت أرضها الصالحة للزراعة إلى ضياع كبيرة يملكها الرومان الذين أدخلوا الرق، مما أدى إلى قيام الرقيق بفتن قمعت فى قسوة بالغة (القرن ٢ ق م)، وغزا البرابرة صقلية، ثم انتقلت إلى البيزنطيين ٥٣٥. وفى ٨٢٧ بدأ غزو العرب للجزيرة، وصاروا يحتلون معاقلها الواحد بعد الآخر، وفى ٨٧٨ كانوا يملكون الجزيرة كلها بسقوط سيراقوسة فى يدهم. وخضعت صقلية كلها أو بعضها لهم ٢٦٣ سنة، ولكن كانت الحروب الأهلية مستمرة بين القبائل العربية المختلفة مما ساعد النورمان على فتحها على يد روجر ١ (القرن ١١). ولقد شجع العرب خلال حكمهم للجزيرة الزراعة، والتجارة، والفنون، والعلوم، وصارت المعاهد العربية فى الجزيرة كعبة يقصدها كثيرون من علماء أوروبا. واستمرت الحضارة

للجامعة السلافية من أقوى ما اعتمدت عليه روسيا فى توسعها.

صقر: من جوارح الطير، تنتشر فى أنحاء العالم، وتتبع العائلة الصقرية ومنها العقاب والحدأة والعقاب النسارية. والصقور الأصيلة (جنس فالكو) تتميز بطول جناحيها وقوة مناقيرها المعقوفة المثلومة من أعلى، تفتك بالطيور والثدييات الصغيرة والحشرات، منها بمصر الصقر الشاهين والحر وصقر الغزال وصقر الغروب واللزيق والموسق والعوسق والكلونج واليؤيؤ. وتدرج إناث بعض الأنواع على التصقور أى قصص الطيور والحيوانات. ومن صقور أمريكا الشمالية صقر البط (وهو نوع من الصقر الشاهين الخاص بالدنيا القديمة)، وصقر الحمام، وصقر البرارى، وتحوى الفصيلة أنواعاً أخرى، كالدرع وأبى حسن والمرزة وأبو شودة والباز والباشق والبيدق والصقر الجراح، وتختلف عن الأولى بقصر جناحيها، وبأن مناقرها غير مثلوم. انظر: صيد بالصقر.

صقر الجراد: انظر: عوسق.

صقر حوام: يطلق على عدة صقور ونسور، فى ج الولايات المتحدة الأمريكية، يقال نسر الرومى أو صقر الرومى، والنسر الأسود أو الصقر الأسود، وتسمى الصقور حمراء الذيل وحمراء الكتف وعريضة الجناح صقوراً حوامة، وفى الدنيا القديمة يخصص اسم الصقر الحوام لجنسين: بوتيو (Buteo) وبرنيس (Pernis). والأخير حوام النحل. ومن الجنس الأول بمصر الصقر الجراح وصقر الجراد الأفريقى والصقر الحوام، ومن الثانى حوام النحل.

الصقل: أحد شعوب البحر التى هاجمت مصر فى عهد الأسترتين ١٩، ٢٠ استقروا بعد أن هزمهم رمسيس ٣ (١١٨٧ ق م) فى جزء من الشاطئ السورى وفى بعض جزر البحر المتوسط، والمرجح أن فريقاً منهم استقر فى جزيرة صقلية، فعرفت باسمهم.

صقلية: جزيرة وإقليم متمتع بنوع من الحكم الذاتى

صقيع أو ندى متجمد: ثلج مترسب كالريش بسبب التكاثر المباشر لبخار الماء في صورة بلورية عن الأجسام التي تحت درجة حرارة التجمد. عوامل تكون الجليد: التضاريس، الارتفاع، خط العرض، والصلة باليابس والماء.

صل: اسم دارج لثعبان سام (قد يكون الناشر المصري) أو الأفعى القراء.

صلا، لوكيوس كورنيليوس: (١٣٨ - ٧٨ ق م)، قائد روماني ينحدر من أسرة رومانية عريقة. كان قنصلاً (٨٨ ق م) عندما كان ميشريداتس ٦ ملك بنطس يحاول هدم سلطان روما في الشرق. كان كل من صلا وماريوس يريد الفوز بقبادة الحرب ضد ميشريداتس. ظفر صلا بأمنيته عندما زحف على روما، فكان أول قائد روماني يقتحم سياجها، وبذلك وضع سابقة خطيرة لسلوك آخرين، فأصبح مصير الجمهورية يتوقف على مشيئة القواد المتصنين. انتصر صلا على ميشريداتس وأرغمه على الانسحاب من بلاد الإغريق، وتسليم أسطوله، وإعادة الحالة إلى ما كانت عليه. اشترى جنوده بمنح سخية وبالتساهل في تطبيق قواعد النظام، وسارع إلى إيطاليا ٨٣ ليصفي حساباته مع الديمقراطيين الذين آلت إليهم مقاليد الأمور في روما في أثناء غيابه، واعتبروه «عدو الشعب» وتبع ذلك حرب أهلية عنيفة. وبانتصار صلا في معركة باب كولينيا ٨٢ أصبح سيد إيطاليا. وبمقتضى قانون صدر في العام التالي عين دكتاتوراً بسلطات غير عادية، قتل خصومه وصادر أملاكهم على نحو لم يسبق له مثيل. أصدر دستوراً جديداً أبرز خصائصه تقوية السناتو والقضاء على كل القيود التي كانت تحد من سلطاته. كان أهم إصلاحاته تنظيم محاكم الجنايات، فزيد عددها، ووضع لها نظاماً خاصاً، وأبطل النظام القديم المعقد، ومنذ ذلك الوقت بدأت التفرقة بين القضايا الجنائية والقضايا المدنية بالمعنى المعروف اليوم. لم يعمر دستور صلا أكثر من عشر سنوات، لكن

مزدهرة حتى خلال الحكم النورماني، وصار روجر ٢ أول ملك لصقلية في ١١٣٠ تحت سيادة البابا الإسمية. وتزوجت الأميرة كنستانس آخر سلالة روجر، من الإمبراطور هنري ٦ فصارت المملكة (بما فيها ج إيطاليا ونابلي) من أملاك أسرة هوهنشتوفن التي وصلت إلى قمة مجدها في عهد الإمبراطور فريدرك ٢ (حكم ١١٩٧ - ١٢٥٠). وأخفق خلفاء فريدرك (انظر: كتراد ٤، ومانفرد) في نضالهم مع البابوات. وفي ١٢٦٦ توج كليمنت ٤ شارل دوق انجو (انظر: شارل ١ ملك نابلي) ملكاً على صقلية. غير أن الشعب كره شارل لتعسفه وانتهى حكمه بثورة مذبحة صلاة المساء، واختار الصقليون بطرس ٣، ملك أراجون، عاهلاً لهم. واستمر ج إيطاليا منفصلاً تحت اسم مملكة نابلي. وكان يحكم صقلية ولاية يأتون إليها من أراجون، فتدهور شأنها تحت حكم أسيادها الإسبان، وأعطى صلح أوترخت صقلية إلى مملكة سافوي ١٧١٣ التي استبدلت جزيرة سردينيا بها مع النمسا ١٧٢٠، ونجم عن حرب الوراثة البولندية نقل صقلية ونابلي إلى ممتلكات آل بوربون الإسبان ١٧٣٥، وبعد ١٧٥٩ صارت تحكم المملكتان من نابلي بوساطة ملوك من فرع منفصل (انظر: بوربون صقلية) وفي ١٨١٦ اتحدتا معاً، رغم احتجاجات الصقليين، في مملكة الصقليتين (انظر: الصقليتان). وقد قمعت الفتن التي ثارت ضد الملوك البوربون بقسوة بالغة (١٨٢٠ و ١٨٤٨ - ٤٩)، وفتح جاريبالدي صقلية ١٨٦٠ وصوت الأهلون برغبتهم في الاتحاد مع إيطاليا. وسقطت الجزيرة في الحرب العالمية ٢، في يد الحلفاء بعد قتال عنيف (يولية - أغسطس ١٩٤٣)، وحصلت على الحكم الذاتي ١٩٤٧. بها جامعات في كاتانيا وميسينا وبالرمو.

الصقليتان: اندمجت مملكتنا صقلية ونابلي رسمياً في مملكة واحدة تحت حكم أسرة بوربون - صقلية ١٨١٦. واتحدت مع إيطاليا ١٨٦١. وكان ملوك الصقليتين فرديناند ١، وفرنسيس ١، وفرديناند ٢، وفرنسيس ٢.

صلاة الجمعة: عبادة تؤدى ظهر يوم الجمعة، وهى ركعتان تصليان جماعة، وتغنيان عن الظهر. وتجب على الذكور القادرين بلا حرج، ولا تجب فى سفر ولا على أهل البادية، ولا تقام إلا فى مسجد أذن ولى الأمر بإقامتها فيه، فإن لم يمكن الاتصال به أو امتنع تعتلاً، أو لم يكن الحاكم مسلماً، فإن الجمعة تقام. ولا بد قبل الصلاة من خطبة، ويجب السعى لها عند أول نداء، ويترك البيع والشراء ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾ (الجمعة: ٩)، والمبادرة مطلوبة ليطول الاجتماع المقصود منها. وسنت النظافة والاعتسال والتطيب، لكيلا يكون فى زحمة الاجتماع ما ينفّر.

صلاة الجنائز: هى الصلاة على الميت. فرض كفاية. وهى أربع تكبيرات يقولها المصلى قائماً، ويسلم بعد التكبير الرابعة، ويقف لأدائها متجهاً إلى القبلة بحذاء صدر الميت، ويقرأ الفاتحة بعد التكبير الأولى، ويصلى على النبي ﷺ بعد الثانية، ويدعو للميت بالمأثور عقب الثالثة. والأحق بالصلاة الحاكم ثم نائبه، ثم القاضي، ثم إمام الصلاة بالحى، ثم ولى الميت.

صلاة الخوف: تيسر فى أداء الصلاة عند حدوث خوف من عدو أو حيوان مفترس، وإذا كان الخوف شديداً صلى الخائفون ركباناً فرادى، بأن يسيروا برؤوسهم للركوع والسجود. وإن لم يكونوا فى حاجة إلى الركوب، صلوا بما يستطيعون بالإيماء أو بغيره، ولهم أن ينحرفوا عن القبلة لمواجهة العدو، وإذا لم يتمكنوا من أداء الصلاة جماعة قسمهم الإمام فرقتين: تصلى معه إحداهما والأخرى للحراسة، حتى إذا أتى نصف الصلاة ذهب هذه للحراسة وجاءت الأخرى فصلى بها النصف الثانى، ثم تتم الأولى النصف الأول، ويكون لكلتيهما فضل الجماعة.

صلاة ربانية: الصلاة الرئيسية عند المسيحيين، وتبدأ: «أبانا الذى فى السموات» وهى مذكورة فى متى ٦: ٩ - ١٣، وفى لوقا ١١: ٢ - ٤ وهناك ترجمات إنجليزية

إصلاحاته القضائية ظلت قائمة. إعتزل الحكم فى ٧٩ ق م ليقضى خريف حياته فى القصف واللهمو وكتابة مذكراته بضيعته فى كامبانيا حيث توفى فى العام التالى. صلاة: عبادة على شكل خاص عند المسلمين، تفتتح بالتكبير، فالقراءة قائماً، فالركوع، فالسجود سجديتين، وتكرر بعدد الركعات. والمفروض منها خمس فى اليوم: الفجر ركعتان، ووقته من طلوع الفجر إلى الشروق. والظهر من الزوال إلى أن يصير ظل الشيء مثله أو مثليه، والعصر من ذلك إلى الغروب، وركعات كل منهما أربع، والمغرب إلى زوال الشفق الأبيض، وركعاتها ثلاث، والعشاء من ذلك إلى طلوع الفجر وهى أربع ركعات. انظر: (مواقيت الصلاة) والإمامية يجعلون وقت الظهر والعصر واحداً، ووقت المغرب والعشاء واحداً أيضاً. والسنة المؤكدة ركعتان قبل الفجر، وبعد الظهر والمغرب والعشاء والوتر ثلاث ركعات بعد العشاء، سنة مؤكدة، وعند الحنفية واجب. الجمعة ركعتان فى جماعة يوم الجمعة، تقوم مقام الظهر. انظر أيضاً: وضوء، وصلاة الجمعة.

صلاة البشارة: فى الكنيسة الكاثوليكية، صلاة يومية تؤدى ثلاث مرات يومياً، وتدق أجراس الكنائس بميعادها، قوامها بشارة الملاك جبرائيل إلى مريم العذراء.

صلاة التراويح: عشرون ركعة بعد العشاء فى رمضان، وهى سنة باتفاق العلماء، ويفضل بعضهم صلاتها فى البيت، وآخرون صلاتها جماعة فى المسجد، ومن الأولين الشيعة. والأصل فى ذلك أن النبي ﷺ صلاها فى المسجد أول ليلة، فصلى وراءه ناس. ثم صلى الليلة الثانية فكثر الناس، ثم اجتمعوا فى الليلة الثالثة، فلم يخرج إليهم، فلما أصبح سألوه فقال: «رأيت الذى صنعتم فلم يمنعنى من الخروج إليكم إلا أنى خشيت أن تفرض عليكم» وكان عمر يصلها جماعة فى المسجد، وقال عنها «نعمت البدعة»، والأكثرون على ذلك، وتصلى ركعتين ركعتين.

كل ما يبدو في الكون من شروق، بيان ما فيها من صلاح وخير. وهذه النظرية شبيهة بنظرية «العناية» التي قال بها الفلاسفة القدامى والمحدثون.

**صلاح الدين الأيوبي:** (٥٣٢ - ٥٨٩ هـ / ١١٣٧ - ١١٩٣ م)، اسمه صلاح الدين يوسف بن نجم الدين أيوب، مقاتل وبطل مسلم، ومؤسس الأسرة الأيوبية بمصر، والخصم الأكبر للصليبيين. ولد في تكريت من أصل كردي، ونشأ في بلاط عماد الدين زنكي، وقضى طفولته في ظل والده في بعلبك، وحفظ القرآن الكريم ودرس الفقه والحديث والمذهب السني. رحل مع أبيه إلى دمشق، والتحق ببلاط نور الدين محمود سلطان حلب، رافق عمه أسد الدين شيركوه في الحملات التي أرسلها نور الدين إلى مصر (٥٦٠ هـ / ١١٦٤ و ٥٦٣ هـ / ١١٦٧ و ٥٦٤ هـ / ١١٦٨) والتي انتهت بتولي شيركوه الوزارة. وعند وفاته (٥٦٥ / ١١٦٩) خلفه صلاح الدين وعندما وطد صلاح الدين سلطته بمصر حذف اسم الخليفة العاضد من خطبة الجمعة، وبذلك أنهى حكم الفاطميين. وظل تابعاً اسمياً للسلطان نور الدين الذي شك في نواياه فأعد حملة لغزو مصر وإخراج صلاح الدين منها، ولكنه توفي، فأعلن صلاح الدين استقلاله ونصب نفسه سلطاناً على مصر، وبذلك أسس الأسرة الأيوبية (٥٦٩ هـ / ١١٧٤). وأصبح هدفه القضاء على الصليبيين فاستولى على دمشق وحمص وحماء، وبسط سلطانه على الجزيرة حتى وصل إلى نهر الفرات، وخضعت له كل الإمارات الإسلامية، وتمكن من توحيد صفوف المسلمين، ثم أصلى الصليبيين حرباً حامية، وهزمهم في معركة حطين الفاصلة (٥٨٣ هـ / ١١٨٧) التي أعقبها سلسلة من الانتصارات، فسلمت له مدن طبرية وعكا وناבלس والرملة وقيسارية وأرسوف ويافا وبيروت والإسكندرية، ودخل فلسطين واستولى على عسقلان واسترد بيت المقدس، وحارب فرسان أوروبا حول عكا لمدة سنتين، ثم واجه ريتشارد الأول (قلب الأسد) ملك إنجلترا في الحرب الصليبية الثالثة (٥٨٥ هـ / ١١٨٩)

متنوعة لها: فالبعض يقول: اغفر لنا ما علينا، كما نغفر نحن للمذنبين إلينا، (كما في ترجمة ويكلف، ودوى)، وآخرون يقولون: اغفر لنا ذنوبنا... إلخ. ولم يضيف الكاثوليك على آخر الصلاة الخاتمة المستعملة، والتي كلماتها «لأن لك الملك والقوة والمجد»، أما معظم البروتستانت فقد استعملوا هذه الفاتحة الواردة في إنجيل متى.

**صلاة السفر:** قصر صلاة الظهر والعصر والعشاء على ركعتين للمسافر بدل أربع، والسفر المعتبر عند الحنفية سفر ثلاثة أيام بالسير المعتاد بالأقدام، وقال بعضهم سفر يوم وليلة، وقال آخرون ما يطلق عليه اسم السفر. ولقصر الصلاة ينوي المدة المقررة للسفر، وإذا نوى الإقامة في بلد ١٥ يوماً أتم، ولا يقدر بعض الفقهاء مدة للإقامة إذا نواها. وأجاز الأئمة الثلاثة الجمع بين صلاتي الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، فتصليان معاً في وقت أيهما، وخالف أبو حنيفة، فمنع الجمع، وقصره على جمع العصر إلى الظهر تقديماً يوم عرفة، وجمع المغرب إلى العشاء تأخيراً في مزدلفة بعد النزول من عرفة.

**صلاة العيد:** واجبة عند الحنفية، وستة مؤكدة عند غيرهم، لكل مكلف ذكر قادر من غير مشقة، وعلى الجماعة كلها إقامتها بحيث إذا لم تقم صلاة العيد في بلد أتم كل أهله. ووقتها بعد الشروق في يومى الأضحى والفطر، ويكبر المصلي بعد تكبيرة الصلاة ست تكبيرات، ويرفع يده عند كل تكبيرة، وفي الركعة الثانية يكبر خمس تكبيرات بعد القراءة، وعند الحنفية يكبر ثلاثاً في الركعتين. والخطبة لازمة بعد الصلاة، ويسن تقصيرها في الأضحى للمسارعة إلى ذبح الضحية.

**صلاة المساء الصقلية:** انظر: مذبحه صلاة المساء.

**صلاح وأصلح:** نظرية قال بها المعتزلة تفريعاً على عدل الله تعالى، فهو بعدله يقصد إلى صلاح العباد، ومنهم من يوجب عليه ذلك، بل يوجب عليه الأصلح، ويفسر

من القصص القصيرة منها: «جاء الخريف» و«الأيام الجميلة»، وله أيضاً «أقوى من الحب»، وكتاب «مصر بين الاحتلال والثورة». مرض فمسافر إلى لندن للعلاج. ولكنه توفي بها. وفي الذكرى الثالثة لوفاته، أصدر كبار كتاب القصة مجموعة من القصص تخليداً لذكراه.

صلاح سالم: (١٩٢٠ - ٦٢)، جندي وسياسي مصري. ولد بسنكات بالسودان، وتخرج في الكلية الحربية ١٩٣٨، وكلية الأركان ١٩٤٨. واشترك في حملة فلسطين. اشترك في ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢، وأسهم في المباحثات التي انتهت باتفاقية السودان (١٠ يناير ١٩٥٣). عين وزيراً للإرشاد القومي وشئون السودان ١٩٥٣، ورأس تحرير جريدة الجمهورية. شقيقه جمال سالم (١٩١٨ - ٦٨) من أعضاء مجلس الثورة.

صلاح الصباغ: (١٨٩٩ - ١٩٤٥)، نائر عراقي، ولد بالموصل، مصري الأصل وأمه موصلية عراقية. تعلم بالأستانة ثم تخرج ضابطاً في الجيش العثماني، واشترك في المعارك التركية ضد الإنجليز في أثناء الحرب العالمية ١. لما انتهت عاد إلى وطنه ليعمل في الجهاد العربي.

التحق بالجيش السوري وشهد معركة ميسلون واحتلال فرنسا دمشق. أسر وسلم للإنجليز، فقادوه إلى العراق. وبعد عودته إلى العراق في ١٩٢٠ أرسل في بعثه إلى الهند فدرس في مدرسة الفروسية ووضع كتاباً في «تعلم الفروسية» ثم أرسل إلى لندن حيث استكمل دراساته العسكرية في ثلاث سنوات. وترأس مدرسة أركان الحرب في بغداد ووضع كتابات آخر في «فن التعبئة» وترقى في المناصب حتى وصل إلى وظيفة مدير للحركات العسكرية فقاد فرقة. التحق بالجيش العراقي الجديد ١٩٢١، وظل يترقى في صفوفه. قام على رأس ثورة الجيش ١٩٤١ بالاشتراك مع رشيد عالي الكيلاني، ولما أخفقت الثورة هرب مع زملائه إلى إيران وتركيا حيث سلمته الأخيرة إلى الإنجليز وأعدم شتقاً في بغداد. سجل مذكراته حتى نهاية حياته في كتاب نشره ابنه «نزار» في دمشق ١٩٥٦ تحت عنوان «فرسان العروبة في العراق».

ودار القتال سجلاً دون أن يظفر الصليبيون باسترجاع بيت المقدس، وانتهى القتال بين الفريقين بصلح الرملة (١١٩٢ / ٥٨٨هـ) وبمقتضاه أصبحت جميع الأراضي في أيدي المسلمين ولم يبق في أيدي الصليبيين سوى شريط ساحلي يمتد بين صور ويافا، ومرض صلاح الدين بعد كل ما بذله من جهد، ولزم فراشه، ومات بعد أن قهر الصليبيين وخلص العالم الإسلامي من الخطر الذي كان يهدده داخلياً وخارجياً. ويعتبر صلاح الدين من الشخصيات النادرة في التاريخ الإسلامي، فقد كان سياسياً ماهراً وقائداً محنكاً، ذاع صيته بين المسيحيين محارباً شهماً كريم الخلق حتى مع أعدائه، أبي النفس منزهاً عن الصغائر، ولم يكن مقاتلاً مغواراً فحسب، بل كان رجلاً مثقفاً يحب العلم ويشجع العلماء. ويتميز عهد صلاح الدين بالمنشآت الجليلة فقد شيد قلعة الجبل، وضم الفسطاط والعسكر وأطلال القطنع والقاهرة وأحاطها بسور عظيم، وعنى ببناء المدارس مثل الناصرية والقمحية والسنية. وكان عصره من أزهى العصور الإسلامية انظر: الأيوبيون.

صلاح جاهين: (١٩٣٠ - ٨٦)، رسام كاريكاتير وشاعر مصري، فنان متعدد المواهب ألف أيضاً الأغاني كان له دور بارز في مسرح العرائس فالف مسرحية «الشاطر حسن» و«طاحونة الشيطان» وأوبريت «الليلة الكبيرة»، أشهر مؤلفاته الرباعيات. بدأ ينشر رسومه في مجلة «بنت النيل» في الخمسينيات ثم في مجلات مؤسسة روز اليوسف قبل أن يستقر بالأهرام حتى وفاته، يعتبر صاحب أهم مدرسة في فن الكاريكاتير في القرن العشرين في العالم العربي، حصل على وسام العلوم والفنون ١٩٦٥.

صلاح ذهني: (١٩١١ - ٥٣)، كاتب قصصي، ومن دعائم القصة القصيرة في مصر. ولد بالقاهرة وتعلم بها، وعين سكرتيراً لدار الأوبرا. كان أول نتاج أدبي له هو كتاب «الدرجة الثامنة» ١٩٣٤ الذي ضمنه مجموعة صور من الحياة الحكومية في الأرياف. وله مجموعات أخرى

وأيضاً نقيباً للفنانين التشكيليين. صمم الكثير من ديكورات المسرح وفرق الفنون الشعبية. من أبرز الأسماء التي لاقت شهرة عالمية في النحت الحديث حيث تحولت البقايا من الحديد الخردة إلى تماثيل رائعة. إنتاجه في النحت برز أيضاً في تصميم وتنفيذ سبعة تماثيل ضخمة لا يقل ارتفاعها عن عشرين متراً في ميادين جدة بالسعودية. وكان رساماً بارعاً فرسم في جريدة الأهرام قصصاً لنجيب محفوظ وكان أيضاً مصوراً برزت أعماله في مختلف المعارض المحلية والعالمية. وحصل على جائزة الشرف الدولية من سان باولو بالبرازيل ١٩٦٢ و ١٩٦٤ وجائزة الدولة التشجيعية ١٩٦٥ في النحت وجائزة جوجنهايم في التصوير الزيتي ١٩٦٠. نال جائزة الدولة التقديرية ١٩٨٦.

صلادة: مقاومة المادة للخدش، وهناك مقياس لدرجات الصلادة يسمى مقياس موهز، نسبة إلى مبتدعه فردريك موهز، ويتكون من عشرة معادن تتدرج من حيث الصلادة من حد أدنى إلى حد أعلى، وهي كما يلي على الترتيب: طلق (١)، جيس (٢)، كلسميت (٣)، فلوريت (٤)، آياتيت (٥)، فلسبار (٦)، كوارتز (٧)، طوباز (٨)، كوراندوم (٩)، ماس (١٠). وتوجد معادن كثيرة تقع درجات صلابتها بين هذه الدرجات، فمثلاً بارايت درجة صلابته ٣,٣ وتقل صلادة المعادن برفع درجة حرارتها.

صلب: أكثر صور الإعدام عازاً هو التعليق على الصليب. عرف الصلب في الشرق الأوسط، ولم يأخذ به اليونان، ولعل الرومان نقلوه عن قرطاجة وقصروه على العبيد والأشقياء، ثم غالوا فيه فاستعملوه في الحروب الأهلية وتقويض المقاومة اليهودية. والمرجح أن الصلب كان في الأصل تعليقاً على شجرة، واستخدم الرومان الصليب على شكل (-) والصليب اللاتيني (+) أو صليب القديس إندراوس (X)، وكانوا يسمرون يدي ورجلي المصلوب أو يوثقونها على الأرض قبل رفع الصليب أو بعد نصبه. وفي العقيدة المسيحية لم يذكر

صلاح طاهر: (١٩١١-٢٠٠٧)، مصور مصري. تخرج في مدرسة الفنون الجميلة العليا بالقاهرة ١٩٣٤، تدرج في وظائف التدريس (حتى أصبح مدرساً بكلية الفنون الجميلة ١٩٤٠ ثم أستاذاً بمuseum الأقصر، ومديراً لمختلف المتاحف الفنية حتى ١٩٦٢، كان مديراً لدار الأوبرا المصرية، ثم عين منذ ١٩٦٦ مستشاراً فنياً لمؤسستي الأهرام ودار المعارف. بدأ حياته الفنية بأسلوب أكاديمي كلاسيكي متأثراً بأستاذه أحمد صبري. يرسم الوجوه والشخصيات والطبيعة المصرية. ومن أشهر أعماله في هذه الفترة العديد من الصور الشخصية وصور تعبر عن مظاهر الحياة في الريف المصري. تنقل بعد ذلك بين التأثيرية والتعبيرية والسريالية أحياناً، مستخدماً في جراً ألواناً قوية متوهجة ثم تغير اتجاهه إلى فن تعبيري تجريدي فكان رائداً من رواد هذا الفن في فننا المعاصر، حصل على جائزة الدولة التقديرية في الفنون ١٩٧٤. من أشهر أعماله «العشيرة» ١٩٦٠ بمتحف الفن الحديث.

صلاح عبد الصبور: (١٩٣١ - ٨١)، شاعر مصري تخرج في كلية الآداب بجامعة القاهرة ١٩٥١. واشتغل بالتدريس، غير أنه تركه وعمل في الصحافة. اختير ملحقاً ثقافياً لمصر في الهند، وفي آخر حياته شغل منصب رئيس هيئة الكتاب. وأحد مؤسسي الجمعية الأدبية المصرية. وهو أحد رواد الشعر الحر، والمدافعين عن البسطاء والمقهورين ويمتاز شعره باللفظ القريب، واللغة العذبة، والموسيقى الرقيقة، والميل القصصي، تأثر بالشعر الأوروبي، وبخاصة شعر إليوت ولوركا. ومن مؤلفاته: «أصوات العصر» «أقول لكم» «ماذا يبقى منهم للتاريخ» «مأساة الحلاج» «الناس في بلادى».

صلاح عبد الكريم: (١٩٢٥ - ٨٨)، رسام مصري ومثال ومصمم ديكور للمسرح. تخرج في كلية الفنون الجميلة بالقاهرة ١٩٤٨ ودرس الديكور في فرنسا وتدرج في مناصب التدريس بالفنون الجميلة حتى أصبح عميداً لها

لا يزيد قطر حبيبه عن ٠.٠٢ مم، يمتص نحو ثلثي وزنه من الماء، ويقترن هذا بتغير ملحوظ في حجمه، ولذا نرى الشقوق الغائرة بالأرض الطينية عند جفافها. والطين الغروي هو الجزء الهام من المكونات المعدنية للتربة الزراعية، فإلى جانب قدرته على امتصاص الماء يمتص العناصر الغذائية من محاليل مركباتها، فيحفظها دون ضياع ويكون معها ومع مايمتصه من المواد العضوية ما يسمى بمعقد الطين أو المعقد الغروي للتربة. ويتكون الطين الغروي من مواد متبلورة توجد في شكل صفائح بالغة الرقة من عناصر السيليكون والألومنيوم والكالسيوم والماغنسيوم وغيرها. وللمسافات الموجودة بين هذه الصفائح أثر كبير في الصفات الغروية، فكلما اتسعت المسافات تحسن معدن الطين، وزادت مقدرته على امتصاص الماء، وعلى الانتفاخ، وعلى ما يعرف بالسعة الامتصاصية للقواعد المتبادلة التي تعتبر عاملاً كبيراً لحفظ خصب التربة، ولو أضيف مثلاً إلى التربة ملح ما وليكن سماد نترات الصوديوم فإن بعض هذا الصوديوم يدخل إلى المعقد الغروي أو معقد الطين للتربة، فيحل محل القواعد الموجودة فيه كالكالسيوم مثلاً، فتخرج هذه القواعد إلى المحلول الأرضي لتكون في متناول النبات القائم بالأرض، وتبادل القواعد هذا يحول دون فقد العناصر أو المركبات الهامة من التربة كالبيوتاسيوم أو النوشادر.

**صلصال صيني:** طين نقي دقيق الحبيبات، يتكون أساساً من الكولينييت ويعرف باسم كاؤولين، وهو سهل الصب والتشكيل عندما يخلط بالماء، ويتحول أبيض اللون بالحرق. أشد أنواع الطين مقاومة للحرارة، يتكون من نحو ٤٥ - ٤٧٪ بالوزن من السليكا، و ٣٨ - ٤٠٪ من الألومينا، والباقي من أكاسيد الكالسيوم والماغنسيوم والصوديوم والبيوتاسيوم والحديد. ولا تزيد نسبة المواد العضوية فيه على نحو ١٤٪ يستعمل في صناعة الخزف والورق، و صفائح الآجر لكساء الحيطان، وعازلاً للتيار الكهربائي، وفي الأطلية، ومروفاً للزيوت والدهون

الإنجيل أى طريقة استعملت عند صلب المسيح (متى ٢٧: ٢٤ - ٦١ مرقس ١٥: ١٥ - ٤٧، لوقا ٢٣: ١٣ - ٥٦، يوحنا ١٩: ١٣ - ٤٢) وألقى الصلب حين أصبحت الإمبراطورية الرومانية مسيحية. انظر: **الجلجثة واللص اليمن**.  
**صلح:** عقد يحسم به الطرفان نزاعاً قائماً أو يتوقيان به نزاعاً محتملاً، وذلك بأن ينزل كل منهما على وجه التقابل عن جزء من ادعائه. وفي التشريع المصري لا يثبت الصلح إلا بالكتابة أو بمحضر رسمي، ولا يجوز الطعن فيه لغلط في القانون، والصلح لا يتجزأ. فبطلان جزء منه يقتضى بطلان العقد كله مالم يتبين من الاتفاق أن أجزاء العقد مستقلة بعضها عن بعض. انظر: **إفلاس**.

**صلح واق من الإفلاس:** نظام قانوني يتقى به المدين التاجر شهر الإفلاس متى كان حسن النية سئ الحظ. دخل هذا النظام في التشريع المصري بأمر عال صدر في ٢٦ مارس ١٩٠٠، وعدل في ٢٤ ديسمبر ١٩٠٦، ثم عدل تعديلاً شاملاً بالقانون رقم ٥٦ (١٩٤٥) المستمد في كثير من أحكامه من القانون الفرنسي الصادر في ٢٥ أغسطس ١٩٣٧ والخاص بالتسوية الودية المصدق عليها، وفي بعضه الآخر من التشريعين البلجيكي والألماني، ومن قضاء المحاكم المختلطة.

**صلصال أو طين:** خليط دقيق الحبيبات من سيليكات الألومنيوم ومواد أخرى، ويسمى «متخلفاً» إذا تخلف عن انحلال الحجر الجيري والصخور المحتوية على الفسلبار (انظر: كولينيت)، كما يسمى «منقولاً» إذا نقلته عوامل التفتت من ماء وهواء. والبتونائيات أنواع رقيقة من الطين تستمد أصلها من رماد البراكين. والطين لدن حين يبتل، ولذا يسهل تشكيله حين يجف أو يحرق، ويستعمل الطين لعمل الطوب، والصفائح الآجرية، والخزف، والصيني، والفسخار، ومواسير الصرف، ولتنقية الموائع وترشيحها. والطين يمتص الغازات الدائمة في درجات الحرارة العادية، وهو غروي بطبيعته،

الاحمرارية المنتشرة الحادة، أو في أثناء الإرضاع. ويعالج بعلاج سببه، وبالمشطات الموضوعية وبالمقويات، وبالأشعة فوق البنفسجية موضعياً وعمومياً. (٦) الصلع الباكر - أو الوراثي - يحدث زهاء سن العشرين ويصيب الذكور دون الإناث، ويبدأ في مقدمة الفروة وقمتها، وعلاجه مستعص. وثمة محاولات لمعالجة بعض أنواع الصلع جراحياً.

**صلوستيوس:** (جايوس صلوستيوس كريسيوس) (٨٦ - ح ٣٤ ق م)، مؤرخ روماني تولى منصبى الترييونية الشعبية (٥٢ ق م) والبرايوتورية (٤٦ ق م) وكان عضواً في السناتو إلى أن طرده منه (٥٠ ق م) بدعوى سوء سلوكه أو بسبب مناصرته قيصر. أهم مؤلفاته كتاب عن مؤامرة كتلينا. أما كتابه عن تاريخ روما، وكان في خمسة أجزاء فإنه لم يبق منه إلا قطع متفرقة، ويحتمل أنه كان يتناول الحقبة من ٧٨-٦٦ ق م. وقد أثنى المؤرخون القدماء (كوييتليانس ومارتياليس وتاكيوس) على هذا المؤرخ.

**الصليب الأحمر:** منظمة عالمية تعنى بتخفيف المعاناة والنهوض بالصحة العامة، تأسست عام ١٨٦٣ بإيعاز من المواطن السويسرى جان هنرى ديتان الذى شهد معانيات معركة سولفرينو (١٨٥٩)، وتبنت اتفاقية جنيف ١٨٦٤ الصليب الأحمر كرمز للمساعدات الحيادية، وفيما بعد وقعت الكثير من الحكومات معاهدات واتفاقات، والآن فإنه يوجد ما يزيد على مائة وخمسين جمعية وطنية ومجمعان دوليان مقرهما جنيف، والوكالة الشاملة لكافة جمعيات الصليب الأحمر هي الحركة العالمية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، وقد تطور عمل الصليب الأحمر لتدخل فيه مساعدة اللاجئين - كاللاجئين العرب فى الشرق الأوسط، وتبادل الجنود المرضى والجرحى الذى استحدث أثناء الحرب الكورية، وإعانات الكوارث، كما أن الصليب الأحمر الأمريكى (الذى أنشأته عام ١٨٨١ كلارا بارتون) يتعهد برنامج الإمداد بالدم.

النباتية والحيوانية. يوجد فى أنحاء كثيرة من أمريكا الشمالية وأوروبا. وفى مصر يستغل فى شبه جزيرة سيناء.

**صلصال نارى:** طين ذو نسبة عالية من السليكا والألومينا، وله مقاومة كبيرة ضد درجات الحرارة العالية، وأحسن أنواعه تكون نقطة انصهاره أعلى من ١٦٠٠ م. يستعمل فى صنع القوالب المقاومة للحرارة وأوعية صهر الفلزات من بواتق ومعوجات.

**صلع:** نقص الشعر أو فقدته. وقد يكون خلقياً، وهو نادر جداً، أو مكتسباً، ويحدث فى الكبير، وللرجال أكثر من النساء. وهو على عدة أنواع - منها: (١) الصلع البقي - وفيه تتجرد بقع محددة تجرأ تاماً من الشعر بحيث تصبح ملساء. وقد تتلاقى هذه البقع وتنتشر حتى تعم الفروة كلها، وأحياناً شعر الجسم بأكمله، ومن أسبابه المرجحة: الإجهاد العقلى، والقلق العصبى، وإجهاد البصر، والظنين الأذنى، وآلام الأعصاب، والتسمم البؤرى، واختلال إفراز الغدد الصماء. وعلاجه بعلاج أسبابه، وبالمقويات، وموضعياً بالمهيجات، والأشعة فوق البنفسجية. (٢) الصلع الندبى - قد يكون جزئياً أو تاماً، وقد ينشأ تلقائياً، وبسبب مجهول، أو يعقب ندب الفروة بسبب إصابة كالعدوى الجرثومية، تحدث تقيحاً أو تلقاً فى البصيلات الشعرية أو المؤثرات الفيزيقية أو الكيماوية أو العقلية، أو بعض الأمراض الجلدية كالقراخ والذئبة الاحمرارية. (٣) الصلع الدسمى - أكثر الأنواع شيوعاً ويصيب بداءة قمة الفروة وجانبيها الأماميين، وقد يعزى ذلك إلى ضغط غطاء الرأس. ويقترن هذا النوع بتكاثر القشور فى الشعر، ويبدأ فيما بين سن الخامسة والعشرين وسن الثلاثين، وعلاجه موضعياً بالأدوية المبيدة للقشور والمنشطة للبويصلات الشعرية، وعموماً بالمقويات. (٤) الصلع الزهرى - ويظهر فى دوره الثانوى على هيئة بقع تشبه آكلة العثة، وعلاجه بعلاج سببه (٥) الصلع التبعى - ويحدث تابعاً لمرض حاد أو مهزل، أو لفقير الدم، أو للذئبة

صمام الأمن، يمكن تشغيلها يدويًا أو آليًا، ويستخدم في محركات الديزل ومحركات الاحتراق الداخلي والمضخات والمحركات البخارية. وفي الراديو، يقصد بالصمام الأداة التي تتحكم في انسياب التيار الكهربائي (انظر: صمام إلكتروني)، وفي علم وظائف الأعضاء الحلققات العضلية عند طرفي المعدة والأنسجة التي تحكم مرور الدم من القلب إلى العروق وبالعكس.

صمام إلكتروني: أداة تتكون من وعاء صغير محكم السد تسرى فيه الإلكترونات بين الكترودين، يفصل بينهما حيز خال من الهواء أو به غاز متأين منخفض الضغط. ويسمى هذان الألكترودان الرئيسيان الأنود والكاثود، وتقتصر الألكترودات في أبسط الصمامات الإلكترونية (الدايود) على هذين الألكترودين فقط. وعندما يسخن الكاثود يبعث بسحابة من الإلكترونات تنجذب نحو الأنود الموجب الشحنة ويمر تيار كهربائي في الصمام، وحيث إن الأنود لا يمكنه إصدار إلكترونات، فلا يمكن سريان تيار في الاتجاه العكسي. ويعمل الداويود عمل مقوم التيار. وفي الصمام الثلاثي، الكترود ثالث يسمى الشبكة بين الكاثود والأنود، وعندما تتلقى الشبكة إشارات كهربائية صغيرة تحدث تغيرات كبيرة في التيار المار بين الكاثود والأنود، ومن ثم فيمكن الصمام الثلاثي أن يعمل كمضخم للإشارات. وعلى الرغم من أن الصمامات الإلكترونية كانت هي فيما سبق أهم مكونات الدوائر الكهربائية، فقد حلت محلها كلية تقريبًا المكونات المصنوعة من أشباه الموصلات.

صمام أمن: جهاز متصل «بغلاية» أو أي إناء آخر ليخفف ضغط البخار أوتوماتيكيًا قبل وصوله إلى قيمة تؤدي إلى الانفجار. وتستخدم في بعض أنواعه رافعة تعمل على حفظ الصمام مغلقًا بفعل أثقال تؤثر في ذراعها. يمكن ضبط هذه الأثقال بحيث يفتح الصمام إذا ما بلغ الضغط الداخلي نقطة تزيد على حمل الأمان المحسوب «للغلاية». ويوجد نوع آخر يتحكم في فتحه وإغلاقه زنبرك تصمم قوته ليحقق نفس الهدف الذي يحققه نوع

الصليب الجنوبي: كوكبة جنوبية أظهر ما فيها أربعة نجوم لامعة على هيئة الصليب.

الصليحي: (ت ٤٧٣هـ / ١٠٨١ م)، على بن محمد بن على الصليحي رأس الأسرة الصليحية، وأحد من ملوك اليمن عنوة. نشأ في بيت علم وسيادة. صحب دعاة الفاطميين باليمن، ومال إلى مذهبهم، وصار إمامًا فيه، وحالفته عدة قبائل، وتكاثر جمعه فملك اليمن منذ ٤٢٩ هـ / ١٠٣٧ واستولى على مكة ٤٥٥ هـ / ١٠٦٣، واتخذ صنعاء قاعدة له، قتل ثارًا في أثناء تأديته الحج. انظر: صليحيون.

صليحيون: أسرة حكمت اليمن (٤٢٩ / ٥٦٩ هـ / ١٠٣٧-١١٧٣ م)، أسسها على بن محمد الصليحي الذي استولى على كثير من بلاد اليمن، ومنها زبيد وصنعاء. من ملوكهم وأشهرهم في تاريخ اليمن السيدة (الحرّة الصليحية) أروى بنت أحمد (ت ٥٣٢ هـ / ١١٣٨) التي شيّدت جامع جبلية في جنوبي اليمن، والجناح الشرقي من الجامع الكبير بصنعاء، ومازالت بعض الطرق التي شققتها في جبال لواء إب ورصفتها بالأحجار باقية حتى اليوم.

صليف: شبه جزيرة في البحر الأحمر تبعد ١١ كم عن بلدة ابن عباس بتهامة اليمن، وإلى غربها جزيرة كمران، ويربط بينها وبين الحديدية طريق للسيارات. ترجع شهرة الصليف إلى وجود مناجم ملح صخرى من أجود الأنواع، وكانت مناجم الصليف مستغلة على نطاق واسع قبل الحرب العالمية ١. ويوجد في صليف مصانع للملح الصخرى، تعتمد على الرواسب المحلية. ويصدر الملح الصخرى إلى اليابان.

صمام: في الهندسة، أي أجهزة تتحكم في انسياب غاز أو سائل أو مادة صلبة سائبة كالرمل أو الحبوب. وهي تختلف في تصميمها وحجمها واستعمالها، وتسمى عادة حسب شكلها أو تصميمها مثل صمام بوابة، صمام رافع، صمام إبرة، صمام كباس، صمام منزلق، أو حسب استعمالها، مثل صمام قاطع، صمام العادم،

المزمن في جيوب الأنف، والحمى القرمزية، والزهرى، وأمراض الجهاز العصبي العضوية، والاضطرابات النفسانية، والزكام الحاد، والتقيح المزمن في الأذن الوسطى. ومما يسبب الصمم المؤقت: انسداد قناة الأذن الخارجية بالمادة الشمعية الصملاخية، والأورام العظمية، والتهاب الأجزاء الرخوة. وشفاء هذا النوع من الصمم ميسور إذا ما أزيل سببه. ومما يسبب الصمم أيضاً تكون نسيج عظمي إسفنجي في غلاف دهليز الأذن الباطنة - ويسمى تيبس الأذن الباطنة. ونظراً إلى تباين أسباب الصمم، وتفاوت درجاته، فإن وسائل تشخيصه تتضمن فحص الأذن بوسيلة القياس السمعي الكهربائي، وتستخدم لتعويض النقص في السمع أجهزة سماعية صناعية على غرار الآلات المساعدة على سماع التليفون والراديو.

صمويلسن، بول: (١٩١٥ - )، اقتصادي أمريكي، حصل على البكالوريوس من جامعة شيكاغو ١٩٣٥، والدكتوراه من جامعة هارفرد ١٩٤١، وعين أستاذاً للاقتصاد في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا ١٩٤١، ثم ارتقى كرسى الأستاذية فيه، من مؤيدي نظرية كينز، تنقل في مراكز اقتصادية حكومية كبيرة، عمل مستشاراً للرئيسين جون كيندي وليندون جونسون، ولعب دوراً رئيسياً في صياغة تشريعات الضرائب، ومقاومة الفقر، بالإضافة إلى أنه صار رئيساً للهيئة الأمريكية الاقتصادية ١٩٦١، والمنظمة الاقتصادية الدولية (١٩٦٦ - ٦٨)، حصل على جائزة نوبل في الاقتصاد ١٩٧٠ لجهوده في رفع مستوى التحليل العلمي في النظرية الاقتصادية.

صموئيل: سفران من العهد القديم، ويشتملان على تاريخ إسرائيل وخاصة الجزء الخاص بصموئيل وشاول وداود. وكان صموئيل آخر قضاة إسرائيل، قاد قومه ضد الفلسطينيين، ومسح في شيخوخته شاول بالزيت المقدس معيماً إياه ملكاً على إسرائيل، ثم مسح فيما بعد داود ليكون خليفة لشاول.

صناعات (صنوج): مفردها صناجة، وهي صنوج صغيرة

الرافعة. وتستعمل عادة الصمامات المحملة على زنبرك، وهو لازم في كل «الغلايات» كغلايات البحرية أو القاطرات، وأحياناً يركب في كل غلاية أكثر من صمام.

الصمان: هضبة شق المملكة العربية السعودية، بين الدهناء والأحساء، يتراوح عرضها بين ٨٠، ١٥٠ كم، وهي في الشمال أكثر اتساعاً منها في الجنوب، ومتوسط ارتفاعها عن سطح البحر ٣٧٥ م. وتتكون من تلال متقاربة من الحجر الرملي، وقد توجد بعض تكوينات الحجر الجيري. تحصر التلال بينها سهولاً تنحدر تدريجياً نحو الخليج العربي، ويغلب على الصمان الجفاف، وأهم آبارها للصفة واللهاية.

صمصام الدولة، شانوار خان، شهيد خوافي: (١٧٠٠ - ٥٨)، سياسي ومؤرخ هندي، من مؤلفاته «مآثر الأمراء»، جمع فيه سير مشاهير الرجال من أيام العاهل المغولي أكبر إلى زمان المؤلف.

صمغ: مواد نباتية مختلفة، كثير منها ليس صمغاً حقيقياً، لأن الأصماغ الحقيقية مواد عضوية معقدة، يذوب بعضها في الماء ولا يذوب فيه البعض الآخر، ولكنه يمتص كميات كبيرة منه. والصمغ العربي مثالي للأصماغ. يستخدم لعمل الأحبار والمواد اللاصقة، والحلويات، ومالئاً في صناعة النسيج، وملطفاً في الأدوية.

صمغ أسود: انظر: نسه.

صمغ حلوا: شجرة سليبية، اسمها العلمي لكويدامير ستراسيفلوا (Liquidambar styraciflua)، موطنه من ج نيوإنجلاند إلى المكسيك وجواتيمالا، والأوراق نجمية الشكل تتلون بالأصفر الفاقع في الخريف، وللثمرة المستديرة زوائد قرنية، يستخدم خشبها الصلد في النجارة. وفي المراعي الجنوبية، تنتج بلسماً عطراً يستعمل في صناعة الورنيش.

صمم: فقدان حاسة السمع جزئياً أو كلياً. وقد يكون موجوداً عند الولادة أو مكتسباً. وأسبابه متعددة منها تقيح اللوزتين أو الأورام الشدية الحلقومية، والالتهاب

الحاسب بسهولة مما يسمح بسرعة تنفيذ تغييرات التصميم، ويمكن للأظمة الأكثر تطوراً أن تنفذ بعض الأعمال، مثل طلب قطع الغيار، واستبدال المعدات.

**صناعة الدليل:** إحدى الخطوات فى عمليات سباكة المشغولات المفرغة؛ إذ يلزم للحصول على شغلة بها فراغات داخلية، أن يكون هناك جسم مماثل لشكل وحجم الفراغ الداخلى للشغلة، ويثبت داخل الفراغ الناتج من ختم النموذج داخل الريزق. ويصنع الدليل عادة من رمل المسبك، الذى لم يسبق استعماله، مضافاً إليه نسبة معينة من الماء، وبعض المواد التى تساعد على قوة تماسك الدليل، كالعسل الأسود، وبعض المركبات العضوية. وتستعمل بعض الأسيخ للتقوية، ويتم صنع الدليل بواسطة صندوق خاص، به فراغ يشابه شكلاً وحجماً، ثم يوضع فى أفران خاصة للتخلص من جزء من الرطوبة، وهو ما يسمى بعملية تحميص الدليل فى السباكة قبل استعماله.

**صناعة النماذج:** إعداد نموذج مماثل فى الشكل والحجم للشغلة المطلوب سباكتها، ويطبّع النموذج فى الرمل لتكوين فراغ يصب فيه المعدن المنصهر للحصول على الشغلة المطلوبة.

**الصناعة الوليدة أو الناشئة:** الصناعة التى لم تستكمل بعد مقومات كفايتها الإنتاجية لقيامها فى بيئة جديدة عليها. ومثلها الصناعة التى تنشأ لأول مرة فى بلد زراعى، ومثل هذه الصناعة لا تقوى على الصمود أمام المنافسة الأجنبية. فهى ما زالت تحبو فى خطواتها الأولى، وما زال القائمون عليها يلتمسون طريقهم إلى وسائل الإنتاج والخبرة الفنية والإدارية، لذلك نادى الاقتصادى الألمانى فريدرخ ليست بحمايتها من المنافسة الأجنبية حتى يشتد ساعدها، فترفع الحماية عنها.

**صنح:** آلة قديمة من آلات الإيقاع فى الموسيقى تصنع من النحاس الأصفر الرقيق على هيئة لوحين مستديرين، قطر كل منهما ٣٠ سم تقريباً، يمكن أن يضرب بأحدهما فوق الآخر. تستعمل هذه الآلة فى الوقت

تصنع من الخشب الصلب أو العاج، وقد تصنع من النحاس، وتستعملها الراقصات على الإيقاع بأن يربط زوج منها فى إصبعى الإبهام والسبابة فى اليد اليمنى، وزوج آخر فى إبهام وسبابة اليد اليسرى، ثم يوقع بها على طرائق الإيقاع فى أثناء الرقص، وهذا الصنف من الصنوج الصغيرة قديم العهد، شرقي الأصل، يرجع إلى قدماء المصريين. وقد انتقل إلى أوروبا، واستعمل أولاً فى الرقصات الإسبانية، ويسمونه كاستانيت.

**صناعات كيميائية:** تشمل الصناعات الكيميائية معاملة الخامات الأولية المختلفة بمركبات كيميائية للحصول على منتجات متباينة بالتفاعل الكيميائى. والصناعات الكيميائية مستمرة فى الأغلب بمعنى أن جميع العمليات الصناعية تجرى فيها باستمرار، إذ تضاف الخامات بصفة مستمرة، وتمزج المنتجات أيضاً دون انقطاع، ولذلك فالمعدات المستخدمة فى هذه الصناعة تشمل أوعية للتفاعلات الكيميائية متصلاً بعضها ببعض بمواسير يمكن التحكم فى كمية المواد التى تمزجها بواسطة صمامات، تعمل، إما تلقائياً، وإما بواسطة الملاحظين. كما يتم نقل المواد المستخدمة فى هذه الصناعات بواسطة سيور النقل. ومن أمثلة الصناعات الكيميائية، صناعات الأسمدة، صناعة حمض الكبريتيك، صناعة الزجاج، صناعة تكرير البترول، صناعة اللدائن - صناعة مواد المفرعات.

**صناعة بمعاونة الحاسب:** نوع من التشغيل الأوتوماتى حيث يوصل الكمبيوتر تعليمات التشغيل مباشرة إلى آلات الصناعة، وقد تطورت هذه التكنولوجيا من الآلات المتحكم فيها رقمياً فى الخمسينيات، والتى كانت موجهة بمجموعة من التعليمات الرمزية على شريط ورقى مثقب، والآن يستطيع حاسب واحد أن يتحكم فى بنك (صنف من الأجهزة) من الآلات الحسائية، والمخارط، وآلات لحام وغيرها من المعدات، ويحرك المنتج من آلة لأخرى كلما تمت عملية من عمليات التصنيع، ومثل هذا النظام يسمح بإعادة البرمجة من

الحاضر في الفرق العسكرية، ويسمونها الكاسات، وتستخدم أيضاً في الكنائس عند تأدية الفرائض الدينية مصحوبة بألّة إيقاعية أخرى على هيئة المثلث، تسمى (الصنج المثلث). والبعض يجعل اسم الصنج لغة في اسم الآلة الوترية القديمة المسماة بالجنك، فيسمونها بالصنج بدلاً من الجنك، وبعض الكهنة في الكنائس القبطية يسمي الصنج المثلث الدف، بفتح الدال المشددة. انظر: جنك.

صنجة أو سنجة: من الفارسية سنكة - الوزن أو العيار، وتشير المراجع العربية إلى صب عبد الملك بن مروان لصنج من زجاج لا تستحيل إلى زيادة أو نقصان لضبط أوزان السكة الإسلامية. وكانت العادة المتبعة قبل إصلاح عبد الملك للسكة هو أن تقابل قطعة العملة بأخرى جيدة، إذا ما أريد التحقق من وزنها. وأقدم الصنج العربية التي عثر عليها حتى اليوم مصنوعة من الزجاج، وترجع إلى عهد قرّة بن شريك والى مصر فيما بين (٧٠٩ - ٧١٤) وهي محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، ولا ينفي ذلك وجود صنج غير زجاجية قبل هذا التاريخ، إذ أن المراجع تشير إلى صنج من البرونز والحديد.

صندل: مركب نهري طويل ذو قاع مسطح وجوانب رأسية تقريباً، يستخدم لنقل البضائع في الأنهار والترع والبحيرات، ويكون ذا محرك خاص به، أو مدفوعاً أو يجره قارب ذو محرك. وفي قليل من الأحيان يكون مجهزاً بشراع. يصنع عادة من ألواح الصلب وقطاعته، وتوجد الآن صنادل مصنوعة من سبائك الألومنيوم التي تمتاز بخفة الوزن وقوة الاحتمال. وتجهز الصنادل بالروافع للشحن والتفريغ، وأجهزة السلامة، وإطفاء الحريق، وقمرات لمعيشة الملاحين، وبالظلمبات وملحقاتها، إذا كانت تقوم بنقل السوائل كالبترول مثلاً، وبأجهزة الرادار أحياناً.

صندوق أبو ظبي للتنمية الاقتصادية العربية: أنشأته حكومة أبو ظبي (١٩٧١) بهدف مساعدة الدول العربية

الأخرى، بالقروض، وإقامة المشروعات المشتركة لا سيما الكبيرة، ومنذ ١٩٧٤ امتد نشاط الصندوق إلى تقديم المساعدات الاقتصادية إلى الدول الأفريقية والآسيوية والإسلامية الأخرى.

صندوق الأمم المتحدة الدولي للأطفال (يونيسيف): وكالة تابعة للأمم المتحدة. أنشأته الجمعية العامة في ١١ ديسمبر ١٩٤٦. ويمارس عمله تحت إشراف المجلس الاقتصادي والاجتماعي. ويختص بمساعدة الأطفال والمراهقين في أنحاء العالم، وخاصة بالمناطق المخربة والبلدان النامية. لا تقوم الأمم المتحدة بتمويل هذه الوكالة بل تمويلها الهيئات الاختيارية من الحكومات والأفراد، وتشارك الحكومات التي تطلب العون من الوكالة في تقديم الهبات. تتعاون لجان يونيسيف القومية مع يونيسيف الدولية في عدة مشروعات. نالت يونيسيف جائزة نوبل للسلام ١٩٦٥. قامت يونيسيف بإغاثة ملايين الأطفال في العالم.

صندوق البريد: منح الملك لويس ١٤ رئيس ديوانه رينو دي فيلايه ١٦٥٣ امتيازاً بإنشاء صناديق البريد، يضعها في طرق باريس، على أن يحصل نظير القيام بتوزيع المراسلات التي توضع فيها «سو» واحداً عن كل خطاب يرسل لشخص ضمن حدود المدينة، وكان يجب على مصدر الخطاب أن يدفع هذا الأجر مقدماً، فيعطى بطاقة يلصقها على الخطاب وعليها تاريخ الإرسال، ولما شاع استعمال طوابع البريد في البلاد بين ١٨٤٠ و ١٨٥٠ وضعت صناديق عديدة في المدينة روعى في صنعها بعض الشروط الفنية. اخترع الدكتور ويرج السويدي صندوقاً ميكانيكياً تفرغ محتوياته في حقيبة جلدية، بفتح قاعدته بطريقة ميكانيكية بحيث لا يتسنى للمفرغ مس المراسلات، وتفتح الحقيبة بمفتاح خاص في مصلحة البريد. وقبل أن تصدر مصلحة البريد المصرية طوابعها الأولى ١٨٦٦ كان يتعين على الأفراد أن يسلموا الرسائل وأجور نقلها إلى مكاتب البريد، وعندما بدئ باستعمال الطوابع وضعت المصلحة ١٣ صندوقاً للمراسلات في

القاهرة، ولما انتشرت مكاتب البريد في أنحاء مصر عممت صناديق البريد العادية، ثم استبدلت بها أخرى ميكانيكية في المدن الكبرى. ويوجد الآن صناديق ملونة لكل من البريد العادي داخل المدن والمستعجل والجوى فضلاً عن صناديق المطبوعات، وهي أكبر حجماً من الصناديق العادية. انظر: طابع البريد، ويريد.

صندوق تروس فرقى: فى السيارات، مجموعة من التروس (انظر: مجموعة تروس)، تستخدم لنقل الحركة إلى المحور المحرك (المحور الخلفى عادة)، وتقوم بتقسيم العزم بين العجلتين بالتساوى، وتسمح بدوران إحداها بسرعة أكبر من الأخرى فى نفس الوقت.

صندوق الدين: نظام مالى فرضته بعض دول أوروبية على مصر بعد أن ارتبكت شئونها المالية فى عهد الخديو إسماعيل، كان الغرض منه وضع رقابة أوروبية على المالية المصرية. أنشئ الصندوق فى ٢ مايو ١٨٧٦ ومهمته تسلم الدخل المخصص لفوائد الدين العام، وقيمة ما يستهلك منه سنوياً. وكان هذا الدخل يشمل الضرائب المجبة من بعض المديرىات وإيراد الجمارك والسكك الحديدية وغيرها. وعهد بإدارة الصندوق إلى مندوبين عن الدول الدائنة. خفضت بعض القيود المفروضة على الإدارة والمالية ١٩٠٤. ظل الصندوق شبه رقيب على مالية الحكومة المصرية حتى ألغيت الامتيازات الأجنبية فى اتفاق مونترىه ١٩٣٧، وبدأت الحكومة تفاوض فرنسا وإنجلترا وإيطاليا لإلغاء الصندوق. تم الاتفاق على إلغائه فى ١٧ يولية ١٩٤٠ فى عهد وزارة حسن صبرى باشا، واسترداد الحكومة المصرية لاحتياطيه وقدره ١٨٠٠٠٠٠٠ جنيه. والمبالغ المخصصة لإدارته وقدرها نصف مليون جنيه، والمبالغ التى كانت بالصندوق.

صندوق النقد الدولى: منظمة دولية تقرر إنشاؤها فى المؤتمر النقدى والمالى للأمم المتحدة الذى عقد ١٩٤٤ فى برىتون وودز بولاية نيوهامشير بالولايات المتحدة الأمريكية. تأسس رسمياً ٢٧ ديسمبر ١٩٤٥ بغرض تعزيز التعاون النقدى الدولى عن طريق نظام دائم يهيم جهازاً للتشاور والتعاون فى المشكلات النقدية الدولية. أهدافها الرئيسية توسيع نطاق التجارة الدولية، وتوفير مستويات عالية من العمالة، والإنتاج. وإنماء الموارد الإنتاجية بجميع الدول الأعضاء. ومن أهدافها الأولية فى السياسة الاقتصادية العمل على استقرار سعر الصرف، حيث تنظم مع الأعضاء نمطاً لأسعار الصرف محدداً بالنسبة إلى قيمة الذهب والدولار الأمريكى. ولا يجوز للدول الأعضاء أن تغير من هذه الأسعار بزيادة أكثر من

صندوق تروس فرقى: فى السيارات، مجموعة من التروس (انظر: مجموعة تروس)، تستخدم لنقل الحركة إلى المحور المحرك (المحور الخلفى عادة)، وتقوم بتقسيم العزم بين العجلتين بالتساوى، وتسمح بدوران إحداها بسرعة أكبر من الأخرى فى نفس الوقت.

صندوق الدين: نظام مالى فرضته بعض دول أوروبية على مصر بعد أن ارتبكت شئونها المالية فى عهد الخديو إسماعيل، كان الغرض منه وضع رقابة أوروبية على المالية المصرية. أنشئ الصندوق فى ٢ مايو ١٨٧٦ ومهمته تسلم الدخل المخصص لفوائد الدين العام، وقيمة ما يستهلك منه سنوياً. وكان هذا الدخل يشمل الضرائب المجبة من بعض المديرىات وإيراد الجمارك والسكك الحديدية وغيرها. وعهد بإدارة الصندوق إلى مندوبين عن الدول الدائنة. خفضت بعض القيود المفروضة على الإدارة والمالية ١٩٠٤. ظل الصندوق شبه رقيب على مالية الحكومة المصرية حتى ألغيت الامتيازات الأجنبية فى اتفاق مونترىه ١٩٣٧، وبدأت الحكومة تفاوض فرنسا وإنجلترا وإيطاليا لإلغاء الصندوق. تم الاتفاق على إلغائه فى ١٧ يولية ١٩٤٠ فى عهد وزارة حسن صبرى باشا، واسترداد الحكومة المصرية لاحتياطيه وقدره ١٨٠٠٠٠٠٠ جنيه. والمبالغ المخصصة لإدارته وقدرها نصف مليون جنيه، والمبالغ التى كانت بالصندوق.

صندوق النقد الدولى: منظمة دولية تقرر إنشاؤها فى المؤتمر النقدى والمالى للأمم المتحدة الذى عقد ١٩٤٤ فى برىتون وودز بولاية نيوهامشير بالولايات المتحدة الأمريكية. تأسس رسمياً ٢٧ ديسمبر ١٩٤٥ بغرض تعزيز التعاون النقدى الدولى عن طريق نظام دائم يهيم جهازاً للتشاور والتعاون فى المشكلات النقدية الدولية. أهدافها الرئيسية توسيع نطاق التجارة الدولية، وتوفير مستويات عالية من العمالة، والإنتاج. وإنماء الموارد الإنتاجية بجميع الدول الأعضاء. ومن أهدافها الأولية فى السياسة الاقتصادية العمل على استقرار سعر الصرف، حيث تنظم مع الأعضاء نمطاً لأسعار الصرف محدداً بالنسبة إلى قيمة الذهب والدولار الأمريكى. ولا يجوز للدول الأعضاء أن تغير من هذه الأسعار بزيادة أكثر من

صندوق النقد الدولى: منظمة دولية تقرر إنشاؤها فى المؤتمر النقدى والمالى للأمم المتحدة الذى عقد ١٩٤٤ فى برىتون وودز بولاية نيوهامشير بالولايات المتحدة الأمريكية. تأسس رسمياً ٢٧ ديسمبر ١٩٤٥ بغرض تعزيز التعاون النقدى الدولى عن طريق نظام دائم يهيم جهازاً للتشاور والتعاون فى المشكلات النقدية الدولية. أهدافها الرئيسية توسيع نطاق التجارة الدولية، وتوفير مستويات عالية من العمالة، والإنتاج. وإنماء الموارد الإنتاجية بجميع الدول الأعضاء. ومن أهدافها الأولية فى السياسة الاقتصادية العمل على استقرار سعر الصرف، حيث تنظم مع الأعضاء نمطاً لأسعار الصرف محدداً بالنسبة إلى قيمة الذهب والدولار الأمريكى. ولا يجوز للدول الأعضاء أن تغير من هذه الأسعار بزيادة أكثر من

ضحخم ترجع أقدم أجزائه إلى أيام الأيوبيين في اليمن. وفيها كثير من الجوامع الفخمة الشهيرة، وهي أكثر من خمسين جامعاً، يمتاز بعضها بجمال عمارته، وكثير من الدور الكبيرة التي يرتفع بعضها سبعة طوابق مشيدة بالحجر أو الآجر على الطراز الصنعاني الجميل. تحيط بها أراض كثيرة مزروعة وحدائق الفواكه، وبخاصة العنب. وهي ملتقى الكثير من طرق القوافل من جميع أرجاء البلاد، فأصبحت ذات مركز تجارى هام. ازدهرت فيها بعض الصناعات مثل النسيج وديغ الجلود وصناعة الأدوات المعدنية، كما اشتهرت بما يخرجه صانعو الحلوى من أعمال دقيقة، وأحجار للفصوص من الجزع اليماني والعقيق. واشتهرت في العصور الوسطى بأسلحتها وثيابها، واشتهرت في عصور ما قبل الإسلام بقصورها، وأشهرها قصر غمدان وكنيسة القليس التي شيدها أبرهة في القرن ٦. أنشئت بها في السنوات الأخيرة بعض المباني الحديثة.

صنفرة: مادة ساحجة، تصنع بتغطية سطح ورق سميك قوى الاحتمال بطبقة من الغراء، ونثر كمية من الرمل الناعم المسنن الحروف على السطح قبل أن يجف الغراء. ويعطى ورق الصنفرة أرقاماً مميزة للتفريق بين درجات خشوته. ويستخدم للتلميع، وإزالة طبقات الدهان القديمة ولتنعيم سطح الخشب وغيره من المواد. انظر: كوراندوم.

صنم: منطقة أثرية شرقى النيل بالسودان بين الشلالين ٣ و ٤، شيد بها طهرقا (الأسرة ٢٥) معبدًا لآمون - رع. عثر فيها على كثير من الألواح والتماثيل، وعلى جبانة تنتشر فيها قبور من عهد بعنخي وما بعده.

صنم: نصب أو تمثال كان الوثنيون يعتقدون أنه ذو قوة خفية، وقد يسمو إلى مستوى الألوهية، فيعبد وتقدم له القرابين، وتفنن عبده في نحته ونقشه على أشكال مختلفة ومعبرة. وعرفت عبادة الأصنام في كثير من الجماعات البدائية، وكان للعرب قبل الإسلام أصنام مشتركة بين القبائل، وأخرى خاصة بكل قبيلة. منها

١٠. دون الحصول على موافقة مجلس المديرين التنفيذيين للصندوق. وبعث الثقة عند الدول الأعضاء بجعل موارد الصندوق في متناولها تمكيتاً لها من العمل على تصحيح الخلل في ميزان مدفوعاتها، وفروع الصندوق الرئيسية هي مجلس المحافظين، ويتألف من ممثلين لجميع الدول الأعضاء، حيث يمثل كل دولة عضو محافظ يتجدد تعيينه كل خمس سنوات، ويجتمع مرة سنوياً، ويتمتع كل واحد من المحافظين بعدد من الأصوات، يتفاوت بتفاوت حصة الدولة التي يمثلها المجلس التنفيذي، وهو المسئول عن سير أعمال الصندوق، ولكل من الدول الخمس التي تسهم بأكبر الحصة في الصندوق أن تعين عضواً في المجلس التنفيذي، ويتعين أن يكون في المجلس سبعة أعضاء آخرون ينتخبهم المحافظون الذين يمثلون باقي الدول الأعضاء، ثم الأمانة ويرأسها المدير التنفيذي، ومقر صندوق النقد مدينة واشنطن.

صندوق النقد العربي: أنشئ بمقتضى الاتفاقية التي وقعها وزراء المالية والاقتصاد العرب في الرباط في أبريل ١٩٧٦. ويفيد الصندوق في جهود تصحيح العجز في موازين المدفوعات العربية وتحقيق الاستقرار لأسعار الصرف العربية، ويقدم المشورة للأعضاء فيما يتعلق باستثمار مواردها النقدية، والمساهمة في تطوير أسواق المال العربية، واستثمار رأس مال الصندوق أو جزء منه في مجالات مربحة تدعم الأهداف السابقة، وذلك في ظل تعاون وتنسيق مع المنظمات الاقتصادية القائمة بين الدول العربية. كما يعمل على تهيئة الظروف المؤدية إلى إنشاء عملة عربية موحدة.

صنعاء: مدينة (ح ١٨٧٦٦٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية اليمن في سفح جبل نقم. مناخها معتدل جاف، إذ ترتفع عن سطح البحر ٢٣٥٠ متراً، لم يبق من آثارها من عصر ما قبل الإسلام إلا بضعة عمد وأحجار مكتوبة، أعيد استخدامها في بعض المباني الحالية وخصوصاً الجامع الكبير. ويحيط بالمدينة سور

وأزهار مذكرة توجد في سنابل، وبذور بعض الأنواع كبيرة الحجم صالحة للأكل طيبة المذاق. وتستعمل في الشرق الأوسط لصناعة الفطائر والحلوى. وتحتوى الأوراق والسوق والجذور على قنوات بها زيت راتينجى ثخين القوام ينتج بفصد جذع النبات، وتنفصل منه بالتقطير مادة صلبة تعرف بالراتنج (قلفونية)، ويبقى الزيت النقى المعروف باسم عطر الترتينتين. وتستعمل القلفونية لصناعة اللصقات الطبية ومعالجة الآلام الروماتزمية السطحية. والعطر مطهر ومحلل للأروام، ويستعمل لإذابة البويات وأشغال الطلاب، ويعرف تجارياً باسم زيت نפט. والنقى منه رائحته طيبة، ويستعمل طارداً للديدان وملطفاً لأمراض الشعب والصدر، وتفصد الأشجار بعد ٢٠ - ٢٥ سنة، وتفصد الشجرة أربعة أعوام متتالية وتترك ثمانية، وبذلك يمكن فصدها لمدة أربعين سنة، ثم تقطع ويقطر خشبها تقطيراً إنلافياً للحصول على الترتينتين الخشبي، وللصنوبر أنواع عديدة أشهرها الحلبي واسمه بينوس هالابينسيس (*P. halapensis*) وثماره كبيرة تؤكل. والصنوبر الحجري بينوس بينيا (*P. pinea*) أوراقه ومخروطاته طويلة، تؤكل بذوره. والصنوبر الأصفر بينوس اكيناتا (*P. echinata*) وأوراقه طويلة ومخروطها صغير وبذوره صغيرة لا تؤكل. ثم الصنوبر الفضى وشجرته طويلة مدلاة الأفرع، ورقها متوسط الطول، صغيرة المخروط والبذور. وتنجح زراعة الصنوبر بالمناطق الباردة وعلى المرتفعات، ونجحت زراعة بعض أنواعه بمصر، ويتكاثر الصنوبر بالبذور التي تزرع في الربيع ثم بالأوتاد.

صنوبر الأرض أو عرصف: يطلق على عدد من النباتات وخاصة على أنواع من الحزاز الصولجانى.

صنوبر، جزيرة: انظر: يوث، جزيرة.

صنوع، يعقوب بن روفائيل: (١٨٣٩ - ١٩١٢)، مؤلف مسرحى وصحفى مصرى. تلقى تعليمه فى مصر ثم فى إيطاليا. عرف الكثير من اللغات الأوروبية، فضلاً عن اللغات الشرقية، فمارس تدريس اللغات، وانضم إلى

أساف على هيئة رجل، ونائلة على هيئة امرأة، وكانا قائمين عند الصفا والمروة، وسعد بنى ملكان بن كنانة، وهو صخرة طويلة بساحل جدة، ومناه للأوس والخزرج على ساحل البحر بين مكة والمدينة، وود لقبيلة كلب، ويغوث لمذبح وكانا بدومة الجندل. ومن أشهرها العزى، أعظم أصنام قريش، ومعبد بين مكة والطائف، عبده قبائل شتى كخزاعة وثيف، وعرف لدى غير العرب كاللخمين فى الحيرة. واللات أحد أصنام العرب الكبرى ومعبد فى الطائف وسدنته من ثقيف، وهبل الذى يلجأ إليه فى الخصومة ويستأذن فى السفر وهو من عقيق أحمر ومقره فى الكعبة. هدمت الأصنام جميعها بعد ظهور الإسلام وفتح مكة إيداناً بأن العبادة لله تعالى وحده. وفى كتاب الأصنام للكلبى حديث مفصل عنها.

صنهاجة: قبائل من البربر فى المغرب، اشتهرت فى القرون الوسطى، أسهمت فى قيام دولة المرابطين التى دان لها المغرب والأندلس فى القرن ١١. ومنهم الطوارق (الملمثون) وسكان منطقة الهجار بالصحراء الكبرى وغيرهم.

الصنهاجى: (ت ٤٨٣ هـ / ١٠٩٠م)، عبد الله بن بلكين الصنهاجى، آخر ملوك غرناطة من الدولة الصنهاجية (بنو زيرى) فى أيام ملوك الطوائف بالأندلس. وليها بعد وفاة جده باديس بن حبوس (٤٦٦ هـ / ١٠٧٢ - ١٠٧٣) واستمر فيها إلى أن تغلب عليه يوسف بن تاشفين (٤٨٣ هـ / ١٠٩٠)، وأخذ معه فى عودته إلى مراكش، وأنزله بالسوس الأقصى مع أخيه تميم.

صنوبر: شجرة كبيرة، مستديمة الخضرة، مخروطية، معمرة، تتبع الجنس بينوس (*Pinus*) اشتق اسمها من كلمة بينا ومعناها الريشة، وذلك بالنسبة لشكل أوراقها الإبرية. توجد بأوروبا وبعض دول حوض البحر المتوسط وأمريكا الشمالية. أوراقها إبرية عطرة، توجد فى خصل يتكون كل منها من ٢-٥ إبر خضر إلى زرق. لها أزهار مؤنثة توجد فى مخروطات صلبة بنية اللون،

وأفران البوتقة وتستخدم في صهر الكميات الصغيرة من المعادن عموماً.

**صهيونية:** حركة قصدت إلى قيام دولة يهودية في فلسطين على غرار الدولة القديمة التي قضت عليها روما في سنة سبعين الميلادية. تزعمها تيودور هرتزل الذي دعا في أخريات القرن ١٩ إلى أول مؤتمر صهيوني دولي، عقد في بال بسويسرا، وقرر تكوين منظمات صهيونية في البلاد التي يوجد فيها عدد كاف من اليهود، قام على أثره زعماء آخرون أمثال ماكس نورود، وحاييم وايزمان. تعاقبت مؤتمراتها وتحمس لها يهود شرق أوروبا، وأمدوا يهود أمريكا بالمال. تطلعت الصهيونية إلى فلسطين لتكون مقراً لها، ثم جاء وعد بلفور ١٩١٧ الذي سمح لليهود بتكوين وطن لهم في فلسطين فعزز آمالها. بدأت هجرة اليهود إلى فلسطين ١٩٢٣، وزادت في عهد الانتداب البريطاني. وشجع عليها حركات الاضطهاد في أوروبا كالحركة النازية. وفي ١٩٤٥ أوقف الإنجليز الهجرة ولكن بعد أن أصبح عدد اليهود في فلسطين خطراً على العرب، ثم كانت المشكلة الفلسطينية الكبرى التي عرضت على هيئة الأمم، فقررت تقسيم فلسطين بين العرب واليهود، ولم يقبل العرب هذا التقسيم، ورغم ذلك أعلنت الدولة اليهودية في ١٤ مايو ١٩٤٨، فازدادت مشكلة فلسطين تفاقماً ولا تزال تبعث القلق في الشرق الأوسط.

**صوامع الغلال:** أبنية من الخرسانة المسلحة تحتوى على عدة خلايا (أسطوانات) مستديرة، قطر كل منها ح ٦,٣ أمتار، تتم فيها عمليات التبخير والتعقيم وقتل السوس والحشرات الأخرى التي تفسد القمح وغيره من أنواع الغلال. تتم عملية التعقيم داخل هذه الخلايا بدفع غازات سامة إليها. وتتصل بها مجموعة محكمة من الأنابيب لشطف الأتربة، ثم توجيهها إلى خلية الشوائب للتخلص منها، وتلحق بالصوامع شفاطات لشطف القمح من السفن، بالإضافة إلى خلايا خاصة لنقل الغلال لعربات السكك الحديدية، وغيرها من وسائل

الحزب الوطني المصري في نشأته، ونشر مقالات في الصحف الوطنية. عنى بتأليف المسرحيات، فألف ٣٦ تمثيلية للمسرح وخيال الظل، يعنى فيها حال الفقير في مصر، وحمل فيها على حكم الخديو القائم. كتبها باللغة العامية، فكان أول من كتب المسرحيات بالعامية. واقتبس بعض هذه التمثيليات من المسرحيين الإيطاليين، ومن موليير، ولكنه أضاف إليها ما يخدم أغراضه. مثلت تمثيلياته في مسرح أقامه في القاهرة، تنهت السلطات الحاكمة إلى حملاته، فأغلق مسرحه بعد فتحه بستين ١٨٧٢. ومع ذلك لم يتمتع صنوع عن نشر مسرحياته بما فيها من حملات، ففتته السلطات، فعاش في باريس حيث ظل ينشر جريدته. انتشرت صحيفته بمصر والبلاد العربية. كان معروفاً بأسماء متعددة: «أبو نضارة»، و«أبو زمارة»، و«الحاوي»، و«النظارات المصرية»، وغيرها.

**صهارة:** مواد صخرية منصهرة توجد في باطن الأرض. وتحتوى على كميات كبيرة من الغازات والأبخرة وتوجد تحت ضغط هائل، وإذا وجدت الصهارة متنفساً في هيئة شق أو نقطة ضعف في القشرة الأرضية، اندفعت خلاله وصعدت في صخور القشرة إلى حيث تتصلب بالبرودة، إما داخلها أو فوقها، وينتج من تصلبها أنواع الصخور التي تسمى بالصخور النارية مثل الجرانيت والجابرو والبازلت.

**صهر:** في علم المعادن، عملية تجرى لتحويل المعادن أو خاماتها إلى الحالة السائلة لاستخلاصها من الشوائب، أو خلطها مع معادن أو خامات أخرى بنسب معينة لتكوين سبائك. أو تجهيز مصهور المعدن لصبه في قوالب لتكوين مشغولات معينة كما في حالة سباكة المعادن. وتجرى العملية في الأفران الصناعية المختلفة مثل فرن اللفح الذى يستخدم فى استخلاص الحديد من خاماته، والأفران المحولة كمحول بسيمر أو محول توماس، وتستخدم فى تحويل الحديد إلى الصلب، وفرن الدست ويستخدم فى تكوين وصهر الحديد الزهر،

موجات الصوت وتتكسر وتمتص، انظر: تداخل وصدى وقاعدة دوبلر .

الصوت، كمية: فى الأصوات والنغم، هى الحال الدالة على مقاديرها من حيث هى حادة أو ثقيلة أو وسطى بين الحدة والشقل . ويعنى بالمقادير متوسطات الأعداد التى يعملها الجسم المحدث لها فى أقل زمن مفروض، وهو ما يسمى فى علم الصوت: «معدل التردد»، فى الثانية الواحدة .

الصوت، كيفية: هى الحال التى يختص بها الانفعال فى التصويرات الإنسانية، ويختلف فيها مع نظيره، من حيث النوع الصوتى، والإخراج، وطيب النغمة، وحسن التمديد على الطبقة التى هو فيها . وتختلف الكيفيات أيضاً فى الصوت الواحد باختلاف الكمية، فالكيفيات المتعلقة بنغم حادة تختلف عما فى نظائرها من النغم الثقيلة بالقوة، فكل طبقة صوتية يكون فيها للصوت اختلاف نظر فى الكيفية .

صوت مجسم: انظر: ستريوفونيك .

الصوتيات: انظر: علم الأصوات .

صودا: كربونات الصوديوم، وكانت تسمى رماد الصودا . يتكون منها بالحلمأة محلول قلوئى، تحضر بعملية لوبلان وعملية سولفاى، تستخدم لعمل الزجاج، والصابون، والصودا الكاوية، والمينا، وعاملاً منظفًا ولمعالجة عسر الماء، وصودا الخبز هى بيكربونات الصوديوم تستعمل فى مسحوق الخبيز، وفى الطب، وفى المعامل لمعاملة الأحماض، والصودا الكاوية هى هيدروكسيد الصوديوم ويسمى محلولها ماء هيدروكسيد الصوديوم ويسمى محلولها ماء القلى .

صودا الخبز: انظر: صودا .

صودا الغسيل: بلورات كربونات الصوديوم المحتوية على عشرة جزئيات من الماء، تستخدم على نطاق واسع لغسل الملابس . فضلت على الصودا أو رماد الصودا لخلوها من هيدروكسيد الصوديوم، وصلاحيتها بذلك لغسل الصوف، كما فضلت فى عمليات التنظيف المنزلية

المواصلات كما تحتوى الصوامع على أجهزة لتنظيف الأكياس الفارغة وتعقيمها، وتم كل هذه العمليات آلياً .

صوان: ضرب من الكوارتز (المرو) الكاذب التبلور يوجد غالباً فى صخور الطباشير والحجر الجيرى، ولأنه سهل النحت والتهديب، فقد استعمله الإنسان الأول فى صنع أسلحته وأدواته . ظل الصوان يستعمل مع الصلب لاستحداث النار وفى البنادق ذات الشظف مدة طويلة .

صوباً: منطقة أثرية تقع على الشاطئ الأيمن للنيل الأزرق، وغير بعيد من الخرطوم، كانت عاصمة مملكة علوة المسيحية . كان بها معبد قديم استخدمت بعض أنقاضه فى بناء كنيسة .

صوبية غير مدفأة: بناء وطيء غائر فى الأرض تدفئه الشمس، ويكون غطاؤه من الزجاج أو غيره من المواد الشفافة، يستعمل لزراعة البذور فى الربيع المبكر، ولتكثير العقل، ولتشية النباتات التى لا تحمل الجو المكشوف، وتستخدم مقررًا مؤقتًا للنباتات النامية فى الصوب المدفأة قبل نقلها إلى الخارج، والصوب المدفأة يستعمل لتسخينها بخار الماء أو الهواء الساخن أو الكهرباء، وتستخدم لتنمية نباتات المناطق الحارة بالنسبة للمنطقة المقامة بها الصوبية، انظر: دفيئة .

صوت: موجات لحركة تذبذبية تنبعث من جسم يتحرك جيئةً وذهاباً، بحيث يسبب بالتتابع تضاعفًا وتخلخلًا للجزئيات . موجة الصوت طولية لأن الذبذبة تسير فى اتجاه حركة الموجة . ويتوقف طول الموجة على سرعة الجسم المتذبذب المسبب للصوت فى وسط معين، ودرجة حرارة معينة، وعلى تردد الذبذبة الصادرة عن الجسم، الأصوات ذات التردد بين ح ٢٠ ذبذبة فى الثانية و ٢٠٠٠٠ ذبذبة فى الثانية تعتبر مسموعة للأذن الآدمية، الأوساط الكثيفة أحسن موصل للصوت، أما الفراغ فلا يوصلها . وتكون حدة الصوت أعلى كلما زاد التردد، وكلما زادت السعة كان الصوت أعلى . وتقل الشدة كلما بعدت المسافة عن المصدر، وتنعكس

المركبات: البوراكس، وكربونات الصوديوم (صودا الغسيل)، وبيكربونات الصوديوم (صودا الخبيز)، وكلاهما يتم إنتاجه في عملية سولفاى، وكلورات الصوديوم، وكلوريد الصوديوم (ملح الطعام)، وسيانيد الصوديوم، وفلوريد الصوديوم والألومينيوم الذى يظهر فى الطبيعة على هيئة الكرايوليت، وترات الصوديوم أو سولت بيتر الشيلى، وفوسفات الصوديوم، وسيليكات الصوديوم وتدخل فى صناعة الزجاج، وكبريتات الصوديوم وتعرف فى الطب باسم ملح جلور، وكبريتيد الصوديوم، ويستخدم هيدروكسيد الصوديوم عند الاحتياج إلى قلوى رخيص، كما فى عمل الصابون. وتوجد مركبات الصوديوم بخلايا النبات والحيوان.

صور: قرن كهية البوق دائرته كعرض السموات والأرض ينفخ فيه إسرافيل يوم القيامة بأمر ربه النفخة الأولى - وهى الراجفة - فتصعق جميع الكائنات، ثم ينفخ فيه مرة ثانية - وهى الرادفة - فينشرون: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾ «الزمر ٦٨» «قرآن كريم».

صور: (ح ٤١٤٢١ نسمة، ٢٠٠٨) أكبر موانئ الفينيقيين ومن أعظم مدن العالم القديم. تقع ببلنجان ج بيروت. بنيت على جزيرة بإزاء ساحل لبنان ح ٢٨٠٠ ق م، وأصبحت فى ١١٠٠ ق م مدينة تجارية عظيمة ذات أسواق عديدة. أسس الصوريون قرطاجة (القرن ٩ ق م). اشتهرت صور بتجارها وبصغها الأرجوانى، استولى عليها الأشوريون فالبابليون ثم الفرس. سحقها الإسكندر الأكبر بعد أن حاصرها شهراً (٣٣٣ - ٣٣٢ ق م) حيث بنى جسراً وصلها منذ ذلك الوقت بالبر. ازدهرت تحت حكم الرومان بعد ٦٤ ق م، وفتحها العرب فى خلافة عمر بن الخطاب ٦٣٨ واستولى عليها الصليبيون ١١٢٤.

صور متحركة: انظر: سينما.

صورة: مصطلح فلسفى اختلفت معانيه عند الفلاسفة، فأفلاطون يجعل إلى جانب عالم الأشياء الجزئية آخر

لسهولة ذوبانها، وسلامة تناولها باليد. أما رماد الصودا الناتج من «عملية الأمونيا صودا» فيخلو من هيدروكسيد الصوديوم.

صودا كاوية: كتل أو أصابع بيض، تركيبها الكيميائى هيدروكسيد الصوديوم، متميعة تمتص الرطوبة من الهواء، وغاز ثانى أكسيد الكربون، فتكتسى بطبقة من كربونات الصوديوم. كاوية فيجب تناولها بحرص. تذوب فى الماء بسهولة. محلولها شديد القلوية. تستعمل لتنقية البترول والزيوت النباتية، والدباغة، وصناعات الصابون، والنسيج والريون، والورق، ويحضر منها بعض أملاح الصوديوم، وتستخدم فى الطب.

صودى، فريدريك: (١٨٧٧ - ١٩٥٦)، كيميائى إنجليزى، عمل مع روزفورد، ثم وليم رامزى بجامعة لندن، صار أستاذاً للكيمياء بجامعة أكسفورد. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٢١ لاكتشافه مع آخرين العلاقة بين العناصر ذات النشاط الإشعاعى والمركب الأب، مما أدى إلى نظرية النظائر. من مؤلفاته «المادة والطاقة» ١٩١٢، و «كيمياء العناصر المشعة» (١٩١١ - ١٤ - جزءان).

صوديوم: عنصر فلزى رخو، براق، أبيض فضى، رمزه، ص. بالغ النشاط كيميائياً، ويدخل ضمن مجموعة الفلزات القلوية، يتأكسد بسرعة فى الهواء، ولذا يحفظ مغموراً فى زيت مثل الكيروسين. يتفاعل بعنف مع الماء فيتصاعد الهيدروجين ويتكون الهيدروكسيد، يتفاعل مباشرة مع الهالوجينات مكوناً الفلوريدات والكلوريدات والبروميديات واليوديدات. يكون مع الأكسيجين أكسجين: أكسيد الصوديوم وبيروكسيد الصوديوم، ويتفاعل الأخير مع الماء مكوناً الأكسيجين وهيدروكسيد الصوديوم. ومع الأحماض يعطى بيروكسيد الهيدروجين، والصوديوم تافه القيمة التجارية، ولكن مركباته المتعددة هامة جداً حيث يستخدم فى العمليات الكيميائية، وفى أغراض شائعة شتى. ومن بين هذه

وكذلك كونها معتدلة أو مقلوبة على بعد الجسم عن العدسة، وكذلك على نوع العدسة أو المرآة المستخدمة (مستوية أو محدبة أو مقعرة).

صورة سماوية: انظر: كوكبة.

الصوري، محمد بن علي: (القرن ٥ هـ / ١١م)، داع إسماعيلي وفاطمي ولد في صور وعاش بطرابلس سوريا، انتقل إلى القاهرة في أيام الخليفة المستنصر بالله (٤٢٧ - ٤٨٧ هـ. ١٠٣٥ - ١٠٩٤). من مؤلفاته: «التحفة الزاهرة» و «نفحات الأئمة»، و «القصيد الصورية».

صورية: وضع ظاهري يخفى حقيقة العلاقة القانونية بين المتعاقدين، فهي تفترض وجود تصرف ظاهر واتفاق مستتر، ويكون من شأن الاتفاق المستتر محو كل آثار التصرف الظاهر أو تعديل بعض أحكامه، فالصورية إذن تكون مطلقة أو نسبية، والقاعدة أن العقد الحقيقي هو الذي يسرى فيما بين المتعاقدين، ولا يبطل العقد إلا إذا ستر تصرفاً غير مشروع. أما بالنسبة للغير فلهم إذا كانوا حسنى النية التمسك بالعقد الصوري أو بالعقد المستتر، فإن تعارضت مصالح ذوى الشأن، فتمسك بعضهم بالعقد الظاهر، وتمسك الآخرون بالعقد المستتر، كانت الأفضلية للأولين.

صوف: الشعر المأخوذ من الأغنام المستأنسة. والصوف يشيع الدفء، لأنه عازل مرن، وأكثر متانة من القطن، قابل لعملية التلييد. يفرز الصوف حسب نعومة وطول الشعيرة وتجدها وعمر الحيوان. ويجز صوف الخراف بمقصات خاصة، ثم ينظف ويغسل، وتجرى عليه عملية تفحيم ثم يبيض أو يصبغ. وقد يبلل بزيت خاص عند إعداده. تنتج المنتجات الصوفية من شعيرات الصوف المسرحة أو الممشطة. كان إنتاج الأصواف الجيدة مقصوراً على الشعيرات الطويلة الممشطة، ولكن التقدم التكنولوجي مكن من استخدام الشعيرات القصيرة، وتعتبر شعيرات بعض الحيوانات الأخرى، كالجمال والماعز تتجاوزاً من الأصواف، يعالج الصوف بطرق خاصة لمقاومة التليد ولمقاومة العثة.

عقلياً قوامه أفكار، كل فكرة منها مثال يقابل نوعاً من الجزئيات، وهذه المثل هي «صورها» أو نماذجها، ونطلق عليها الأسماء الكلية، أى أسماء الأجناس والأنواع. أما عند أرسطو «فالصورة» متممة للمادة التي تشكل بها وليست مستقلة عنها. والصورة والمادة هما وجهها الحقيقية في كل شيء، ويرى بيكن أن «صور» الظواهر الطبيعية هي قوانينها. و «المكان والزمان» عند كانط «صورتا» الحس، والمقولات «صور» الإدراك العقلي.

صورة: فى البصريات، تشابه أو تطابق للجسم، ينتج عندما تنعكس الأشعة الضوئية المنبعثة من ذلك الجسم على مرآة، أو عندما تنكسر تلك الأشعة فى عدسة. وتتكون صورة الجسم أيضاً عندما يمر الضوء المنبعث منه خلال فتحة صغيرة مثل الصورة المتكونة فى آلة التصوير ذات الثقب (التي لا تحتوى على عدسات). والصور نوعان: حقيقية وتقديرية. تتكون الصورة الحقيقية من الأشعة الضوئية التى تأتى من الجسم، وتتجمع قبل تكوين الصورة وهى الصورة التى يمكن استقبالها على حاجز. فالصورة التى تتكون من الأشعة الضوئية فى عدسة محدبة الوجهين مثلاً (وفىها يكون بعد الجسم عن العدسة أكبر من بعدها البؤرى) صورة حقيقية، وتظهر فى الناحية الأخرى من العدسة المقابلة للناحية التى يقع فيها الجسم. أما الصورة التقديرية فتتكون من امتداد الأشعة (وليست من الأشعة ذاتها) التى لا تتجمع ولا يمكن استقبالها على حاجز، والصورة الحادثة من مرآة مستوية تقديرية، وتظهر خلف المرآة وعلى بعد منها يساوى بعد الجسم أمامها، ولو أن الأشعة الضوئية الصادرة من الجسم لا تنفذ خلال المرآة، ولكنها تنعكس منها، وتنتج فى بعض الأحيان صوراً مساوية لأجسامها كما فى حالة المرآة المستوية، وقد تكون مكبرة، أو تكون مصغرة، وتتكون الصورة فى بعض الأحيان معتدلة، وفى أحيان أخرى تكون مقلوبة ويتوقف حجم الصورة وكونها حقيقية أو تقديرية،

ومسجد بانياباشى . لاقت بعض الأضرار فى أثناء الحرب العالمية ٢ .

صوفيا، هاجيا أو سانتا صوفيا: انظر : هاجيا صوفيا .

صول: لفظ مأخوذ عن المقطع الأول من كلمة لاتينية، استحدثت فى التدوين الموسيقى اسماً للنغمة الأساسية الخامسة على الأساس (دو) أو ما يقوم مقامها فى الترتيب، ويقابلها من الحروف الأوروية حرف (g). ونغمة «صول الوسطى» فى مجموعة المناطق الصوتية، هى التى معدل تردد وترها ٣٨٤٠٠٠ ذبذبة فى الثانية، ومكانها فى نغم العود يختلف باختلاف تسوية أوتاره . ولكن متى سويت أوتار العود تسويتها الطبيعية، فإن نغمة «صول» فى المنطقه الوسطى تقابل فى العود نغمة «عجم»، وتردد وترها بمعدل ١٩٢ ذبذبة فى الثانية .

صولب: منطقة أثرية بالسودان على الشاطئ الغربى للنيل، تبعد ٩٠ كم إلى الشمال من الشلال ٣، بين أطلالها معبد شيده أمنتب ٣ (الأسرة ١٨) تكريماً للمعبود آمون - رع والملك نفسه، وعلى واجهة صرحه (البيلون) نقوش من عهد ولده أختانتون، وعلى ظهر البيلون مناظر الاحتفال بعيد فرعون الثلاثينى .

الصولي: (٧٩٢-٨٥٧)، إبراهيم بن العباس بن محمد ابن صول كاتب وشاعر، ولد ببغداد ومات بسامراء . أصله من أتراك جرجان . اتصل بالفضل بن سهل، ثم تنقل فى الأعمال والدواوين بالأقاليم إلى أن تقلد ديوان الضياع والنفقات بسامراء . ألف «كتاب الدولة»، و«كتاب العطر»، و «كتاب الطبخ»، وخلف مجموعة رسائل وديوان شعر صغيراً . كان فى نثره موجزاً يعتمد على التصوير والتنغيم الآتى من الازدواج، والعبارات المتعادلة، والسجع الخفيف، ويستوحى الشعر . وكان فى شعره يطرخ مالا يرضاه، وما سبق إليه، ويبقى المختار فى مقطوعات قصار، لا تزيد على عشرة أبيات . نظم الشعر فى المدح والهجاء والثناء والغزل والمخالعة . عرف بنعت الزمان وأهله . يعد أشعر كتاب عصره وأرقهم .

صوف الصلب: مادة ساحجة تتكون من برادة سطح من الصلب . وتكون أطرافها مبرومة فى العادة ومتصلة بعضها ببعض مثل الصوف، ومن هنا أخذ اسمها . والمادة على درجات متفاوتة من النعومة، ويستخدم الخشن منها لتلميع الأخشاب والأثاث، والناعم لتلميع المعادن وتنظيفها . ويستخدم غالباً فى المطابخ لتنظيف الأواني المصنوعة من الألمونيوم . وتحتاج صناعة صوف الصلب إل نوع خاص من الصلب يعطى أليافاً طويلة ونسبة قليلة من البرادة حتى تقل نسبة مخلفاته .

الصوفى: (٩٠٣-٩٨٦)، أبو الحسين عبد الرحمن الرازى، أحد كبار الفلكيين العرب، أهم مؤلفاته «صور الكواكب الثابتة» بناه على أدق الأرصاد لمواقع النجوم وأقذارها، واعتمد فى الأقدار على رصده لها نجماً نجماً، ويمتاز هذا المخطوط برسومه الملونة للكوكبات ممثلة على هيئة أشخاص أو حيوانات .

صوفيا: مدينة (ح ١١٢٥٨٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة بلغاريا، غ وسط بلغاريا، تقع فى واد قرب ملتقى جبال البلقان بجبال رودوبى . موقعها ذو أهمية تجارية وحرية، فهى ملتقى عدة طرق طبيعية، تصلها بسهل الطونة الأدنى ووادى مارتزا وستروما، مركز هام للسكة الحديد . تقوم بها صناعات مختلفة، منها الآلات والمواد الكيميائية والكاشوك والمنسوجات والدخان . مقر جامعة تأسست ١٨٨٩، بها معهد للفنون التطبيقية ومعاهد تعليمية أخرى . مقر رئيس أساقفة الأرثوذكس والرومان الكاثوليك . حطم الهون المدينة القديمة ساردريكا ٤٤٧، وأصلحها الإمبراطور يوستينيان ١ فى القرن ٦ . كانت جزءاً من الإمبراطورية البلغارية الأولى فى القرون ٩-١١، وعادت إلى البيزنطيين، ثم إلى الإمبراطورية البلغارية الثانية فى القرنين ١٣ و١٤ . انتقلت إلى الامبراطورية العثمانية ١٣٨٦، وأصبحت مقر الحكام الأتراك . عاصمة بلغاريا منذ ١٨٧٨ . من معالمها مبنى البرلمان، ودار الأوبرا . والكاتدرائية الأرثوذكسية، والقصر الملكى السابق،

البريطاني والإيطالي عند حصولهما على الاستقلال في ١٩٦٠. هضبة داخلية قاحلة بوجه عام يحف بها سهل ساحلي. السكان يدينون بالإسلام، ويتكلمون الإيطالية والإنجليزية والعربية والصومالية. تصدر الموز والماشية والجلود. وهي أكبر دولة مصدرة للبخور. تنتج المر واللبان والصمغ العربي، ولا يعرف إلا القليل عن تاريخ الصومال القديم، غير أنه من المحتمل أن تكون المنطقة الساحلية هي المنطقة التي أطلق عليها المصريون القدماء اسم بلاد بنط ومنها كانوا يحصلون على البخور لمعابدهم ح ١٥٠٠ ق م. ودخل العرب إلى ش ق أفريقيا في ٦٢٢ وأسسوا إمبراطورية زيلع. وفي القرنين ١٥ و ١٦ أخفق البرتغاليون في فرض سيطرتهم على الساحل الصومالي، في حين فرضت بريطانيا سيطرتها على المنطقة الشمالية (١٨٨٤-٨٦)، وهب الصوماليون بزعامة محمد بن عبد الله حسن الصومالي (المعروف بمهدى الصومال) بثورة استمرت من ١٨٩٩ إلى وفاته ١٩٢١. وظلت بريطانيا تحكم المنطقة حتى يونية ١٩٦٠ باستثناء فترة الغزو الإيطالي (١٩٤٠-٤١) وسيطرة الإيطاليين على المنطقة الجنوبية بعد عقد عدد من المعاهدات مع سلطان زنجبار من ١٨٨٥ إلى ١٨٩٢. وكان للحرب العالمية ٢ والأمم المتحدة أثرهما العميق على الصوماليين فأسسوا عدداً من الأحزاب السياسية التي تطالب بالاستقلال فيما بين ١٩٤٣ و ١٩٤٨ منها رابطة الشباب الصومالي. وفي ١٩٥٠، استطاعت الرابطة بزعامة آدن عبد الله عثمان وعبد الله عيسى والحاج محمد حسين الحصول على وعد من الأمم المتحدة باستقلال الصومال الإيطالي في ١٩٦٠. وأصبح الصومال الإيطالي منطقة تحت وصاية الأمم المتحدة بعد ١٩٥٠ وحصل الصومال الإيطالي على درجة من الحكم الذاتي ١٩٥٦ ثم الاستقلال ١٩٦٠. أما الصومال البريطاني فنال الحكم الذاتي يونية ١٩٦٠، اتحد الصومالان البريطاني والإيطالي في أول يولية ١٩٦٠ وتكونت جمهورية الصومال. وتألفت أول حكومة

الصولي: (ت ٩٤٦)، محمد بن يحيى بن عبد الله، أديب نديم. مات بالبصرة. كان من أحفاد ملوك جرجان قبل الإسلام، نشأ ببغداد، فدرس الأدب والحديث والقرآن الكريم والتاريخ، ونادم الخلفاء، ورعى أبناءهم. وفي أواخر حياته جفاه الخليفة، فضاعت حاله، وانتقل إلى البصرة. اشتهر بإجادة اللعب بالشطرنج. ونظم شعراً قليلاً وسطاً. وجمع دواوين ١٤ شاعراً. وأخبار ٨ شعراء، وبعض اللغويين والمشهورين. وألف كتباً في النوادر والطرائف وتفسير القرآن الكريم. طبع له «أخبار أبي تمام»، و «أخبار البحتري»، و «أدب الكتاب»، و «الأوراق في أخبار الخلفاء وأشعارهم». صوليا: انظر: سمك موسى.

صوم: في الإسلام، إمساك عما يدخل في الجوف وعن إتيان النساء، ويحرم على الحائض. وهو فرض في رمضان إلا لعذر، كالمرض أو السفر أو الرضاع أو الحمل، وعلى من أفطر أن يعيد الأيام التي لم يصمها. وإذا أفطر متعمداً مختاراً من غير عذر وجبت عليه الكفارة (انظر: كفارة)، ومن عجز عن الصيام ولا أمل له في القدرة يفطر ولا يقضى، وعليه فدية عن كل يوم. ويحرم الصوم في أيام الفطر والأضحى والتشريق. والصوم مطلوب في بعض أحوال الكفارات، ومن نذر الصوم وجب عليه.

صوم كبير: عند المسيحيين الأرثوذكس ٥٥ يوماً قبل عيد القيامة، والأسبوع الأخير من الصوم الكبير هو أسبوع الآلام.

صوم الميلاد أو الصوم الصغير: عند المسيحيين، ٤٣ يوماً قبل عيد الميلاد، يبدأ عند المسيحيين الغربيين في ١٦ من نوفمبر، وعند الشرقيين في ٢٦ منه.

الصومال أو صوماليا: جمهورية (٦٣٧٦٥٧ كم ٢، ح ١٢٦٩٢٣٧٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ق أفريقيا، عاصمتها مقديشو، وأهم المدن هرجيسة وبربرة. تطل على خليج عدن والمحيط الهندي، وتحدها كينيا (ج غ) وأثيوبيا (غ) وجيبوتي (ش غ). تكونت باتحاد الصومالين

ووطنى، ولد بالصومال، وتلقى مبادئ العلم، ثم سافر إلى مصر والتحق بالأزهر، ثم عاد إلى بلاده واشتغل بالتدريس، وأسهم فى الحركة الوطنية، وأخذ يدعو قومه إلى الحرية وليحاربوا الإنجليز والإيطاليين والبرتغاليين. عرف باستعماله الحيلة والدهاء فى معاركه.

صويا: انظر: قول الصويا.

الصويرة أو موغادور: مدينة (ح ٧٣٩٥٧ نسمة، ٢٠٠٨) بالمملكة المغربية، ميناء على المحيط الأطلنطى بين أسفى وأغادير، أسسها السلطان سيدى محمد بن عبد الله ١٧٦٠. ضربها الفرنسيون بالقنابل فى ١٨٤٤ لإجبار مراكش على الكف عن تأييد الزعيم الشائر الأمير عبد القادر الجزائرى.

صياح النغمة: فى الموسيقى، هو قوة النغمة فى طبقة أحد، يقابل ما يسميه أهل الصناعة «جواب النغمة»، وأما قوة النغمة فى طبقة أثقل فهى سجاج أعظم لها، ويقابله ما يسمونها «قرار النغمة». والبعد بين نغمة وصياحها الأعظم، أو بين نغمة وسجاجها الأعظم، هو البعد ذو الكل بنسبة (٢/١) بين نغمتى طرفيه.

صياد السمك: انظر: قاوند.

الصيد، محمد محمود: (١٩١٦ - ٨١)، جغرافى مصرى. حصل على ليسانس الجغرافيا (١٩٣٩) والماجستير (١٩٤٥) من جامعة القاهرة، وعلى الدكتوراه من إنجلترا (١٩٤٨). اشتغل بالتدريس فى كلية الآداب بجامعة القاهرة وفى كلية البنات بجامعة عين شمس ثم تولى عمادة معهد الدراسات الأفريقية بجامعة القاهرة، حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى الجغرافيا (١٩٦٧) وعلى جائزة الدولية التقديرية فى العلوم الاجتماعية (١٩٨٠).

صياغة الذهب: من الحرف القديمة التى ظهرت فيها دقة تشكيل الذهب لصناعة الحلى والأوانى «والصحاف»، برع فيها قدماء المصريين كما تدل الآثار التى عثر عليها من عقود وأساور ذهبية مرصعة بالأحجار الكريمة، كما عثر على حلى مماثلة ببلاد الأشوريين والفينيقيين، بلغت

١٩٦١، وكان أول رئيس للجمهورية آدن عبد الله عثمان وأول رئيس للوزراء عبد الرشيد على شرماركى. وفى ١٩٦٧ أصبح شرماركى رئيساً للجمهورية، ولكنه اغتيل ١٩٦٩، وفى ١٩٦٩ قام الجنرال محمد سياد برى بانقلاب تمخض عنه قيام دولة اشتراكية. انضمت الصومال إلى جامعة الدول العربية ١٩٧٤. وفى ١٩٧٧ قام النظام الصومالى بقطع علاقاته مع الاتحاد السوفيتى تحت وطأة المساعدات السوفيتية لإثيوبيا، وتلقى عوضاً عن ذلك المساعدات من الولايات المتحدة إبان الثمانينات، وقام الجيش الصومالى بغزو منطقة أوجادن فى ١٩٧٨ ولكن القوات الأثيوبية كبدهت خسائر فادحة فى ١٩٧٩، واستمرت المناوشات بين الجانبين حتى بداية الثمانينات. أقصى برى عن الحكم ١٩٩١ فى حركة تمرد بعد قتال دامى، وتمكنت الحركة الوطنية الصومالية من السيطرة على الشمال «الصومال البريطانى القديم» وأعلنتها أرض جمهورية الصومال، وفى مقديشو ومعظم المناطق الجنوبية كانت تحت سيطرة حركة الصومال المتحدة، ولكن قتالاً ضارياً نشب بين الجانبين مما نجم عنه أن تعرض ربع سكان الصومال لمجاعات ضارية، وفى أواخر ١٩٩٢ دخلت إلى الصومال بعض القوات التابعة للولايات المتحدة وغيرها من البلدان الأخرى للتأكد من توزيع المساعدات الغذائية ولتأمين عمليات الأمم المتحدة ١٩٩٣. وقد وقعت اتفاقية لوقف إطلاق النار ولكن الأمر لم يتمخض عنه تشكيل حكومة مركزية فاندلع القتال مرة أخرى ١٩٩٣ فى مقديشو بعد المحاولة الفاشلة التى قامت بها الأمم المتحدة لاعتقال الجنرال محمد فرح عيديد فاشتد القتال فى ١٩٩٤ فقامت الولايات المتحدة وغيرها من الدول بسحب قواتها من الصومال. فى ٢٠٠٦ حدثت حرب أهلية فى جنوب الصومال بين أثيوبيا والحكومة الفيدرالية الانتقالية الصومالية من ناحية وبين اتحاد المحكمة الإسلامية من أجل السيطرة على البلاد.

الصومالى، محمد بن عبد الله: (ت ١٩٢١)، زعيم دينى

**صيد السمك:** عرفه البشر منذ أقدم العصور وممارسته جميع الشعوب القديمة دون استثناء باليد، أو بالعصا، أو بالحربة، أو بالصنارة لما له من أهمية صناعية وتجارية. وصيد السمك ليس عنصراً أساسياً في حياة الجماعات الصغيرة، كالتى تعيش فى جنوب المحيط الهادى فقط، بل إنه عنصر أساسى فى حياة أمم كبيرة كالصين، واليابان، والنرويج أيضاً. وصيد السمك يعتبر رياضة، ويتطلب بذلك معدات ووسائل خاصة، ويحتاج إلى مهارة وخبرة ليتمكن الشخص من التصويب نحو هدفه من الأسماك على بعد معين وفى نقطة معينة. وقد أصبح صيد السمك صناعة كبرى لسد الإقبال الكبير على ممارستها كشاط ترويحى.

**صيد بالصقور:** فن رياضة قنص الطيور والحيوانات الصغيرة بواسطة الصقور المدربة بعناية. عرفها الصينيون والعجم والمصريون والعرب، منذ أقدم العصور، وقد انتشرت هذه الرياضة على الأغلب من الشرق إلى شرق أوروبا، ومنها إلى غربها، وأصبحت إحدى الرياضات الرئيسية لملوك وأشرف أوروبا، ووصلت إلى قمة الانتشار فى أواخر العصور الوسطى، وأوائل العصور الحديثة، ثم بدأت بالتقلص. وتؤخذ الصقور التى تربي للصيد وهى صغيرة جداً من أعشاشها، وتخضع لتدريب قاس شديد، بحيث يطير الصقر عندما يفلت زمامه لينقض على الفريسة، ثم يتركها بعد اصطياها، دون أن يمس منها شيئاً، ويعود ليجلس هادئاً على زند مريبه.

**صيدا:** نغر (ح ٥٧٨٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، على البحر المتوسط بלבنا. تقع على بعد ٤٧ كم جنوب بيروت. إحدى المدن الفينيقية القديمة التى اشتهرت بالتجارة والملاحة. كانت قاعدة لمملكة كنعان. فتحها العرب فى خلافة عمر بن الخطاب ٦٣٨، اغتصبها الصليبيون وحررها صلاح الدين الأيوبي ١١٨٢، ثم تداولها الفريقان طوال مائة عام. حتى استقرت بيد العرب ١٢٩٢. أعاد بناءها الأمير فخر الدين المعنى. دمرتها الزلازل ١٨٣٧ وأعاد بناءها سليمان باشا. زادت أهميتها

غاية الدقة فى الصناعة، وعثر ضمن آثار اليونان وكريت على حلى ومصوغات وأسلحة وأوان وصناديق وأكواب مصنوعة بدقة بالغة. واشتهرت إيران فى القرن ٥ ق م بجمال مصوغاتها. وفى الهند تعتبر ذلهى وكوتش ولوكنو وبنجاب مراكز لصياغة الذهب وغيره من المعادن، ولم يعثر فى الصين على كثير من المصوغات الذهبية لندرة الذهب فى أرضها. أما الآثار الرومانية فيغلب عليها الأصل الإغريقى مع تباين التصميمات وكثرتها. وتقدم فن الصياغة فى القرن ١٤ حيث صنع الإيطاليون الصلبان وتمائيل القديسين والأوانى المقدسة وواجهات المذابح. واشتهرت إسبانيا فى عصر النهضة بالحلى الذهبية بالكنايس. وفرنسا فى القرن ١٨ بالصناديق الفرنسية. وفى البلاد الأنجلوسكسونية اشتهرت بلدة كنت فى القرنين ١٦ و١٧ كمركز لصياغة الذهب.

**صيانة الثروة الطبيعية:** مجموعة القوانين التى ترمى إلى الحد من إساءة استغلال الثروة الطبيعية من أرض زراعية أو غابات أو ثروة سمكية أو ثروة معدنية فالاستغلال المطلق لهذه الموارد قد يؤدى إلى تعرية التربة أو تجريد البلد من أشجاره أو استنفاد ثرواته الأخرى. لذلك تخضع قوانين كثير من البلاد استغلال الثروة الطبيعية لبعض القيود والاشتراطات.

**صيد:** كان الصيد الوسيلة الوحيدة لدى الرجل البدائى للحصول على طعامه وكسائه، وبعد أن بدأ الإنسان الزراعة بقى الصيد مصدراً هاماً من مصادر حياته. وظل الصيد شائعاً بين جميع الطبقات حتى القرون الوسطى، ثم اقتصر على الطبقات ذات الامتياز بوساطة قوانين الصيد آنذاك. وبزوال امتيازات الطبقات الحاكمة والنبلاء، زالت قوانين الصيد، التى حصرته فيهم، وأصبح من حق جميع الطبقات فى أوروبا، وكانت تنظمه قوانين تسرى على جميع المواطنين، أما فى المشرق، والبلاد العربية فلم يكن الصيد محصوراً لطبقة من الطبقات مهما علا شأنها وكبر أمرها، إذ أنه كان حقاً للجميع يمارسونه حسب رغباتهم وهواياتهم.

تحت مراقبة المحتسين (موظفين من قبل الخليفة)، وأول أقربازين تم وضعه في العصر العباسي، ألفه سابور بن سهل، وتبعه أمين الدولة بن التلميذ. ثم أقربازين نجيب الدين السمرقندي. وقد استخدم العرب الحيوان لتجربة تأثير الدواء. ومن فلسفة العرب في فن العلاج قول الرازي «مهما قدرت أن تعالج بالأغذية فلا تداوى بالأدوية، ومهما قدرت أن تعالج بدواء مفرد فلا تعالج بدواء مركب» وهذه نظرية للعلاج. وفي عهد ابن طولون وابن قلاوون كان للصيدلية أهميتها، فأنشئت الصيدليات بالبيمارستانات (المستشفيات) تحضر فيها الأدوية، كما كانت هناك حوانيت يقوم فيها العطار ببيع العقاقير وتركيب الأدوية، ومازالت هذه الحوانيت منتشرة في مصر، ولكنها محظور عليها تداول العقاقير الفعالة وتركيب الدواء. أما الصيدليات الأهلية فلم يبدأ في إنشائها في القاهرة إلا في أواخر القرن ١٩، وكان ذلك دون ترخيص من الحكومة، ولكن أول ترخيص رسمي لفتح صيدلية سجل تحت رقم ١ بتاريخ ١٠ أكتوبر ١٩٠٤ كان باسم صيدلية مصر بشارع كلوت بك ٣٢ لصاحبها جاك رسام. ويبدأ تاريخ الصيدلة الحديثة في مصر في ١٨٢٧ حيث أنشئت أول مدرسة في أبي زعبل، وألحقت بها حديقة للنباتات الطبية كانت ذات فائدة عظيمة، وأرسلت البعثات إلى أوروبا، وبدئ في ترجمة الكتب الأجنبية وفي تأليف الكتب العربية مثل «الدر الثمين في فن الأقربازين» لحسين غانم ١٨٤٨. وفي ١٨٢٩ نقلت مدرسة الصيدلة من أبي زعبل إلى القلعة ثم إلى قصر العينى ١٨٣٧، وضمت هذه المدرسة إلى جامعة القاهرة ١٩٢٥، ثم صارت كلية مستقلة في ١٩٥٥ حيث ظهرت شخصيتها الممتازة. ويقوم الصيدلى بصناعة الدواء وأغذية الأطفال ومستحضرات التجميل والمبيدات الحشرية والتحاليل الطبية والصيدلية.

**صيغة:** في الكيمياء، تعبير كتابي يبين العناصر بنسبها الوزنية التي تكون جزيئاً واحداً لمركب كيميائي، فصيغة الماء يد ٢ أ: رمز الهيدروجين يد، ورمز الأكسجين أ،

بعد مد خط أنابيب البترول إليها. أهم آثارها قلعة البحر وقلعة القديس لويس وخان الفرنج وفي ١٩٨٢ احتلتها القوات الإسرائيلية، وجلت عنها في ١٩٨٥.

**صيدلة وصيدلية:** مهنة مزاولة تحضير الدواء، وهي علم وفن وصناعة وتجارة. ولفظ صيدلة أصله هندي جاء من الفرس ومعناه العقار والدواء، وأصله العربي صيدنة نسبة إلى عطر الصندل، والقائم بالعمل صيدلانى أو صندلانى أو صيدنانى، واللفظ المستعمل الآن صيدلى. والصيدلية هي المكان الذى يزاول فيه الصيدلى مهنته من حفظ الدواء وتحضيره وبيعه. ويرجع تاريخ الصيدلة إلى العصور القديمة، وكان لا يزالها غير الكهنة والأطباء، وكان ينظر إلى محضر الدواء الذى كان يسمى العشاب نظرة تقديس لاعتقاد الناس أنه تلقى هذه المعرفة عن الآلهة. ولقد برع قدماء المصريين في صناعة الدواء وأخذها عنهم الإسرائيليون منذ ٣٠٠٠ سنة. وكان الكهنة يقومون بتدريس الصيدلة في مدارس ملحقة بالمعابد في منف وطيبة وهيلوبوليس وسائس وغيرها، وكانت تسمى «بيت الحياة»، يقصدها الناس للتداوى، ويتعلم فيها الطلبة العقاقير وزراعة الأعشاب الطبية وجمعها وعمل الخلاصات وغيرها من المستحضرات، وقد نقشت الوصفات الطبية على العظم والطين المحروق والجلد والكتان والمعادن والحجر والخشب وأوراق البردى. وكانت هذه هي بداية دساتير الأدوية أو ما نسميها الآن بالفارماكوبيات، ثم اضمحلت المدرسة الطبية القديمة إلى أن تجددت في العصر الفارسى، ثم انتقلت الحضارة الطبية إلى مدينة الإسكندرية، وبقيت هناك أربعة قرون حيث نقلها اليونانيون إلى بلادهم. وفي عهد البطالمة كانت جامعة الإسكندرية تدرس الصيدلة، وكان جالينوس رجل الصيدلة المشهور طالباً بها، وهو الذى نقلها من مصر إلى أوروبا. وفي عصر الخليفة الرشيد طفرت الصيدلة إلى الأمام، فتأسست دار الحكمة، ونقلت المصنفات اليونانية والسريانية والفارسية والهندية، وقامت الأقربازينات أو حوانيت الصيدلية

حرب الأفيون، وأكبرها على منح تجارهم امتيازات كبيرة. وبدأ ضعف الصين عندما هزمتها اليابان في الحرب الصينية اليابانية الأولى (١٨٩٤ - ٩٥). وكانت ثورة البوكسر ١٩٠٠ المحاولة الأخيرة لطرد الأجانب من الأراضي الصينية والقضاء على نفوذهم بها. تزعم سون يات - سن فريق المتعلمين الذين بثوا روح الثورة ضد الحكم المطلق، ونشبت ١٩١١ ثورة أطاحت بأسرة شنغ وأعلنت الجمهورية ووضعت دستوراً جديداً للبلاد. وانتخب سون يات - سن رئيساً للجمهورية، وكون الوطنيون الجمهوريون حزباً سياسياً عرف باسم الكوومنجانج. وأكره يوان شى - كاي قائد الجيش سون يات - سن على النزول له عن رئاسة الجمهورية ١٩١٢. ومن ثم اشتدت المنازعات بين الأحزاب الصينية السياسية. ومع أن الصين أعلنت الحرب في جانب الحلفاء في الحرب العالمية ١ إلا أن شئونها ساءت. وغدت تحت رحمة العسكريين المتنازحين. أقام سون يات - سن حكومة وطنية في كانتون ١٩١٧، واستقلت عن حكومة بكين ١٩١٩. وأسس ١٩٢١ الحزب الشيوعي الصيني وأعلنت الدول العظمى في مؤتمر عقد بواشنطن (١٩٢١-٢٢)، سياسة الباب المفتوح وحماية الأراضي الصينية من أى عدوان قد يقع عليها، وبزغ نجم شيانج كاي شيك ١٩٢٧، وقبض بوصفه قائداً أعلى على زمام الحكم وتظاهر بالتودد للشيوعيين، واتخذ نانكين مقراً لحكومته. ولكن بريطانيا نجحت في ضمه إلى جانبها، فقلب شيانج ظهر المعلن للشيوعيين وروسيا، واستشرت الفوضى في البلاد، وسادت الحروب الأهلية بين حكام الولايات العسكريين، وكان اليابانيون يرقبون الموقف، ورأوا فيه فرصتهم، فاتخذوا من حادث ضرب قطار حربي يقل جنوداً يابانيين ومن الاعتداء على ممتلكات اليابانيين بمنشوريا حجة لإنزال جنودهم بها. وبذلك بدأت ١٩٣١ الحرب الصينية اليابانية الثانية، ولم تنته إلا ١٩٤٢، وساعد الحلفاء الصين. وحينما انتهت الحرب العالمية ٢، وضعت

والعدد ٢ يعنى أن هناك ذرتين من الهيدروجين، وتبين هذه الصيغة أيضاً أن جزيئين بالوزن من الهيدروجين (٢ x وزن الذرة الذى يساوى ١) و١٦ جزءاً بالوزن من الأكسجين (١ x ١٦) تتحد لتكوين ١٨ جزءاً بالوزن من الماء. وتوضح الصيغة البنائية ترتيب الذرات فى الجزيء.

صيغة: فى الرياضيات والفيزياء، إجابة عامة أو قانون أو مبدأ موضوع فى صورة رياضية تحتوى على رموز تمثل العلاقة بين كميات معينة، وهذه الكميات يعبر عنها عادة بالحروف. وتستخدم الرموز الجبرية لتبين طريقة صلتها بعضها ببعض. فمثلاً  $m = 2n^2$  هو قانون يبين المساحة  $m$  لدائرة نصف قطرها  $n$ . أما الرمز  $\pi$  فهو كمية ثابتة معينة. انظر:  $\pi$ .

الصين الشعبية: جمهورية (١٠٠٠٠٠٠٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٣١٣٥٥٢٠٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ق آسيا، عاصمتها بكين، أما جمهورية الصين أو الصين الوطنية فمقرها فى تايوان، يطل ساحل الصين - الذى يبلغ ح ٦٤٠٠ كم - على البحر الأصفر وبحر الصين الشرقى وبحر الصين الجنوبى. ويحدها روسيا وكوريا الشمالية (ق)، وروسيا ومنغوليا (ش) وقازاقستان وكميرجستان وأفغانستان وباكستان والهند (غ)، ونيبال والهند وبوتان وميانمار ولاوس وفيتنام (ج). وتتميز منشوريا فى الشمال بسامات تاريخية خاصة، وبالقرب من الشاطئ توجد جزيرة هاينان. يقول التراث إن هشيا هى أول أسرة مالكة حكمت الصين. ولكن التاريخ الممنون يشير إلى أن أسرة شانج (ح ١٥٢٣ - ح ١٠٢٧ ق م) كانت الأسرة المالكة الأولى، وكانت عصور الأسر المالكة شو، وهان، وتانج، وسونج، ويوان. ومنج، وشنج عهداً جليلاً ارتقت فيها الثقافة وامتدت رقعة البلاد، وعلى أثر كشف فاسكو دى جاما طريق رأس الرجاء الصالح أخذت المراكب البرتغالية تتاجر مع الصين. واستوطن البرتغاليون مكاء ١٥٥٧، ولكن التجارة الأجنبية لم يعظم شأنها إلا ١٨٤٢ حينما هزم البريطانيون الصين فى

١٩٦٥ فجرت قبلتها الثانية. اتهمت الاتحاد السوفيتي بمشاركة الولايات المتحدة الأمريكية والهند واليابان في محاصرة الصين (فبراير ١٩٦٦). وفي مايو ١٩٦٧ فجرت قبلتها الهيدروجينية بنجاح. شهدت الفترة بين ١٩٦٥ و ١٩٦٨ الثورة الثقافية الصينية التي أدت إلى تغيرات كبيرة في القيادات السياسية الصينية، وأدخلت مفهومات ونظماً جديدة للثورة الصينية (اللجان الثورية والحرس الأحمر). وبانتهاء الثورة الثقافية دخلت الصين الشعبية مرحلة جديدة من مراحل البناء في العلاقات الخارجية حيث حصلت على اعتراف دول عديدة انتهت بحصولها على الأغلبية اللازمة لدخول الأمم المتحدة في ١٩٧١، وفي الوقت نفسه وصلت علاقاتها بالولايات المتحدة الأمريكية لأفضل حالاتها مع زيارة الرئيس نيكسون لبكين (فبراير ١٩٧٢). وفي منتصف السبعينات ازدادت الانشقاقات الحزبية والفكرية وظهرت علنا بعد وفاة ماو تسي - تونج وشو إن - لاي ١٩٧٦. وفي فبراير ١٩٧٦ تولى هواكو - فينج رئاسة الجمهورية، كما أصبح رئيساً للحزب في أكتوبر من نفس العام، وتم القبض على شيانج شنج، أرملة ماو، وثلاثة من الزعماء الشيوعيين كانوا قد حاولوا الاستيلاء على السلطة. وفي ديسمبر ١٩٧٨ وقعت اتفاقية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين اعترفت الولايات المتحدة بمقتضاها بأن حكومة الصين الشعبية هي الممثلة الوحيدة للصين، كما أقرت التمثيل الدبلوماسي بين البلدين. وتم في نفس العام أيضاً التصديق على معاهدة السلام والصداقة بين الصين واليابان. وقعت في الصين في أوائل ١٩٨٩ مظاهرات ضخمة تطالب بإصلاحات ديمقراطية وإنهاء الفساد الحكومي، وقد قمعها الجيش بقسوة في يونية مما أسفر عن مقتل ١٠٠٠ شخص. دعى تعديل للدستور في ١٩٩٣ إلى الأخذ باقتصاد السوق الاشتراكي، وانتخب جيانج تسه مين زعيم الحزب الشيوعي رئيساً للجمهورية ١٩٩٣. خلفه في ٢٠٠٣ هاو جيتاو، وأعيد انتخابه في ٢٠٠٨.

الصين يدها على جميع الأراضي التي كان الأجانب قد انتزعوها منهم (ما عدا هونج كونج ومكاو). ولكن الصين ظلت تعاني ويلات الصراع الداخلي أربعة أعوام أخرى، ففي ١٩٤٨، اختير شيانج كاي شيك رئيساً للجمهورية. ولكن الشيوعيين ناصبوه العدا بقيادة زعيم مرهوب الجانب هو ماوتسي - تونج قائد القوات الشيوعية المسلحة. وكللت جهود الشيوعيين بالنجاح، وأعلنوا جمهورية الصين الشعبية في سبتمبر ١٩٤٩، واختير ماو تسي - تونج رئيساً لها، وشو إن - لاي رئيساً لوزرائها، واتخذوا بكين عاصمة للجمهورية. وفي ١٩٥٠ عقدت الصين مع الاتحاد السوفيتي اتفاقية لمدة ٣٠ سنة لدعم الصداقة والتحالف والتعاون المتبادل، وألغيت الاتفاقية التي كانت بين الصين الوطنية والاتحاد السوفيتي ١٩٤٥، ورفضت الولايات المتحدة الأمريكية الاعتراف بجمهورية الصين الشعبية وتزعمت سياسة رفض قبولها عضواً في الأمم المتحدة. وفي ١٩٥٦ اعترفت الحكومة المصرية بحكومة الصين الشعبية، وأنشأت معها علاقات ثقافية واقتصادية، وكانت روسيا وبريطانيا والهند قد اعترفت بالجمهورية الصينية الشعبية ١٩٥٠، ولم يبق لشيانج كاي شيك من سيطرة إلا على فورموزة. ودخلت الصين الشيوعية رسمياً الحرب الكورية (نوفمبر ١٩٥٠) واستمر تدخلها على نطاق واسع حتى الهدنة في ١٩٥٣. وعقدت ميثاق تعاون مع روسيا ١٩٥٢، جددت فيه عهد الصداقة وتبادل المعونة بين البلدين الشيوعيين. أغارت الصين على التبت ١٩٥٩، وفرضت سيطرتها عليها. كما ثار نزاع شديد على الحدود بين الهند والصين. وفي ٢٠ يونية ١٩٦١ وقعت الصين الشعبية مع الاتحاد السوفيتي بموسكو اتفاقية جديدة للتعاون الاقتصادي والعلمي والصناعي. استمر النزاع مع الهند حول مشكلة الحدود بينهما، وانضمت الصين إلى باكستان في نزاعها مع الهند بشأن كشمير ومدت لها يد المساعدة. وفي ١٦ أكتوبر ١٩٦٤ فجرت الصين قبلتها الذرية الأولى، وفي ١٤ مايو

للصينيين حق الهجرة، ولكنها لم تكفل لهم حق التجنس. وفي العقود التالية تولد شعور معاد للصينيين في كاليفورنيا. وفي معاهدة ١٨٨٠ سمحت الصين للولايات المتحدة الأمريكية بحق تحديد الهجرة لا منعها، تبع ذلك قوانين أخرى ألغت معاهدة ١٨٨٠. ومنع قانون ١٨٨٢ هجرة العمال الصينيين لمدة ١٠ سنوات. ووافقت الصين ١٨٩٤ على منع عمالها من الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية مدة ١٠ سنوات، وبعد انتهاء المدة استمر الكونجرس من جانب واحد في سياسة تحريم الهجرة إلى أن صار ضبط الهجرة الصينية داخلاً في نطاق الأنظمة التي وضعت للهجرة عامة في ١٩٢٤.

صيني: انظر: خزف صيني.  
الصينية: أهم اللغات الصينية التبتية، وتشمل لهجات كثيرة قد يصعب التفاهم فيما بينها، وأكثرهم استخداماً في الحديث لغة الماندرين. انظر: لغة (جدول).  
صينية دوارة: قرص أو هيكل حديدي دائري يستخدم في مجالات كثيرة، الصغير فيها عبارة عن طارة دوارة الحاكي توضع فوقها الأسطوانة لتدور، ومنها الصينية التي تكون في طريق الخط الحديدي لتدور حول محور لتغيير اتجاه القاطرات، واستخدمت لأول مرة ١٨٦٠.  
الصينيون، تحريم دخولهم الولايات المتحدة الأمريكية: بعد انضمام كاليفورنيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية رحبت بتدفق الصينيين بسبب الحاجة إلى الأيدي العاملة الرخيصة، فكفلت معاهدة «انسون برلنجيم» ١٨٦٨